

قراءة في الملف الأسود لديفيد أوين



الشيخ الفزالي للمجتمع :
إنني أحذر أمّتي من فناء
ذريع يجتاحها مع هذا
الاسترسال في الغفلة

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤١٤ هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٦٥ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

عرفات يبيع القدس ويتحالف مع اليهود !!



مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة • 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة • إعادة الطلب أوتوماتيكياً • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافني •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

القياس الحقيقي
150 ملم

كفالة
سنة واحدة
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات
إضافية حسب الطلب



سوني
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)

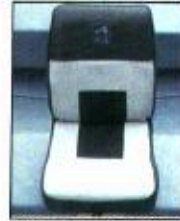
الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
1978



ALUMACRAFT®

قوارب الوماكرافت

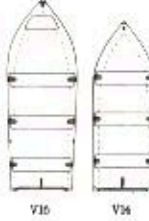
أمريكية الصنع
متوفرة بأحجام
١٤ - ١٦ قدم



Optional Swivel Seat Clamp and Seat



Optional SV Steering Console



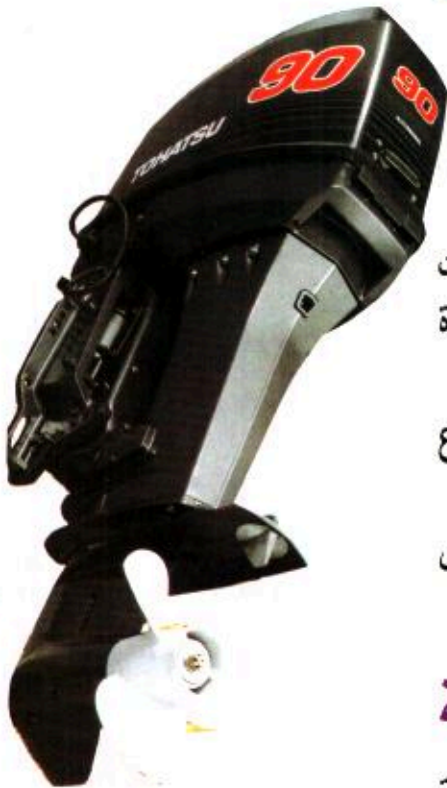
V16

V14

T12

مكائن توهاتسو اليابانية لتي صنعت لتدوم

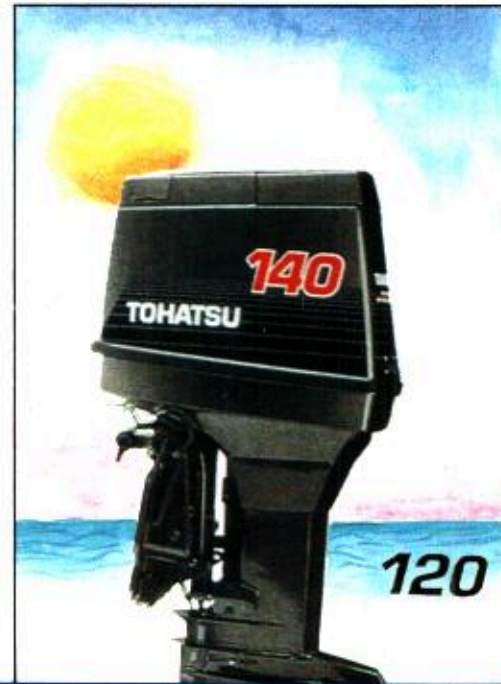
TOHATSU



- خلط اتوماتيكي للزيت والوقود
- عداد لقياس مستوى الزيت
- وسرعة دوران المحرك والحرارة (140-120)
- انذار صوتي في حالة ارتفاع الحرارة
- تشغيل كهربائي مع ريموت كنترول
- نظام تبريد بالثيرموستات

كفالة لمدة سنة

بالاضافة الى احجام اخرى متوفرة
بقوة 2.5 الى 90 حصانا



120

مؤسسة عبداللطيف اللمهيب للتجارة العامة والمقاولات

عرض: الري - شارع الغزالي - مقابل جسر المشاهد/٤٧٦٢٦٣٥ - ٤٧٦٢٦٤٥ فاكس: ٤٧٢٣٠٠٧

الري	الري
اسم العميل	اسم العميل
رقم الهاتف	رقم الهاتف
اسم العميل	اسم العميل
رقم الهاتف	رقم الهاتف
اسم العميل	اسم العميل
رقم الهاتف	رقم الهاتف

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢١ ربيع اول ١٤١٤هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٥ السنة

كلمة المحرر

التواصل بين «المجتمع» وقرائها بدأ يأخذ منحى جيدا خلال الفترة الأخيرة مما كان له دوره في تنشيط هيئة التحرير والمراسلين والفنيين، فمن الاتصالات الهاتفية الى الرسائل البريدية أو رسائل الفاكس الى الزيارات التي يقوم بها بعض قرائنا الى مقر المجلة لاسيما من المملكة العربية السعودية الشقيقة. أمور تثلج الصدر وتثري الحوار والمناقشة حول «المجتمع» وأدائها، وما تقدمه لقرائنا وما ينبغي أن تقدمه حتى تواصل مسيرة التميز في العطاء الصحفي والفني بين كم المطبوعات العربية الهائل الذي يملأ الأسواق. وتبقى الرسالة ورأي القارئ في مجلته مرآة نرى فيها محساننا وعيوبنا، لذا فإننا نرجو من قرائنا ألا يبخلوا علينا بأرائهم في كل ما ننشر «فالمجتمع» هي مجلة كل مسلم في كل مكان وحرص كل مسلم على تطوير «المجتمع» ومناقشة ما يطرح فيها ووصولها الى القمة هو حرص منه على شيء عزيز عليه فمرحبا برسائل قرائنا «ورحم الله امرا أهدي إلينا عيوبنا» .

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
١٠	● التنسيق المفقود بين القوى السياسية
٢٥	● الملك حسين يعلن تعديل قانون الانتخاب
٢٨	● الجزائر : تفسير الأحداث على المزاج الرسمي
٣٢	● زيارة البابا ومشكلات الكنيسة
٣٤	● مشاركة الإسلاميين في أنظمة الحكم

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجبرلاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ ديناراً للسنة الأولى
وتجديد الإشتراك ١٥ ديناراً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً

الإسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً -
الإمارات - دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

مبارك ... وشجاعة عرفات

فى الوقت الذى استتكرت فيه كافة الشعوب الإسلامية وقياداتها المخلصة ما أقدم عليه ياسر عرفات من تحالف مع اليهود تضمن تنازله عن أرض فلسطين ومقدسات المسلمين فيها مقابل صورة غامضة لاتفاق أطلق عليه اتفاق «غزة وأريحا» وجدنا الرئيس المصرى محمد حسني مبارك يصف خيانة عرفات وتنازله عن مقدسات المسلمين بأنها خطوة شجاعة، ولا ندرى أى شجاعة هذه التى تنازل صاحبها عن أرضه ومقدساته مقابل أن يصبح موظفًا لدى السلطات الصهيونية.

إن الشجاعة كانت ولا تزال وستظل دائماً فى ساحات الشرف وميادين الجهاد ولن تكون أبداً على موائد التنازلات أو عبر مفاوضات الاستسلام.

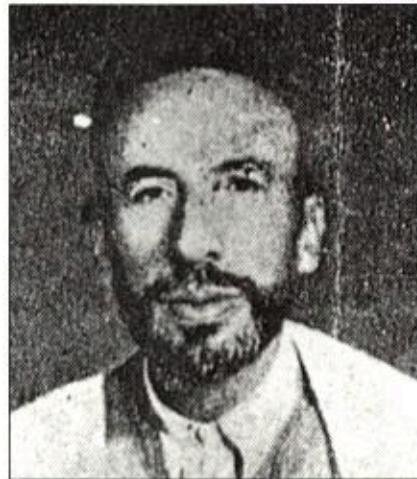
لقد تعودت الشعوب الإسلامية خلال الفترة الماضية على أن تسمع الأشياء بغير مسمياتها عبر كثير من أبواق الإعلام الغربية فكانت الهزائم توصف دائماً بالانتصارات والخيانة توصف بالشجاعة وبيع المقدسات بالتكتيك والمناورة.

لكن السؤارة قد انكشفت الآن أمام الشعوب العربية والإسلامية التى سيكون لها فى النهاية القرار الأول والأخير، وإن أرغمت اليوم على السكوت وتجرع مرارة الخيانة، فإن الغد لا ريب فيه، «وسيقاقل المسلمون اليهود حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود».

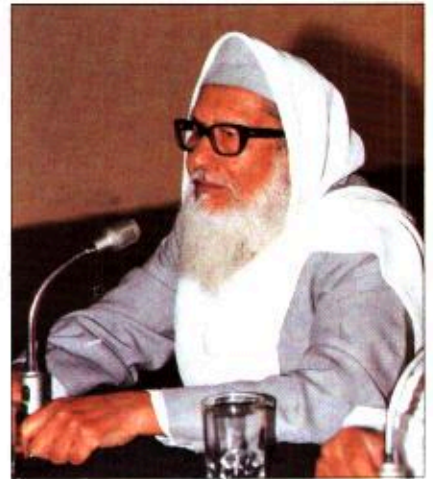
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعى



التلفزيون الأمريكى يثمن حملة كراهية ضد المسلمين (٣٦)



مضى الدين القليبي (٤٠)



أبو الحسن الندوى فى المؤتمر الثالث
لرابطة الأدب الإسلامى ص ٥٠

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٤٤٧٧٧ إلى ٤٧٤٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤٧٤٧٤٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٣٠٠٣٦
سلطنة عمان : مكتبة الهداية : ٢٩٦٦٨٧ صلالة
بريطانيا :

UNIVERESAL PRESS-LONDON, U.K
Tel : 0817494302

وكيل التوزيع فى المملكة العربية السعودية



ماتف مجاني من كافة أنحاء المملكة ت : ٨٠٠ ٢٤٤٠٠٧٦
ج : ٦٥٣٠٩٠٩
البريد : ٤٩٦٧٤١
الدمى : ٨٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٤٤٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨
فاكس ميلى : ٤٨٤٠٦٣٦
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

عرفات.. يبيع القدس



الثانية للكيان الصهيوني بعدما أعلن بلفور عن الولادة الأولى عام ١٩١٧م بالإعلان عن خيار «غزة وأريحا»، ذلك الخيار الملىء بالغموض وعلامات الاستفهام؟ وحينما سأل أحد الصحفيين قائلاً له: وماذا عن الأزمة التي تمر بها قيادة المنظمة فيجيبه عرفات قائلاً: «أزمة؟ أية أزمة هذه؟» وكأنه لم يسمع بالأزمة ولم يخف من شررها؟ لأن الإسرائيليين أعلنوا أنهم سوف يحمونه وأن جيشهم سوف يدافع عنه ضد أى محاولة لتنحيته أو تصفيته.

وإذا كان عرفات قد أعلن عن خيار «غزة وأريحا» الآن فقد أعاد أذهاننا إلى خمس سنوات خلت حينما تحدث عن «أريحا» وعن إمكانية قيام دولة فلسطينية بها واعتبر الكثيرون وقتها تصريحات عرفات عن «أريحا»

بعد أكثر من ثلاثين عاماً قاد خلالها ياسر عرفات منظمة التحرير الفلسطينية من فشل إلى فشل فاجأ الجميع حتى المقربين منه بعلاقاته السرية الوطيدة بالكيان الصهيوني، وبيعه للقدس وخيانتته للقضية الفلسطينية بإعلانه عن التوصل إلى اتفاق حكم ذاتي لمنطقتي «غزة وأريحا»، خلاصته أن يصبح عرفات ورفاقه موظفين لدى الكيان الصهيوني يخدمون مصالح اليهود ويحققون لهم أكثر من الأحلام التي كانوا يحلمون بها.

ففى وسط الأزمة المالية العاصفة التي كشفت عن اختلاسات وسرقات وفساد بالملايين داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية صرف عرفات أنظار الجميع عن الحديث فى هذه القضية الخطيرة ليعلن بنفسه عن الولادة الرسمية

دس ويتحالف مع اليهود!!

بين الفلسطينيين حال عودة عرفات إلى «أريحا» بعدما فشلوا طوال أكثر من ست سنوات في القضاء على الانتفاضة المباركة أو إطفاء جذوتها، وهم يعدون العدة الآن حتى يقف رجال عرفات إلى جوار الجنود الصهاينة في خندق واحد للقضاء على الانتفاضة وعلى شبابها وعلى أى صوت إسلامى ينادى بتحرير فلسطين ومقدسات المسلمين فيها، وقد أكد وزير الخارجية الإسرائيلى شيمون بيريز على هذا المعنى حينما أعلن عن استعداد إسرائيل لتسليح المنظمة لمواجهة «حماس».

لقد دخل عرفات باتفاق «غزة - أريحا» إلى نفق مظلم وخطير ولن تكون «غزة وأريحا» سوى الجمره التى ستحرقه مع الخائنين من حوله، لأنه بقبوله قد أصبح عميلاً رسمياً لليهود ينفذ ما يؤمر به. وإذا كان بيريز قد أعلن عن استعداد إسرائيل لتسليح المنظمة حتى تواجه حماس فإن هذا يعكس بعد المخطط الإسرائيلى الذى يهدف إلى تغيير وجه المنطقة برمتها والقضاء على كل المنادين بتحرير فلسطين وبالتالي فإن مقدسات المسلمين فى فلسطين المحتلة بحاجة إلى رؤية جديدة لاستردادها ومحو الوجود الصهيونى من على هذه الأرض المباركة.

أما خيانة عرفات فلن تغل من عزم المجاهدين ولن توهن من مساعى المخلصين، فالصراع بين الحق والباطل لن يوقفه خيانة خائن أو تقاعس متخاذل، وإنما سيظل قائماً «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» (الأنفال / ٣٩) «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون» (الشعراء / ٢٢٧).

بانها دعاية أو مزحة سياسية لكن عرفات طرحه بعد ذلك أكثر من مرة، وبدا أنه من وقتها يخطط مع الصهاينة ليصل إلى ما وصل إليه اليوم معهم، ولعل حرص اليهود على عدم إقامة مستوطنات فى «أريحا» فى الوقت الذى زرعو فيه كل شبر من الأراضى المحتلة بالمستوطنات، يؤكد هذا الأمر المبيت، فهل كانوا يعدون أريحا لعرفات من قديم؟

إن إقدام عرفات على بيع القدس وفلسطين بكاملها بهذا الثمن البخس الذى قبله من إسرائيل جاء فى الوقت الذى وصل فيه عرفات إلى قمة الانهيار فى كافة الجوانب، فقد انفض معظم رفاقه من حوله ولم يبق سوى المنتفعين الذين بدأت رائحة تجاوزاتهم المالية وسرقاتهم تزكم الأنوف، كما صارت زعامته هشة بعدما فقد مصداقيته لدى الشعب الفلسطينى ولدى كافة الشعوب والحكومات العربية التى ظلت تدعم القضية الفلسطينية طوال العقود الخمسة الماضية، لذلك لم يجد عرفات سوى الصهاينة لينقذوه من الورطة والمازق الذى كاد يعصف به. ففرضوا شروطهم عليه وقبلها دون تردد مضحياً بكل شئ فى سبيل بقائه هو وهو فقط، أما الشهداء الذين سقطوا على أرض فلسطين طوال العقود الخمسة الماضية، وأما اللاجئون الذين يملأون الأصقاع جميعها، وأما حملات القمع التى يقوم بها الصهاينة وسجونهم الممتلئة بابناء فلسطين فلا يهم عرفات شيئاً من ذلك كله.

لقد أوقع الصهاينة عرفات فى الفخ ثم مدوا له الحبل لينقذوه وليصبح خادماً لديهم وهم يسعون الآن لإشعال النيران فى الضفة والقطاع

رئيس لجنة العالم الإسلامي بعد عودته من ألبانيا:

شكرا للكويت أميرا وحكومة وشعبا من جميع المستويات

حملنا أمير البلاد رسالة شفوية للرئيس

حملت ٣ رسائل للأمير وولي العهد وصباح الأحمد

الشعب الخليجي للشعب الألباني المسلم. وزير الصحة دريتان شيمو قال في الحفل إن بناء هذا المستشفى سيساعدنا في تحمل ظروفنا الصعبة مشيراً إلى حاجة الناس هناك له. ونائب رئيس الوزراء الألباني «بشكيم كويليكو» شكر الكويت معقبة بلجانها الخيرية بمساعدتها للشعب الألباني.

وأضاف المهندس العجمي أننا أضفنا إنجازاً آخر بالإضافة إلى إقامة هذا المشروع الإنساني الضخم بأن يتم بناؤه من قبل إحدى شركات المقاولات الكويتية المتخصصة في هذا المجال. وعن مشروع الأناشيد الإسلامية والذي تبرعت بإقامته لجنة العالم الإسلامي بالإضافة إلى عدد من اللجان الخيرية الأخرى قال المهندس عبد الرحمن العجمي بأنه من أهم المشاريع أيضاً حيث يعلم الأطفال الألبان أيضاً الكبار بصورة قريبة للنفوس أهم مبادئ الإسلام كإقامة الصلاة وغيرها من المبادئ الإسلامية الأساسية.

وقال المهندس العجمي لقد اخترنا لهذا المشروع الرائع أحد مغني «الأوبرا» المعروفين بعد أن هداه الله للإسلام وترك الغناء حيث يشرف حالياً على تدريب الأطقم على إلقاء عدد من



■ الرئيس صالح بريشا في استقبال المهندس عبدالرحمن العجمي

المدن ومشاريع اللجنة، ففي قرية «راضا» وهي قرية تبعد عن العاصمة ١٩ كم أطلعنا على مشروع اللجنة هناك، كما قمنا بزيارة لمدينة «جيروكسترا» والتي تبعد عن العاصمة «تيرانا» ٢٤٠ كم جنوباً ويسكنها ٦٥ ألف نسمة وقريبة من الحدود اليونانية حيث وضعنا حجر الأساس لأكبر معهد مركز إسلامي وتنمى في المدينة.

وقال المهندس العجمي عن زيارته لمدينة «جيروكسترا» لقد استقبلنا محافظ المدينة ومدير البلدية فيها وأعضاء من الأحزاب العاملة في المدينة وجمع غفير من إخواننا الخليجين العاملين بمجال الدعوة هناك.

وحول لقائه مع محافظ المدينة قال المهندس عبد الرحمن العجمي لقد شكرنا على إقامة هذا المركز وبيئنا الحاجة له، ويعتبر المعهد الديني لرواد مسجد بيبي البدر من أهم المعاهد إن لم يكن الوحيد في مدينة «جيروكاسترا» يقدم التعليم الديني لسكان المدينة ويشمل مركزاً ثقافياً ومكتبة ومسجد ومعهد دراسي.

وعن مشاريع لجنة العالم الإسلامي في ألبانيا قال المهندس عبد الرحمن العجمي أن لدينا الكثير من المشاريع لعل من أهمها مشروع مستشفى الرحمة الخليجي وهو مستشفى تخصصي يعالج الكسور ويقدم العلاج الطبيعي وهو مشروع ضخم بنى بناء على احتياجات إخواننا المسلمين هناك مشيراً إلى أنه سيبني على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وبمكان قريب من القصر الجمهوري وحظي بإعجاب المسؤولين الألبان حيث ستقوم لجنة العالم الإسلامي بالإشراف على المشروع من حيث بنائه وإدارته بعد ذلك وتشاركنا هيئة أبو ظبي الخيرية في تجهيزه بالمعدات الطبية المتقدمة.

وأضاف المهندس العجمي في اليوم الأخير لزيارتنا أقيم حفل كبير منتهزين فرصة وجود وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأخ جعمان فالج العازمي والوفد المرافق له لحضور افتتاح المشروع حيث دعونا له نائب رئيس الوزراء وعدداً كبيراً من وزارة الصحة والصناعة والتعمير وأعضاء البرلمان والمشيخة الإسلامية. وقد عبرنا في الحفل عن سعادتنا لافتتاح المشروع واعتبرناه هدية من

اهتمت وسائل الإعلام الألبانية من تلفزيون وإذاعة ونشرة الأخبار الوحيدة والتي تصور وتوزع في الأماكن المهمة والمحددة في ألبانيا بالوفد الخيري الكويتي ممثلاً بلجنة العالم الإسلامي برئاسة المهندس عبد الرحمن العجمي وعضوية لؤي جاسم الخرافي صاحب أكبر شركة مقاولات كويتية وهشام المولى مدير مكتب ألبانيا الإقليمي بلجنة العالم الإسلامي ومندوباً من الدائرة الأوروبية بوزارة الخارجية راشد العدوانى وعيسى خليفة السويدي أمين عام هيئة أبو ظبي الخيرية. الرئيس الألباني صالح بريشا والذي التقاه الوفد حيث حمل له رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي رسالة شفوية من سمو أمير البلاد تتضمن رغبة سموه بزيارة ألبانيا وذلك استجابة لدعوة تلقاها سموه من الرئيس الألباني عند زيارة الأخير للكويت.

فقد امتدح الرئيس الألباني مواقف سمو أمير البلاد شاكراً له ولحكومته وشعبه الدعم المستمر لألبانيا للخروج من محتنها مشيراً إلى أن الكويت تعتبر من الدول الوحيدة التي ساهمت مساهمات فعالة للنهوض ببلاده من خلال دعمها الحكومي ولجانها الخيرية، وعبر الرئيس الألباني عن سعاده لزيارة سمو أمير البلاد لألبانيا وقال «أنتم مشوق إلى أن أراه».

وامتدح الرئيس صالح بريشا مشاريع لجنة العالم الإسلامي الخيرية في ألبانيا وبالذات مشروعها بناء مستشفى الرحمة الخليجي والذي يأتي ثمرة لتعاون خليجي في تجهيزه حيث تبرعت هيئة أبو ظبي الخيرية بمبلغ مليون دولار قيمة المعدات والأجهزة الطبية المتقدمة.

ووصف الرئيس الألباني مشروع مستشفى الرحمة الخليجي بأنه من أهم المشاريع الإنسانية في ألبانيا حيث سيستفيد منه الكثير من المواطنين الألبان.

المهندس عبد الرحمن العجمي رئيس لجنة العالم الإسلامي قال أن زيارته لألبانيا تأتي للاطلاع على مشاريع اللجنة هناك بالإضافة إلى المباشرة في تنفيذ بعضها على أرض الواقع. وقال المهندس العجمي لقد زرنا في جولتنا عدداً من



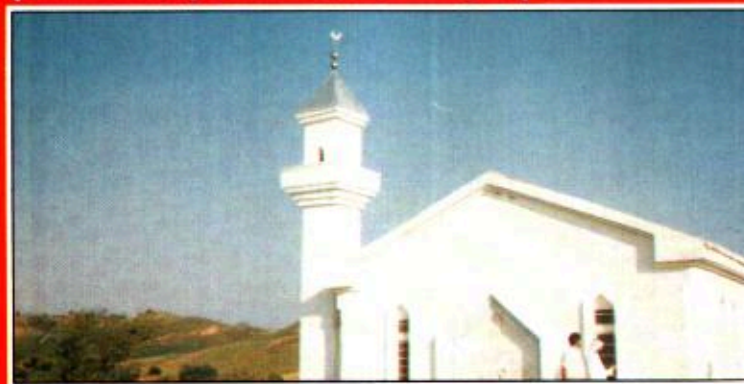
■ لقاء الوفد مع الرئيس اللبناني



■ وزير الأوقاف والمهندس عبد الرحمن العجمي أثناء افتتاح مستشفى الرحمة الخابجي



■ المهندس عبدالرحمن العجمي يصالح محافظة مدينة جيرو كاسترا بعد وضع حجر أساس معهد ديني



■ أحدث مشاريع لجنة العالم الإسلامي في قرية راضا

بات الرسمية والشعبية

س صالح بريشا

من المسئولين الألبان

الأناسيد مشيراً إلى إصدار أكثر من ثلاثة أشرطة كاسيت بالإضافة إلى أشرطة فيديو الآن بالأسواق في ألبانيا

زيارة وزير الخارجية

وحول زيارته لوزير الخارجية الألباني السيد الفريد قال المهندس عبد الرحمن العجمي بأنه تم التطرق إلى العلاقات الثنائية بين الشعب الألباني والكويتي مشيداً بدور الكويت بدعم ألبانيا ومشيراً بنفس الوقت بأن الكويت تعتبر من أوائل الدول التي ساندت ألبانيا في محتتها بعد انجلاء الشيوعية .

وتحدثنا في الزيارة عن دور اللجان الإنسانية الكويتية وبالذات لجنة العالم الإسلامي وجهودها في دعم الشعب الألباني.

وقال المهندس العجمي أن الوزير الألباني أشار إلى رغبة الحكومة الألبانية بأن تفتح الكويت لها سفارة في ألبانيا معلناً استعداد حكومته إلى تبرعها بأرض لهذه السفارة .

وفتح الوزير موضوع الأخطار التي تواجه ألبانيا مشيراً إلى التخوف من امتداد الحرب إلى إقليم كوسوفو ومن ثم لألبانيا لأن أي اعتداء على كوسوفو هو اعتداء على ألبانيا .

وكشف الوزير الألباني عن وجود مصادر طبيعية في ألبانيا من أهمها النفط والمناجم التي يمكن أن تستثمر من قبل الشركات العالمية مشيراً إلى أن ألبانيا بلد استثماري تجذب رؤوس الأموال الصناعية والاستثمارية

وأختتم المهندس عبد الرحمن العجمي بأن لجنة العالم الإسلامي لها في ألبانيا مكتب إقليمي يتابع احتياجات الشعب الألباني أولاً بأول مشيراً إلى أن خطة العمل القادمة فيها الكثير مما ستقدمه لجنة العالم الإسلامي للشعب الألباني للنهوض في مكانته وإحياء روح العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس أبنائه ■

التنسيق المفقود بين القدر

الصقور : التنسيق بين التجمعات أجد

باقصر : دعم العمل الشعبي هـدـف تلتقى عليه القـد

النيـبـاري : هـنـاك مـخـاـوف عـنـد كـل طـرف مـن أن يـقـرأ فـي طـر

الـدوـيـلة : نـتـقـبـل النـقـد بـهـيـدأ

تحقيق من إعداد : خالد السليمان

عرضت المجتمع في الحلقة الماضية لأراء ممثلى القوى السياسية حول واقع التنسيق فيما بينها وفي هذا العدد تستكمل المجتمع عرضها لوجهات نظر السادة النواب ممثلى تلك القوى حول هذه القضية والعوائق التى تقف فى طريقها والشروط التى ينبغى استكمالها لتحقيق التنسيق المرجو .

من يريد ان يغير القانون اولاً . وايضا مطلبنا الاساسي وهو تطبيق الشريعة هل تفرضها بالقوة ام من خلال تغيير القانون والدستور ومجلس الامة طبعاً الطريق الصحيح ان تتبع القانون والدستور ومجلس الامة .
المجتمع : هناك صراع بين القوى السياسية من خلال ما يكتب في الصحف؟ وبعض الكتاب يتهم على التجمعات السياسية الاخرى ويجرحها فما تعليقك؟

جاسم الصقر : ماذا اقول في الصراعات بين الصحف . من منطلق التمنيات . اتمنى مخلصاً الا نصير الى هذه الامور حتى يبقى مجتمعنا ومؤسساتنا يتحاورون بالتي هي احسن من غير اللجوء الى هذا الاسلوب الحاد هذا من جانب التمنيات لكن من جانب الواقع لا يحدث . اي واحد يمكن ان يقول : هذه حرية الراي . ومبدأ حرية الصحافة . وهذا ينبع من خلق الكاتب ومدى التزامه في قيم معينة وتوجهاته الفكرية وبالتالي مآدات حرية الصحافة قائمة . ولا بد من حرية الصحافة . فيصعب ان تضبط الامور بطريقة اشارة المرور طبعاً هناك معايير ومقاييس اخلاقية واصولية لأي مهنة كذلك في مهنة الكتابة يفترض ان الكاتب لا يحيد عنها إنما ما يطلبه نفس الكلام الجانب الاول يطلبه فما لا تفرضه على رايك لا تفرضه على الآخرين .

عبد الله النيباري : لا شك ان هناك مخاوف عند كل طرف من ان يقرأ في طرح الطرف الآخر مخاطر تتجاوز مجرد اختلاف الراي حول قضية معينة دائماً هناك خوف من ان تتجه هذه المواقف الى ضرب مبدأ التعددية والتعايش بين القوى هناك تخوف من أن تؤدي بعض المواقف إلى تقويض الديمقراطية من رؤية

المجتمع : الا تعتقد ان دعم العمل الشعبي وترسيخ المزيد من الحريات هدف تلتقى عليه القوى السياسية؟

احمد باقر : نعم كمبدأ وكهدف ولكن قد نختلف في الوسائل هناك من يرى ان افضل دعم للحريات هو ان تفرض نفسها بالقوة دون العودة للقانون وانا شخصياً ارى خلاف ذلك وهناك امثلة كثيرة وأدلة على ذلك نحن نعتقد ان قانون التجمعات يقيد الحريات لذلك تقدمنا بتعديل له ولم نعمل تجمعات منافية لهذا القانون واكبر دليل على ذلك عندما طلبت الجماعات السياسية في شهر مايو/ ١٩٩٢ عقد مؤتمر شعبي ورفضت الحكومة بحجة ان هذا يخالف قانون التجمعات لم نعمل هذا المؤتمر بالقوة . وايضا عندما امثلة اخرى قانون الصحافة : نحن مؤمنون بوجوب ان يفتح باب تصاريح اصدار الصحف بان يغير القانون وبالفعل انا واسماعيل الشطي ورئيس مجلس الامة ومجموعة من الاخوة قدمنا مشروع قانون يسهل عملية اصدار الصحف وفي نفس الوقت هناك محاولات مع السلطة من اجل فتح الباب . ولكن هذا لا يعني ان اتي واصدر صحيفة دون ترخيص . هناك فرق بين الاثنين المبدأ واحد ولكن هناك من يريد ان يفرضه بالقوة دون العودة الى القانون . وهناك

النائب جاسم الصقر ممثل التجمع الدستوري .

النائب : احمد باقر ممثل التجمع الشعبي (جمعية احياء التراث) .

النائب : عبد الله النيباري ممثلاً للمنتبر الديمقراطي

والنائب مبارك الدويلة ممثلاً للحركة الدستورية الاسلامية .

وقد طرحت «المجتمع» الاسئلة التالية :

المجتمع : ما هو دور التجمعات السياسية في ايجاد هذا التنسيق؟

جاسم الصقر : الحديث مع تجمعات سياسية اجدى من الحديث مع افراد باعتبار ان تلك المجموعة اتخذت رأياً معيناً يفترض ان اعضاء المجموعة سوف يتبعونه . انما ينشأ خلاف جذري احياناً بين مجموعة واخرى كما حدث . بدون ذكر للوقائع انت تستطيع استعراضها خلال هذه الدورة من ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢ حتى الآن وهي حوالي تسعة شهور ونصف . كثير من الوقائع تناقضات انما في النتيجة بالنظر الى فكرة التنسيق فهي فكرة صحيحة وجيدة وصادقة ولا تعني هذه التحفظات ان يبقى النائب متفرجاً ولكن عليه ان يسعى لإيجاد هذا التنسيق

سوى السياسية

٢ من ٢



احمد باقر

جاسم الصفر



مبارك الدولية

عبد الله النيباري

رأي من التنسيق بين الأفراد سوى كمبدأ ولكنها تختلف في الوسائل سرع الآخر مخاطر تتجاوز اختلاف الرأي من السباب والشتم

الطرف الآخر، وبطبيعة الحال وربما لحدادة تجربتنا في العمل السياسي وفي ميدان الديمقراطية وفي العمل الدستوري ما زال ميلنا ككويتيين وكعرب بشكل عام دائماً ننطلق وكما قلت من الخلاف الجزئي ونصعدنا إلى الخلاف الكلي... والخلاف الكلي دائماً يزيد من حجم المخاوف وأيضاً طريقة طرح المعالجة تتسم بالشدّة والعنف وكأننا في صراع حاد، كل طرف يدعي حرصه على المؤسسة الديمقراطية وتخوفه من تصرف الآخرين وتأثيراته السلبية على المسيرة الديمقراطية هذا الصراع كل طرف ينطلق فيه من مخاوفه على الديمقراطية وهذا شيء غريب لذلك مطلوب موثيق شرف وتعهد بأننا ملتزمون بالدفاع عن الديمقراطية يبقى ترجمة هذا الأمر الترجمة العملية فلا يكفي أننا نكتب موثيق ولكن أن نحرص على الممارسة العملية ونرتقى بالنقد وأن يكون النقد موضوعياً... يكون شديداً وقاسياً ولكن يلتزم بمعايير معينة فلا يتهم ولا يجرح ولا يشكك في النوايا ولكي نصل إلى هذا المستوى مطلوب منا مستوى من التقارب والتفاهم أعلى مما هو موجود. ما زلنا كل طرف يتربص بالطرف الآخر حتى في اعتقاد كل طرف، وهذا التربص لضرب الطرف الآخر حتى على حساب الديمقراطية. هذه المخاوف هي التي تلبد الأجواء وتعكرها بين القوى السياسية.

احمد باقر: أنا اعتقد أنه لا يوجد خلاف بين الإسلاميين ولله الحمد على اختلاف توجهاتهم، ولكن هناك خلافاً واضحاً لأقلام معينة تهاجم كل الأطروحات الإسلامية في مجلس الأمة من مشاريع قوانين واقتراحات وآراء معينة هذه الأقلام في الحقيقة تسين إلى العلاقات بين

التجمعات السياسية وبعضها ينتمي إلى تجمعات سياسية. وهناك حوار الآن بين الجماعات السياسية على وجوب الأخذ بالنقد البناء وعدم التجريح وعدم الاستهزاء وعدم الطعن بالنيات وعدم تحريض السلطات، والآن الحوار قائم... وإذا استمر هذا الحوار في المستقبل وأخذ شكل قواعد راسخة وأعراف دائمة فيمكن بمشيئة الله أن يحسن العلاقات بين الجماعات السياسية ويجعل هذه الجماعات تعمل لصالح الكويت دون أن تتشغل ببعضها البعض.

مبارك الدولية: هذه نتيجة حتمية للديمقراطية والحريات وتبادل الآراء وأنا اعتقد أن هذه الكتابات ليست خطرة بقدر ما هي محاولة لتباين الأفكار والآراء وهذا شيء طبيعي واعتقد أن الجميع يتقبل هذا النقد بعيداً عن السباب والشتم والتجريح الشخصي البحت وأنا اعتقد أنها انتقادات لأبد منها وعليها أن تتقبلها بروح رياضية بحث.

المجتمع: الرؤية المستقبلية لإعادة إعمار الكويت، كل القوى السياسية وقعت عليها. لماذا لا يتم اعتبارها منطلق التنسيق بين القوى السياسية؟

النيباري: لاشك أنها خطوة كبيرة متقدمة لكن المطلوب منا الآن ترجمة هذه الوثيقة التي وقعنا عليها ونحن خارج نطاق ممارسة السلطة الآن القوى السياسية موجودة في البرلمان، والبرلمان تمارس فيه سلطة وصلاحيات وممارساته تؤثر في المواطنين وهناك حركة يومية في حل ومعالجة قضايا المواطنين والمسألة مختلفة ليست مجرد كتابة بحث أو مقالة في جريدة اليوم أصبحت لدينا قدرة في صنع القرار

السياسي وليس هناك شك أن تصويتنا على مقترح أو قانون هو ممارسة سلطة ومهما كان حجم هذه الممارسة، نحن الآن في وضع ممارسة سلطة، الآن مطلوب منا الآن كيف نترجم تلك الوثيقة التي كتبت إلى برنامج عمل مثلاً المطالبة بالعمل بالدستور كيف يتم ترجمة ذلك عملياً، وكما قلت هذا ليس سهلاً، نحن بحاجة إلى التدريب والتهديب النفسي لكي نجعل ممارستنا ممارسة ديمقراطية صحيحة تعكس ما كتب في وثيقة الرؤية مثلاً: حصل خلاف في شعبية الوزارة. كل طرف له رأي مختلف في شعبية الوزارة موضوع وزارات السيادة، وأن لا يكون هناك احتكار في وزارات القيادة هذا موضوع مختلف عليه، موضوع المسألة عن مسئولية ما حدث في ١٩٩٣/٨/٢ وكذلك عن ما جرى في الاستشارات، كيف تتجه المسألة ومن نسأل؟

ما هي معالم هذه المسألة؟ هناك اختلافات معينة في ترجمة الرؤية المستقبلية إلى ممارسة عملية. أنا لا أقول الطرق مسدودة كلياً ولكن عند التطبيق هناك اختلاف. وكذلك البعد الاستراتيجي للمسيرة الديمقراطية. بعضنا يتصرف وكأن المسألة انتهت وأن كل الأطراف بالكويت بما فيها السلطة أصبح مؤمناً بالديمقراطية ويطبقها التطبيق السليم لكن هناك أطرافاً تنظر بتخوف إلى موقف السلطة من الديمقراطية واعتقد أن القرار الأخير بوقف الجمعيات يعكس نية السلطة وموقفها من الديمقراطية. لأن الجمعيات الشعبية جزء من الديمقراطية ومجلس أمة بدون دعم جمعيات ونقابات وعمل شعبي يكون كالعقمة بدون قاعدة ■

الحكومة تستكثر على المواطنين مرتباتهم

إدارات الهجرة بوزارة الداخلية وإدارات العمل بوزارة الشؤون) عن غيرهم من الموظفين بجهاز الدولة بمنحهم مكافآت وبدل طبيعة عمل وكذلك يجب علينا كنواب متابعة التوصية المقدمة من (أحمد الكليب، محمد ضيف الله شرار، جمال الكندري، عدنان سيد عبد الصمد، د ناصر صرخوه) بشأن دفع رواتب الأطباء العاملين والغنيين غير الكويتيين أثناء فترة الاحتلال والعمل على تنفيذ هذه التوصية.

وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة المالية قد تقدمت بإحدى وعشرون توصية بعد التعديلات التي أجرتها على الميزانية العامة للدولة منها:

- 1 - تشجيع الشباب الكويتي للانخراط في العمل الحر والمستقل.
- 2 - إعادة تدريب الموظفين الكويتيين تدريباً جيداً من خلال معاهد متخصصة.
- 3 - العمل على تنويع وزيادة الدخل وعدم الاعتماد على البترول كمصدر وحيد من مصادر الدخل دون أن يتحمل المواطنون أصحاب الدخل المتوسطة أى أعباء إضافية.
- 4 - تنفيذ قرار مجلس الأمة المتعلق بتحسين الأوضاع العيشية لذوي الأسرى والمفقودين والذي وافقت عليه الحكومة، كذلك تخصيص مبلغ لحالات الطوارئ لهذه الأسر ويكون عبارة عن دعم سنوي لكل أسرة منها وذلك من وفورات ميزانية مجلس الوزراء والاعتماد التكميلي.
- 5 - إعادة النظر في القوانين واللوائح الخاصة بلجنة المناقصات المركزية وتطوير العمل بها.
- 6 - الإسراع في تعيين مراقبين ماليين ورؤساء للحسابات بمختلف الوزارات والإدارات الحكومية.

ناقش المجلس في يوم الأربعاء الماضي الميزانية العامة للدولة، وتحدث النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط السيد/ ناصر الروضان وتطرق إلى مقارنة الميزانية العامة بالميزانيات السابقة وذكر أن الحكومة تسعى في تقليص العجز في الميزانية وبين أن الباب الأول للميزانية والخاص بالمرتبات في تزايد مستمر وأن قانون ١٩٩٢/١٤ والمتعلق بزيادة الرواتب قد أثر على الميزانية العامة بوجه عام، وكان الوزير في كلامه يستكثر على المواطنين مرتباتهم ومعاشاتهم التي هي حق مكتسب بما يقومون به من أعمال خدمة لهذا البلد وإدارة عجلة العمل به، إن مقارنة الحكومة ليست في موقعها فالشعب يستحق أن يصرف عليه أكثر وأكثر، إن المقارنة الحقيقية هي ما استهلكته الاستثمارات الخارجية والمتورطون بها نفر قليل، لماذا لم يذكر الوزير المليارات التي ذهبت هباءً على تصوص الاستثمارات، وما رأي الوزير بالمليارات المتوقع ضياعها بعدم الالتزام بتسديد المديونيات الصعبة، فما يصرف على الباب الأول من الميزانية يجب أن لا يكون حجة في زيادة العجز.

وتحدث النائب أحمد الكليب وذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «اعطى الاجير اجره قبل ان يجف عرقه»، وقال يجب دعم المقترح بشأن منح قوات حرس الحدود البدلات المقررة لفراد الجيش الكويتي المرابط على الحدود، والاسراع بشأن اصدار الكادر الطبي بحيث يشمل الطبيب الذي يقوم بالاعمال الادارية والطبيب الذي يزاول عمله الفضي، وكذلك لابد من تمييز العاملين في الوظائف ذات الكثافة في العمل (كالعاملين في

نعشات :

■ خارج القاعة :

* تأخرت الجلسة ساعة كاملة فبدأت الساعة ١٠,٣٠ وذلك لاجتماع سمو ولي العهد مع أعضاء اللجنة المشتركة لإيجاد حل لقضية المديونيات الصعبة وكان الجميع ينتظر ما سينتج عنه هذا الاجتماع وعلق النائب جاسم الصقر: إن الموضوع مهم جداً وأى منزلق سيكون له آثار سلبية ليس فقط على هذا الجيل ولكن حتى على الأجيال القادمة التي ستتأثر.



د.ناصرالصانع

* سيعود خلال هذا الأسبوع بإذن الله تعالى النائب الدكتور ناصر الصانع بعد أن رافق والدته في رحلة علاج، وفور عودته سيشارك الصانع في أحد المؤتمرات البرلمانية وسيكون الوفد برئاسة الرئيس أحمد السعدون.

■ داخل القاعة :

* صور عديدة لتعاون الأعضاء منها تبادل الأدوار والتنازل فيما بينهم وعندما يستمعون لحديث أحد الأعضاء ويكون كلامه يمثل رأى الأغلبية يعطونه مزيداً من الوقت، ولكن تبقى نقطة النصاب تحول دون ذلك.

* من المفترض أن يكون التصويت يمثل وجهة نظر العضو، ولكن في بعض القضايا يكون العضو ليس له وجهة نظر محددة فيتم التهرب أثناء التصويت وهناك وسائل عديدة يلجأ إليها الأعضاء للتهرب من التصويت.

* بالموافقة على قانون المديونيات يكون رئيس المجلس قد حقق وعده بأن لا يفرض دور الانعقاد الحالي إلا بالانتهاء من إسقاط أقساط السيارات وقانون الرعاية السكنية، والمديونيات، لقد تحقق الوعد ولكم أن تأخذوا قسطاً من الراحة يا نواب الشعب. ■

تخديرات الميزانية للإيرادات والمصروفات لدولة الكويت (٩٢/٩٦٩٢/٩٧) مليون دينار

بيانات				
٩٧/٩٦	٩٦/٩٥	٩٥/٩٤	٩٤/٩٣	٩٣/٩٢
أولاً: الإيرادات				
١- الإيرادات النفطية				
٢٥٢٩,٥	٢٥٢٩,٥	٢٥٢٩,٥	٢٥٢٩,٥	٢٥٢٩,٥
٢- الإيرادات غير النفطية				
٢١٧,٧	٢١٧,٧	٢١٧,٧	٢١٧,٧	٢١٧,٧
* إجمالي إيرادات				
٢٧٤٧,٢	٢٧٤٧,٢	٢٧٤٧,٢	٢٧٤٧,٢	٢٧٤٧,٢
ثانياً: الالتزامات والمصروفات				
١- الالتزامات				
أ- الإيرادات لاحتياطي الأجيال القادمة				
٢٧١,٧	٢٧١,٧	٢٧١,٧	٢٧١,٧	٢٧١,٧
ب- المصروفات				
١- المرتبات				
١٢٢٨-	١١٧٠-	١١١٣-	١٠٦٠-	١٠٢٨-
٢- المستلزمات السلعية والخدمات				
٢٨٨-	٢٨٨-	٢٨٨-	٢٧٠-	٢٧٨-
٣- وسائل النقل والمعدات والتهجيرات				
٥٠٠-	٥٠٠-	٥٠٠-	٤٠٠-	٤٠٠-
٤- المشاريع الإنشائية والصيانة				
٤٥٠-	٤٠٠-	٢٥٠-	٢٥٠-	٤٠٠-
٥- الاستهلاكات العامة				
-	-	-	-	-
٦- المصروفات المختلفة والمفرقات التصويتية				
٢٢٢-	٢١٤-	٢٠٠-	١٨٨-	٢٢٤-
* جملة المصروفات				
٤٣٤٢-	٤٠٥٥-	٣٧٨٨-	٣٥٠٠-	٤٠٠٠-
■ جملة الالتزامات والمصروفات				
٤١١٧,٧	٤٣٢٩,٧	٤٠٦٢,٧	٣٧٧٦,٧	٤٣٢٩,٨
ثالثاً: المسحوبات من المال الاحتياطي العام للدولة				
١٨٧,٥	١٨٢,٥	١٧٥,٥	١٠٢٧,٥	٢٠٠,٥
هذه البيانات قابلة للتعديل				
المصدر : وزارة العمل الكويتية				

الديونيات في الحكومة



■ وزير الخارجية

اقل كلفة على المال العام، وهو أقرب للعدالة من غيره. والأمن وبعد

اقرار هذا المشروع لنا وقفه مع الجهود التي بذلت في تحقيقه بدءا باللجنة المالية لقد بذلت الكثير في دراسة الديونيات الصعبة وهي صاحبة اقتراح شرائح المدينين ولا احد ينكر ما قامت به هذه اللجنة من جهود كبيرة من خلال اجتماعاتها المتواصلة ولقاءاتها المستمرة مع الفعاليات الاقتصادية للوصول الى افضل الحلول لمعالجة الديونيات الصعبة، وكذلك لا بد ان نشيد بدور اللجنة المشتركة وما قامت به من جهود في ايجاد صيغة نهائية للحل ولكن قد تكون هناك ملاحظات على القانون ونعتقد ان الاعضاء تدارسوها من جميع جوانبها سواء داخل اللجنة المالية او في اللجنة المشتركة او حتى خلال طرح القانون للنقاش في المجلس وكل الاعضاء ادلوا بأرائهم وملاحظاتهم على مواد القانون، وهنا ادى الاعضاء دورهم في اقرار هذا القانون والموافقة عليه، ويتمثل ذلك في دور المجلس التشريعي وعليهم ان لا يعتقدوا ان دورهم قد انتهى عند ذلك، بل إن عليهم كذلك دورا رقابيا في تطبيق مواد هذا القانون وبالتعاون مع الحكومة - السلطة التنفيذية - حتى تتحقق المصلحة العامة. ولا ننسى دور السلطة القضائية في تعقب المدينين المتمردين وبذلك يتحقق مثلث السلطات في تدعيم وترسيخ مبادئ القانون من حيث التشريع والتنفيذ والعقاب ■

خلال الجلسة التي استمرت ١٢ ساعة وشهدت جوا من التوتر بين المؤيدين والمعارضين لمشروع قانون بشأن معالجة اوضاع الجهاز المصرفي والديونيات الصعبة وتركزت الخلافات على ان هذا القانون يبيع المعاملات الربوية، كما اثرت وجهات نظر حول ضرورة وجود مراكز مالية، واشترط القانون بعد تعديله ان يبدي العميل رغبته في اختيار طريقة السداد قبل ١٩٩٤/٣/٣١ على ان تبدأ الجدولة في اول ابريل ١٩٩٤. وأكد النواب على ان يسري معامل خصم مقداره ٨٪ سنويا اذا تم جدولة الديونية على ١٢ سنة، وأبقى مجلس الامة على الحلول التي طرحتها اللجنة المشتركة بشأن المدينين الذين لا تتجاوز ديونهم نصف مليون دينار. ورأى المجلس ان يتم البدء بتنفيذ القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

وقد صرح الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بان هذا الاجتماع الذي انتهى بالموافقة على القانون من الحكومة وبالتعاون مع اعضاء اللجنة المشتركة سيكون في صالح تحريك عجلة الاقتصاد في هذا البلد، وأكد ان الدور الاتعقادي المقبل للمجلس سوف يشهد تعاونا أكثر من هذه الدورة. ومن جهته قال النائب مبارك الدولية إن تعاون اعضاء المجلس والحكومة كان من أجل المصلحة العامة التي تستلزم ايجاد حل علمي ومن الممكن تطبيقه لذلك جاءت الموافقة من أغلبية اعضاء المجلس على القانون.

وأكد أن هذا الحل الذي تمت الموافقة عليه

قالوا في الجلسة



■ شارع العجمي
نظام التعليم ينطلق من روح العقيدة وعبادات وتقاليد هذا المجتمع، ولكل

مجتمع عقيدته التي تحدد مبادئه وقوانينه، ولا يفترض في دولة تحترم قوانينها ان تخضع لرغبات اجانب.

■ محمد ضيف



الله شرار: أريد الحديث عن الناحية الشرعية، فلو لم تكن هناك فتوى من العلماء ان عائد

السندات لا يعتبر فائدة ربوية لما وقفنا هذه الوقفة بينكم.

■ مبارك الدولية: أرجو ان يفهم الجميع اننا لا نقبل بالربا بأي شكل وقنعنا ان هذا المقترح خال من الربا ولدينا فتوى بذلك.

■ احمد باقر: الفلسفة الأساسية وراء القانون هو المساواة ونخشي أنه عندما تكون الهيئة العامة للاستثمار هي جهة الصلح فقد لا تكون هناك عدالة.

■ احمد النصار: الصلح الواقى لصالح الدائنين والصلح الواقى هو للتحصيل وليس للعقاب.

■ د. اسماعيل الشطى: نحن نمارس الديمقراطية ونطلب إعادة التصويت.

■ ناصر صرخوه: إعادة التصويت يجب ان تتم بالإجماع.

■ وزير العدل: الرأي للمجلس والمجلس يملك التصويت أو عدمه.

■ الرئيس: يبقى القرار بيد المجلس لأنه سيد القرار، وهناك اقتراح بإعادة التصويت لحسم النتيجة ■

الربيعي وقراراته الارتجالية!!



د. الربيعي

الجوانب وهو... هل المقصود هو التضييق على الكفاءات الوافدة حتى تنتقل الى دول خليجية اخرى تقدم امتيازات افضل للوافدين؟

أم إرهاب كاهل المقيمين

حتى يتركوا البلاد بشكل أو بآخر؟

لقد سبق للدكتور أحمد الربيعي أن أصدر عدة قرارات اتضح بعد صدورها أنها ارتجالية ولها سلبياتها مثل قراره بعزل عناصر وفعاليات إسلامية من مراكزها واستبدالها بعناصر ذات توجهات أخرى، وكذلك قراره بفرض تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية، وغيرها من القرارات الأخرى، لذا فإن على وزير التربية مراجعة قراراته فالوزارة ليست ملكا للوزير يغير ويبدل فيها حسب رغباته وتوجهاته دون مراعاة للمصلحة العامة، لأن الشعب الكويتي المسلم لن يقبل بهذه الأمور لأن مصلحة الكويت وقيمته الإسلامية يجب أن تكون فوق كل اعتبار.

فهد الحمد

القرار الذي أصدره وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربيعي مؤخرا والذي استبعد فيه قبول أبناء غير الكويتيين في المدارس الحكومية من المهندسين والأطباء والقضاة ورجال الأطباء وأئمة المساجد والصيدالة ومجهزي الوفيات والباحثين في معهد الأبحاث العلمية قرار جاء مخيبا لآمال الكثيرين لاسيما مع التبرير غير المنطقي المصاحب للقرار بأن هذه الفئات لها قدرة مادية تؤهلها لادخال ابنائها الى المدارس الخاصة فإذا طابق هذا التبرير بعض الفئات فهل يطابق أئمة المساجد والأطباء ومجهزي الوفيات بل ان كثيرا من المهندسين والأطباء ربما يواجهون تدينا في مخصصاتهم المالية لا تؤهلهم بالفعل لتحمل أعباء إضافية اخرى، لقد كان المنظر من وزير التربية ان يدرج فئات جديدة من أبناء الوافدين الذين يخدمون بلادنا في كافة التخصصات ليستفيدوا من امتياز تعليم ابنائهم في مدارس الدولة، كما تفعل معظم دول مجلس التعاون وليس استبعاد فئات كانت تستفيد من هذا الامتياز ولعل هذا يدعونا الى طرح تساؤل هام حول هذه القرارات الوزارية التي تراعي جانبنا واحدا ولا تراعي باقي

ومنا... إلى



وزير الدفاع

● معالي وزير الدفاع الشيخ علي السالم الصباح / القرار الخاص بالاختبارات التي تسبق التجنيد الإلزامي للحاصلين على

الشهادات الجامعية لتقسيمهم الى ضباط ورفقاء، قرار يحتاج إلى مراجعة.

لأن معاملة الجامعيين ومنهم بعض الحاصلين على الماجستير والدكتوراه معاملة الجنود العاديين لا تليق بهم أو بمستوى مكانتهم. لذا يرجى مراجعة هذا القرار ومساواة الحاصلين على المؤهلات الجامعية بعضهم ببعض.

● معالي وزير التربية د. أحمد الربيعي / كان اقتراحكم بإلغاء استثناء أبناء الأطباء والمهندسين من دخول المدارس الحكومية لقدرة هاتين الفئتين على دفع رسوم المدارس الخاصة. واليوم يظهر القرار ليغى الاستثناء عن ثلثي فئات منها الأئمة والخطباء ومجهزي الوفيات!!... فلم نستطع ان نفهم العلة.



وليد البدو

● مدير لجنة مصابيح الهدى السيد وليد البدو/ انجازات لجنتم محل تقدير المجتمع الكويتي فمن المدرسة الرياضية الصيفية الى

سلسلة الفناء ثم اعلاناتكم

الاجتماعية في التلفزيون والتي عرضت من خلال برنامج لقاء الخميس كلها في موضع القبول عند الجميع.

أما الرحلة الاخيرة التي نظمتها اللجنة الى عُمان فكانت ماثار اعجاب كل من شارك فيها او تابعها. فلكم كل الشكر والتقدير وجزاكم الله خير الجزاء.

● مدير أمن المطار / قراراتكم بمنع دخول الاجانب الى صالة الاستقبال، ليس له اي مبرر فكيف يمنع أب من استقبال زوجته وابنائها في صالة المطار، وخصوصا اذا كانت الزوجة تصل الكويت للمرة الاولى. وكيف يجبر المستقبلون على الانتظار تحت الشمس الحارقة في الصيف بدعوى انهم غير كويتيين.. إن المطار هو الواجهة الحضارية الاولى للبلاد فلماذا يشوه وجه البلد من الوهلة الاولى؟

د. عادل الزايد

في الصميم هل انتهت المشكلة؟

● وافق مجلس الأمة أخيرا في جلسته المطولة التي امتدت ١٢ ساعة على الحل المقترح للمديونيات الصعبة. تلك المشكلة التي استمرت اكثر من ١٢ سنة بالتمام والكمال!!

● وافق النواب في المجلس وهم امام خيارين أحلاهما مر!! وكما يقول النواب لابد من الحل، والحل ذو كلفة عالية.. ويحمل خزينة الدولة مبالغ باهظة!! ويرهق المال العام الذي أصبح مرتعا خصبا للمديونيات والاستثمارات وصفقات السلاح!!

وكل تأخير للحل يجعل الخزينة مبالغ إضافية بالملايين.

إن لابد من الحل... والحل الذي وافق المجلس والحكومة عليه ليس الأمثل والأفضل والعادل!!

لماذا لم توافق الحكومة على موضوع التعويضات المقترحة للمواطنين المتضررين من الغزو الغاشم؟ ليس هؤلاء أولى بالتعويض!!

لماذا تقصر الحكومة في مسألة توظيف الكويتيين ووضع الحوافز للشباب الكويتي؟

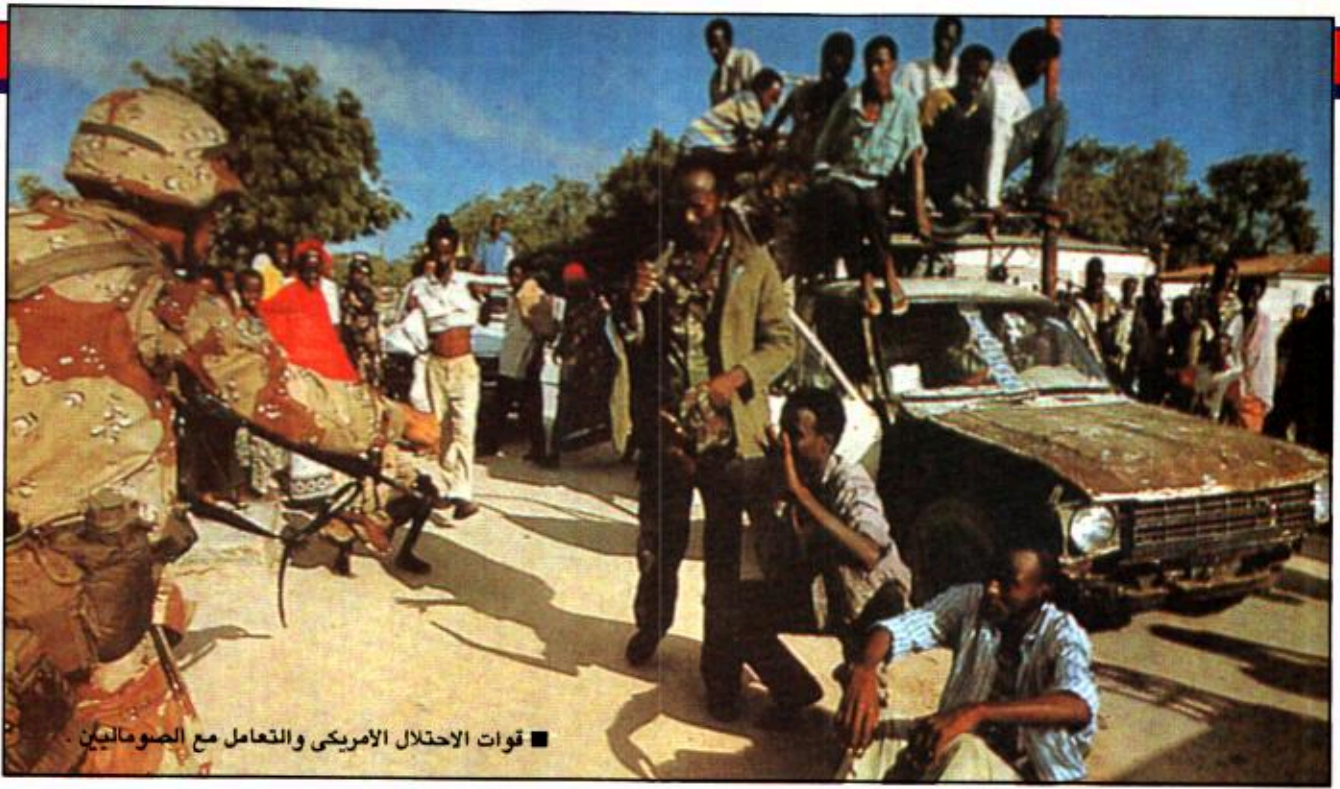
● أن الذين خسروا في رهاناتهم ومقامراتهم يجب أن يأخذوا العقاب الرادع لا أن يكافؤوا!!

هل يعقل أن يأخذ أحدهم ١٠٠ مليون دينار ويضعها ودائع في بنوك خارجية في أوروبا والآن يطالبه بدفع ٤٥ مليون دينار فقط!! أن هذا الخسلس والمتلاعب إذا دفع ١٠٠ مليون فهو الرباح الأول!! لأنه أخذ ملايين عديدة من فوائد تلك الودائع!! فهل نجازيه بهذا الدفع!!

إن الحل الأمثل والمطلوب والذي كانت الحكومة تخشاه هو الحل الذي اقترحه وزير المالية السابق - عبد اللطيف الحمد - وهو إما السداد الفوري أو التحويل للنيابة العامة والسجن.. وهو ما عرف بقانون الـ ١٠٠... ولو أن الحكومة طبقت ذلك القانون لما وصلنا الى هذه المرحلة الحرجة والمعقدة من التشابك!! فمن المسؤول ياترى عن التأخير في حل هذه المشكلة؟ وهل الحكومة عاجزة وقاصرة عن تطبيق ذلك القانون؟

إنها ليست قاصرة ولكن المشكلة أن كبار القوم وعلية القوم متورطون في هذه المشكلة!! فكيف ياتي الحل من اناس متورطين في المشكلة!! فيك الخصام وأنت الخصم والحكم!!

عبد الرزاق شمس الدين



■ قوات الاحتلال الأمريكي والتعامل مع الصوماليين

الصومال بين الفطرة الأمريكية وإعادة الأمل

■ مقديشيو : حسن حاج محمود

دون استشارة قادة الحرب بل استشارة شيوخ القبائل مما أزعج القادة العسكريين وجعل مستقبلهم السياسي مهدداً، وأظهرت الأمم المتحدة تعاملها مع الجانب الآخر المناقش للواء عبيدي لا لأنهم سياسيون بارعون بل أنهم لا يعرفون كلمة لا، وليس في ذاكرتهم إلا التخلص من عبيدي أما مصلحة البلاد فهذا في يد «جونن هاوا»، ووصلت الخلافات ذروتها يوم مقتل القوات الباكستانية والعمليات الانتقامية التي أعقبتها وإطلاق النار على المتظاهرين وقصف المستشفى العام في العاصمة مما أدى إلى تدمير غرفة العمليات تماماً.

وواصل اللواء عبيدي تحديه أمام الأمريكيين وما استطاعوا حتى الآن أن يعثروا عليه بل إن القوات الأمريكية تتعرض كل ليلة لقصف المدافع من قبل المسلمين، الصوماليين بل تطور الأمر إلى الهجوم نهاراً على المواقع الأمريكية، بينما لا تتعرض القوات العربية والإسلامية لأي هجوم من قبل الصوماليين، وتوزع المواد الغذائية في وسط الأحياء دون خوف من أي اعتداء.

لقد حاول كل من عبيدي والولايات المتحدة بتصعيد الموقف وإشراك الإسلاميين في سياسة المد والجزر، فأعلن اللواء الجهاد ضد الولايات المتحدة وأصدر بيانات باسم الإسلاميين، بينما

الصوماليون أن الأمريكيين لم يأتوا يوماً لمصلحتهم وإلا فكيف يفسر الصمت الأمريكي الذي استمر أكثر من سنتين تجاه الأزمة الصومالية؟ وكيف يفسر الصمت الأمريكي تجاه المسلمين في البوسنة؟! انطلاقاً من هذه التساؤلات بالإضافة إلى المحاولات الأمريكية لإنشال برنامج المصالحة الوطنية، كل هذه الأمور أوصلت الشعب الصومالي إلى قناعة واحدة وهي أن الأمريكيين جاؤوا لأغراض أخرى جعلها المصلحة الأمريكية.

ويتساءل كثير من المهتمين بالقضية الصومالية عن طبيعة الصراع الذي نشب بين القوات الأمريكية واللواء عبيدي، وعند الحديث عن هذه المشكلة لابد أن نتعامل مع الأسباب لا مع النتائج، فاللواء عبيدي رحب بالقوات الأمريكية خاصة بينما كان حجر العثرة على قوات الأمم المتحدة وقد علق صورة اللواء عبيدي مع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش على جدران جنوب العاصمة عشية زيارته للصومال وكان الود متبادلاً بينهم أمام الصوماليين الجياع، ولكن الأمريكيين تعاملوا مع اللواء عبيدي على أنه أحد قادة الحرب، وبدوا يوجهون اهتمامهم مع شيوخ القبائل وشرعت الأمم المتحدة ببناء الحكومات المحلية في الأقاليم

تتلاحق الأحداث في الصومال بسرعة مذهلة يصعب على المرء ملاحقتها فتحول عملية إعادة الأمل المزعومة إلى عملية القمع والقصف الصاروخي وتقييم أفواه الجائعين بالقبائل وترجيح كفة أحد أطراف الحرب الأهلية على حساب آخر، جعل الصومال مقبلة على حرب آخر أشرس من السابق، فالقوات الأمريكية تملك قوة عسكرية متطورة جواً وبحراً وبراياً بينما يملك خصمها العنيد اللواء محمد فارح عبيدي مجموعات مسلحة تجيد حرب العصابات ولا تعرف إلى الخوف سبيلاً فضلاً عن التجربة التي تجاوزت سنتين ونيف في الحرب الأهلية، ومما لا شك فيه أن القوات الأمريكية رغم تفوقها العسكري وتمتعها بتأييد بعض القبائل والأطراف كعطي مهدي محمد فإنها ستتكبد خسائر فادحة في مواجهتها مع الصوماليين، وليس معنى هذا أن اللواء عبيدي يتمتع بشعبية داخل الصومال بل ينبع التأييد الذي يلقاه من كراهية الصوماليين للأمريكيين والغطوسة التي تمارسها على العالم الإسلامي بينما لا يحرك ساكننا أمام المجازر البشعة التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين العزل، وقد عرف

الولايات المتحدة اتهمت السودان بمساعدة اللواء عبيد عبيد وأن إذاعته تبث من السودان، فاللواء عبيد يريد أن يخيف الأمريكيين بشيخ الأصولية الذي ترتجف الولايات المتحدة من سماعه وإلا فكيف يقود اللواء عبيد الجهاد وهو المسئول الأول عن عمليات الإبادة الجماعية التي حدثت في الصومال واستمرار الحروب الأهلية أكثر من سنتين إن على الإسلاميين أن لا تعمي أبصارهم العداوة الأمريكية ويجب التخلص من سياسة ركوب الموجات دون معرفة حقيقة الموجة وطبيعتها، فالشعب الصومالي محير بما فيهم الإسلاميون والمثقفون، فمن المستحيل أن يتحول اللواء عبيد مجاهداً بين عشية وضحاها والشعب يعاني من الحروب التي سببها ولا ينتظر الخير من الأمريكيين.

أما الولايات المتحدة فقد وجهت اللوم إلى السودان مدعية أنها تساعد عبيد وهذه زريعة تمهدا الولايات المتحدة للتدخل مستقبلاً في السودان وهي من باب سياسة ضرب عصافيرين بحجر واحد، فالسودان لديها ما يكفي من المشاكل ولكنها تشم رائحة الإسلام، هذا ومن جانب آخر بدأت الولايات بمضايقة اللواء عبيد اقتصادياً من خلال إغلاق مطار الكيلو متر (٥٠

الذي كان ينزل منه القوات وبدأت تصنف الصوماليين حسب القبائل حيث يتم طرد كل من ينتمي إلى قبيلة اللواء عبيد من وظائف الأمم المتحدة وهذا إجحاف في حق هؤلاء الأبرياء والذين يفصلون بسبب عرقهم وانتمائهم إلى قبيلة اللواء، وكل هذه التصرفات لا تجدى لأن الأمريكيين يعرفون تماماً أنهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئاً في ظل هذه المواجهة وبعد استشارات من قبل الصوماليين وجدوا الآن طرف الخيط الذي يمكن أن ينفذوا مؤامراتهم من خلاله حيث بدوا يجمع القوات المسلحة الصومالية السابقة بأعداد كبيرة ووعدهم برواتب مغرية وتسليحهم جيداً ليتولوا مهمة قمع شعبهم وتأمين حماية الأمريكيين وهذه القضية هي في منتهى الخطورة وقد ينجحون في تنفيذ مؤامرتهم على أيدي الصوماليين.

وفي زحمة هذه الأحداث في الصومال الحبيب ما هو موقف الإسلاميين الواعين؟ فالأحداث التي تحدث في الصومال لا يمكن السكوت عليها، لقد كان من بين أهداف التدخل الأمريكي للصومال إسكات صوت الإسلاميين ومراقبتهم عن كثب بالإضافة إلى أهداف أخرى تنصب كلها في قالب واحد وهو المصلحة

الأمريكية، لقد بثت الأمم المتحدة شبكة واسعة من الجواسيس ينحصر نشاطها في متابعة المساجد وأنشطتها وتتلقى يوميا معلومات عن الإسلاميين من خلال هذه الشبكة وتشمل الشبكة صوماليين وغيرهم، والاهتمام الذي يبذله للبحث عن تحركات الإسلاميين لا يبذلون ثلثه للقبض على اللواء عبيد، ورغم هذا فإن الإسلاميين رفضوا التدخل الأمريكي والتواجد الأمريكي على تراب الصومال، وأوضحوا المخاطر التي تترتب على هذا التواجد في ظل غياب حكومة صومالية، ووصل الأمر إلى أن يوزع في الصومال (الآيات الشيطانية) وهو مترجم باللغة الصومالية، فضلاً عن توزيع لحوم الخنازير عداً وما إلى ذلك.

إن اللواء عبيد لا يمكن أن يكون قائداً إسلامياً، أو كما يصوره بعض السذج بطلاً إسلامياً بسبب تحرشاته مع الأمريكيين وهذه حقيقة يعرفها كل من يتابع أحداث الصومال خلال السنتين الماضيتين، كما لا يمكن أن تسعى الولايات المتحدة لمصلحة الشعب الصومالي، ولذا يعيش الإسلاميون وسط بحر متلاطم الأمواج والغريق هو الشعب الصومالي. ■

استاجر سيارات

موديلات

94

بسام الفاخر من

حولي الدائري الرابع

ت: 2635478 , 2662266





حاوره في القاهرة : محمود خليل

بعد رحلة تقرب من الستين عاماً في حقل الدعوة والفكر والجهاد، امضاها الشيخ محمد الغزالي، وهو بحياً خلالها بخلق المسلم وقذائف الحق وهموم الداعية، يعلن خلالها دائماً محذراً امتناً: كونوا قوماً صريح بهم فانتبهوا، وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا... هو رجل - ولا نزكى على الله أحداً - تتعلم من كتبه الخمسة والخمسين الكثير.. وتتعلم من قلبه ما هو أكبر وأظهر.. تتعلم كيف تحيل الحرقه على الإسلام وأهله، قلب صاحبها إلى كيان يحيا لله وبالله... وتناجج نصره الإسلام وقضاياها ملء عقله وقلبه ودمائه....

لاشك أنه رجل لا يهدد عواطف الجماهير... فهذا ليس ملك الأطباء المخلصين ولا الحكماء المرين... فهو - بكل إخلاص - يواجه الأمة بادوائها، ويجتهد مع كوكبة من الرجال الذين تربوا في مهاد الحركة الإسلامية المباركة، في تقديم العلاج ويحاولون تقديمه منظماً رجاء البرء والعافية مهما كان العلاج مرا...

ولد الداعية الكبير عام 1917م في إحدى قرى محافظة البحيرة وتخرج في كلية أصول الدين عام 1941م ثم حصل على العالمية مع الإجازة في الدعوة والإرشاد والعالمية مع الإجازة في التدريس...

وتاريخ الرجل في الدعوة عريض مبارك... بداه إماماً وخطيباً بوزارة الأوقاف عام 1942م وانتهى فيه رئيساً للمجلس العلمي بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بالجزائر... مرورا بالتدريس بالأزهر والكثير من جامعات الدول العربية والإسلامية...

والشيخ الغزالي - بآرك الله فيه - واحد من أئمة المجتهدين في عصرنا، وقد أثارت بعض اجتهاداته الكثير من الزوابع، لكنها جميعاً تظل ظواهر حركة وعافية في العقل الإسلامي، الذي يبحث لنفسه عن سبيل لنصرة دينه وقضاياها في ظل الاحتكام الموفق إلى مرجعية الاجتهاد في الشريعة الإسلامية...

يردد دائماً: «إن عقلي تربى في الأزهر، وإن قلبي تربى على يد الإمام الشهيد حسن البناء ذلك الرجل الذي علم أجيالنا كيف تحصن أنفسها وكيف تصلح صلتها بربها، والقضايا المثارة الآن على الساحة أكبر من أن يلتقط خيوطها «حوار»... لكنها تتزاحم وتتدافع عندما يكون «محاورنا» هو الشيخ الكبير: محمد الغزالي...

الداعية الشيخ محمد الغزالي

إنسى أهدر أمي الدم

مع سوء الفقه و

إننا رغم تقييد الأيدي لا بد من وارث

■ المجتمع : قبل أن نتطرق معكم إلى الكثير من القضايا الملحة التي تفرض نفسها علينا الآن... نتساءل أولاً: ما هو السبب وراء إثارة كتاباتكم للكثير من الجدل والأصوات العالية؟

■ الغزالي : أنا يا أخى، أكتب كل ما يكتبه باسمي، وما أرى فيه نصرة لديني وعقيدتي في هذه الأجواء الغائمة الكئوب.. ومن حق غيري أن يعقب على، وأن يعترض على كلامي ويصوبه، ولكن ليكن ذلك في ظل التناصح الأمين في الله تعالى، البعيد عن الأغراض والأهواء... فانا لست معصوماً.. ولكنني أرى أن المهارة الفقهية ليست في «التحريم» ولكنها تكمن في «فتح الأبواب» التي تستقيم بها الحياة، ويتم من خلالها السير الأمين بالإسلام في ظل شرع الله تعالى.

بين الحدة والحرارة

■ المجتمع : الشيخ الغزالي يردد دائماً قوله: أنا عبد للحق وحده ومع ذلك، نلاحظ أنكم من أشد الناس في الخصومة الفكرية.. وبالذات في الآونة الأخيرة، ظهرت هذه الحدة التي لم تعرف عنكم في تاريخكم الطويل.. فما هو تفسير ذلك؟

■ الغزالي : الحمد لله.. أنا عبد للحق وحده فعلاً.. وأنا لا طاقة لي بالبقاء على خطأ إذا استبان لي الصواب... ولكن هناك فرق واضح بين أن أكون حاد العاطفة وبين كوني حار العاطفة فالهزائم التي تلاحقت على امتنا في ميادينها الكثيرة، لم تدع للمرء فرصة لبرود الأعصاب والدعة، خاصة مع المتدينين الذاهلين عن رسالتهم، الذين تمتد بعض عائلهم لإصابة القلب الديني، وقلب شعب الإيمان رأساً على عقب، وشغل الناس بمساحة رحبة لا علاقة لها بالإسلام، من أجل أمور لا ينقص الإسلام ذره لو

بري من فناء ذريع يجتاحها مع هذا الاسترسال في الفعلة

سوء الحكم، خارت قوى المسلمين وذهبت ريحهم دي وتكميم الأفواه.. سنهزم العلمانيين مهما كانت إمكانياتهم ريف للمضارة الفبريقية المستتلة

لا يرجون» (النساء/ ١٠٤) فليست المتاعب حكراً على المسلمين، إن الله قد وزع المتاعب على الناس، وشرفنا يكون عندما نتعب في سبيل الله فغيرنا متعب في سبيل الشيطان... فلا بد أن يدرك الإنسان ذلك وهو يتحرك في خدمة دعوة منهزمة، سقطت رايته ووضاعت خلافتها منذ أكثر من سبعين سنة، حيث انقسم أهله على سبعين جنسية في أرض الله ذات الطول والعرض، ففي عصر الهزائم علينا أن نتعلم الرجولة قسراً... وأنا أخيراً سمعت من بعض إخواننا أن الرغبة يدور على عدد من بيوت أهل الانتفاضة الفلسطينية المباركة... التحامل مطلب أساسي الآن...

أما عن سر التأخر... فالأمراض أكبر من أن تكون أسراراً، فهي كثيرة بين سياسية واجتماعية وثقافية، وأنها بدأت منذ قديم، ولكن دوامة الأخطاء لا تزال تنال منا، أكثر مما تناله منا سيوف الأعداء... لكن الجسد الحي، عليه أن يغالب الأمراض والجرائم الوافدة ويهزمها... وأنا دائماً، أكره الحديث الشاكي على طول الخط... وأريد الحديث الذي يبني... ويعجبني في هذا المقام قول شاعر المهجر...

أيها العائب أفعال الوري
أرني بالله ماذا تفعل
لا تقل عن عمل ذا ناقص
جني بأوفى ثم قل ذا اكتمل
إن يغيب عن عين سارق قمر
فحرام أن يلام المشعل
إن الناس من حولنا يتجمعون على عقائدهم، ويتنادون بشعاراتنا وإذا سمحنا لأسباب الفرقة أن تنال منا، فلا مستقبل لنا، لأننا لن نكون، والغادون جميعاً يتحالفون ضدنا الآن... فلماذا نتراخي.

■ المجتمع : ما الذي يأتي على رأس

ولكن هل يمكن أن اكتب عن « معركة المصحف » و« مذائف الحق » كما اكتب عن « التفسير الموضوعي للقران الكريم » أو « المحاور الخمسة للقران الكريم » وهل حديثنا حول أمجاد الألوهية في سورة « الأنعام » كحديثنا حول أعداء الدعوة في سورة « براءة »... وهل « خلق المسلم » يتم تناوله كتناولنا « صيحة تحذير من دعاة التنصير ».

ستظل القتالية مطلوبة في مواقف، والهدوء والسكينة في أخرى، والجهود تتوزع بين عرض الدعوة وسياسة الدعوة... ولكن ليلظ الحق رائدنا في المواقف جميعاً، ونحن لا نتردد أبداً في الاشتباك مع خصوم الإسلام والكارهين للحق في هذه الحياة، والمهم عندي أن الدعوة في حاجة إلى عناية وسقاية وحراسة، وأنها لن تؤتي أكلها إلا بعد يقظة وجهد كبير.

دوامة الأخطاء

■ المجتمع : لكم العديد من الكتابات والجولات التي تنبه على سر تأخر العرب والمسلمين، وأن هذا التأخر أطمع الغير فينا، وشر من ذلك أن هذا التخلف، قد الصق بالإسلام تهماً كثيرة، فما هو سبب هذا التأخر؟ وما السبيل للخروج منه؟

■ الغزالي : إن قصة إنشاء « إسرائيل » معروفة للجميع، حيث تجمع اليهود النانهون، الذين كانوا كلاً شاردة في المدن والقرى والحارات، ما يابيه بهم أحد... لكنهم، على ضلالهم، صنعوا بعقيدتهم « الباطلة » الكثير... ونحن بدون عقيدة سوف نكون أصفاراً تافهة في دنيا الإنتاج والجهاد... وهذا هو السر في أن الله تعالى قال للمسلمين في أيام هزائمهم ومتاعبهم « لا تنهوا في ابتغاء القوم، إن تكونوا تآلون فإنهم يآلون كما تآلون وترجون من الله ما

تركها الناس أجمعون، وقديماً قال « حافظ » :
لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا
إلا بقية دمع في مآقينا
كنا قلادة جيد الدهر فانفطرت
وفي يمين العلاء كنا رياحيننا
كانت منازلنا في العز شامخة
لا تشرق الشمس إلا في مغانينا
فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا
شزراً، وتخدعنا الدنيا وتلهينا
حتى غدونا ولا جاء ولا نسب
ولا صديق ولا خل يواسينا
لكني والحمد لله أزعم أنني رجل رقيق، أحب الحلم والأناة، لأنهما خصلتان يحبهما الله ورسوله، وأدرب نفسي على هاتيك الخصال، لكنني أفقد زمامي حين أجد المحامين الفاشلين يبدون قضية الإسلام العادلة، وحين أجد الغالين والمبطلين والجاهلين يدخلوننا في معارك لا ثمرة من ورائها إلا ضرب الإسلام في صميمه، وشتان يا أخى بين الحدة والحرارة.

■ المجتمع : لكننا نلاحظ النفس الهادئ الطويل الرحيب في كتاباتكم المباركة التي بدأت تظهر مؤخراً حول التفسير الموضوعي للقران الكريم، فما تفسير الهدوء والسكينة هنا، والشدة القتالية هناك؟

■ الغزالي : هناك تنويم متعدد من البعض للغيرة الدينية عن المسلمين، وتجهيل مقصود لمطالب الإسلام الدفاعية، واختصار مرسوم للمساحات التي لا يزال للإسلام بها وجود... وهدوئي وسكينتي لا تنتمي إلى هذه المسالك الخثيون بحال أبداً، فإنا دائم الفضع لهؤلاء، ودائم السد لأفواههم بالتراب، ومعنا في هذا الصف شرفاء مخلصون، يفهمون دينهم ويجيدون نصرته في الميادين التي يعز فيها الجهاد...

الدولة في الإسلام

■ **المجتمع** : لكن البعض يرى الخير في اختصار الطريق، خاصة على ما للدول والحكومات اليوم من قدرة مع التغيير السريع والإصلاح الشامل؟

■ **الغزالي** : لست أنكر قيمة السلطة في اختصار المسافة، وإقرار المعروف ومحو المنكر، وإنني لأعلم أن الدولة جزء من الدين وأن أجهزتها الفعالة جزء من شعب الإيمان، وكون الحكم من شعائر الإسلام! حقيقة لا يمارى فيها إلا جاهل أو حاقد... ولكن قصة خدمة الإسلام عن طريق الانقلابات والثورات، راودت أناساً لهم إخلاص وليست لهم تجربة، ولم تتجج من سنين طويلة ورأى أنها لو نجحت فإلى حين! لأن الجهاد الحقيقي لا بد أن نرجع فيه إلى الإصلاح الشعبي عن طريق الشعوب نفسها، لا عن طريق الأوامر الرسمية، لا بد من البدء بتنظيف الشعوب من الأذواء وإحداث تغيير جذري في الأخلاق والعادات... إن الدولة في الإسلام، صورة ظاهرة لباطن الأمة، وهذه الميادين التي سبق الإشارة إليها قد هزمتنا فيها حيث لا عصا للحاكم الجائر في معظمها... لا بد من التغلغل في الأسواق والميادين والمنظمات والنقابات لإحياء كلمات الله وإتفان وصاياها.

ذلك هو طريق الأنبياء والحواريين ومن نهج نهجهم

■ **المجتمع** : نريد نظرة مستقبلية لهذا الطريق الذي تفضلتم ببيانه؟

■ **الغزالي** : لا بد من وارث شريف للحضارة المعتلة، وإذا كان حملة الوحي الإلهي ليسوا أهلاً لهذه الوراثة فبهيات أن يقودوا - إن الزمام الذي افلتت من أيدينا - وهو إن شاء الله عائد إلينا مهما طال الزمان أو قصر - إن يعود حتى تختفى من بيننا أوهام كثيرة، لأن الفوضى الداخلية عندنا هي التي سببت لنا هذا البلاء... النظرة المستقبلية، لا بد وأن تحاط الآن باليقظة، حيث يتنافس الحقد القديم ضد أي دولة ترغب في إعادة التشريع الإسلامي، وإن كل ما في العالم الآن من شرور يمكن أن يعالج بكلمة «الله محبة» إلا الإسلام فيجب أن يعالج بأن «الله كراهية»، وعن النظرة المستقبلية التي ترنو إليها أفئدتنا وأبصارنا، لا بد أن تدمى في سبيلها أظافرنا، وأن نجهد في التنقيب عنها، خاصة وأنه ليست هناك أبوة روحية وثقافية تعنى بالإسلام، وإن يفيدنا في هذا السبيل مخلص أحقق ولا عالم مفتون... نحن الآن في معركة، العقل والقلب والقلم وكل وقت له أوانه... وسوف يأتي اليوم الذي يوضع فيه القلم في مكانه ويتجرد السيف من غمده... وعلى كل أهل تخصص أن يحسنوا جهادهم وأن يوثقوا صلتهم بالله في رحلة من الجهد العقلي الذي يفتق الحيل ويقدم البدائل الحسنة... ويرشد الحيارى في خدمة دينهم، مهما كانت الطرق مسدودة وليست لدينا

أولويات العمل الإسلامي لديكم؟

■ **الغزالي** : ليست مهمة الدعاة تلمس الأخطاء وكشف أصحابها فقط، وإلا تحولنا إلى نقاد يشغلنا الهجاء عن البناء... الذي أراه أن نكدر في الميادين الداخلية، لتعيد بناء أمة توشك أن تتحول إلى أنقاض، وما أكثر هذه الميادين وأفقرها إلى العاملين... إننا لو انتصرنا فيها، ربنا تسعة أعشار المعركة.

■ **المجتمع** : يقول البعض إن السلطات القائمة في بعض البلدان الإسلامية، سوف تمنعنا من هذا العمل! فما الحل؟

■ **الغزالي** : الفضل لله تعالى جل شأنه، ثم للإمام الشهيد حسن البنا الذي علمنا كيف نفهم ديننا، وكيف نناصره وتدعو إليه، وكيف نرتب الأولويات... إن الأنبياء منعوا من قبل عن أداء رسالتهم لكنهم مضوا في الطريق الطويل، يتحملون التكذيب والتعويق «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله» (الأنعام/ ٢٤)... مضى الأنبياء وأتباعهم يبنون ولا يهدمون، ويحسنون ولا يسيئون، مضوا في طريق التوعية والتربية، والإشراف على الحياة من مستواهم

هروب الإبادة للمسلمين في البوسنة والهرسك هي أذى حرب وقعت في تاريخ البشرية.



العالي، حتى تخير الله لهم مكان التصر وزمانه، وكان ما قدر الله...

عاش من عاش محققاً رسالته، ومات من مات موطاً مكانته عند ربه... والذي يشكو من طول هذا الطريق... ليعلم ثم ليعلم أنه لا طريق غيره... قد يكون غيره عاجل الثمار براق المآخذ، لكنه لا يقوم على أركانه الراسخة، ولا يتمكن من نفسه العميق... وفي هذا السياق، أنا أعرف أن هناك عدداً من الحكومات مرتد عن الإسلام يقيناً، وأنه لن يدخر وسعاً في مقاومة المد الإسلامي وفتنة أهله، وعلاج ذلك يتم بالتزام الخط الذي رسمه الأنبياء، والصبر لأدوانه وضرائه فهو - وإن طال المدى - أقصر الطرق إلى الوصول وأولاهم برعاية الله وأبعدها عن الأطماع والشبهات... وهو الطريق الأصعب في التكاليف والأعباء... وقد رأيت أعداء الإسلام يرقبون هذا الخط بحذر، ويرون أصحابه هم الأعداء الحقيقيين لهم.

القدرة على تكسير السود... وأنا وغيري من إخواني وأسائرتي قد وضعنا مئات الكتب التي تعالج هذا المستقبل المنشود، فنحن الآن في معركة البقاء.

الشورى بين الإعلام والإلزام

■ **المجتمع** : تمثل قضية الشورى محوراً أساسياً في فكركم وتحقق مساحة غير قليلة من أحاديثكم... فماذا عنها من ناحية الإعلام والإلزام؟

■ **الغزالي** : إن علماء الدين الذين يشغبون على الشورى ليسوا علماء ولا متدينين، إنما هم قذرى يجب تنحيته عن الطريق، ورغم أن بعض كتب التفسير والتاريخ، توضح أن الشورى عند الحاكم بالخيار... لكنني وضحت في كتابي «فقه الدعوة» أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد التزم الشورى... لكن كيف أقوم أنا الآن بالقول للحكام «إن من حاكم لا يلتزم بالشورى»... ثم يتهمك الشيخ الغزالي قائلاً: «هذا معناه «اتفضل يا فرعون اشتغل»...!

وأنا قد شرحت هذه القضية في كتب لي مستقلة وفي غيرها في ثنايا الكتب الأخرى... وأقول لك إن رياضة الجماهير على قبول الضيم بفتاوى شرعية قد أفقد الشعوب ملكة الشجاعة ووطأ ظهرها للاستعمار الخارجي...

ومعلوم أن امتنا تعاني من الاستبداد السياسي من عدة قرون، والله يقول لنا: «وأمرهم شورى بينهم» (الشورى/ ٣٨)... عندما يأتي شارح ليقول: «هذا مع الاحتفاظ للسلطان بحق مخالفة الشورى والمضى وفق هواه»... نقول له: هذا الكلام ليس نصحاً لله ولرسوله وكتابه وعامة المسلمين وخاصتهم... إنه قرعة عين للجباية الذين ساقوا الجماهير بالسياسات.

■ **المجتمع** : ننتقل إلى نقطة أخرى قد تكون بعيدة عن مسار هذا الحوار لكنها مفروضة علينا بقوة السلاح ومكر التامر العالمي والخلل الداخلي لدينا... مسأسة المسلمين في البوسنة والهرسك!!

■ **الغزالي** : سؤالكم يلخص المسألة... فهي أخص حرب وقعت في تاريخ البشرية، يشترك فيها خصوم فجرة كالصرب الأرثوذكس، وخصوم كهنة يارون في إعلان الخصومة، لكنهم يتآمرون بدانة على منع السلاح عن المسلمين حتى يموتوا جميعاً عزلاً دون سلاح... وهذه المسألة تذكرنا بأيام الفناء الأخير للمسلمين في الأندلس والأيام الأخيرة لتهاوى الخلافة العثمانية والتي يشير إليها شوقي - رحمه الله - في قصيدته:

يا أخت أندلس عليك سلام
هوت الخلافة عنك والإسلام
نزل الهلال عن السماء فليتها
طويت، وعمّ العثمانيين ظلام

القيم، فلا بد من تيمية جزءاً في فتاواه الكبرى عن علم القلوب، ولابن القيم «مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين»... وأذكر أن المرحوم الأستاذ «البيهى الخولي» عندما كان يقرأ علينا في معتقل الطور، كان يحملنا به إلى السحاب... نحن لا تعيننا العناوين في شيء أبداً... الذي يعيننا هو علاج ذلك الجفاف المسعور السائد الآن في حريق المطامع المادية والذي جاء إلينا نتيجة لهجرة المسلمين لعلم القلوب وأصبح الدين عند بعضهم مظاهر وأشكالا

وأنا رغم أنني سلفي أصيل، إلا أنني أحب الصالحين والتابعين وأحقي بالخلف كما احتفى بالسلف... وانتسابي دائماً إلى المنهج النبوي الكريم... وقد سألني أحد الناس يوماً: أتتبع رسول الله؟ أم تتبع أبا حنيفة؟ فقلت له موضعاً: أنا أتبع كلام رسول الله كما فسره لي أبو حنيفة

الدولة والدعاة

■ المجتمع : كيف ينظرون إلى العلاقة المشكلة بين الدولة والدعاة على امتداد رقعتنا العربية والإسلامية؟

■ الغزالي : إنني أؤمن بأنه من الممكن جداً أن يكون بين الدولة والدعاة «شعرة معاوية» فلا يستعجل المعركة أحد... والضراوة التي نراها الآن من بعض الحكام المسلمين في مقاومة الدعاة وأبناء الصحوة... يمكن أن تهدأ بعض الشيء، بالزهد الحقيقي في مزاحمة هؤلاء «المتحكمين» في دنيا عندهم... وأنا أقول هذا للأسف الشديد، لأننا ضعفاء، مستهلكون، ممرقون... فأى نظام دولي - بنفسه أو بأدواته - إن يعطى هؤلاء إلا ما ينتهي إلى تحقيق أهدافه هو... لا أهدافهم هم... وليس بين الحق والباطل إلا ما ذكره الله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/ 120) والخط في هذه المسالك، واضحة ومخيفة... ولكن على الحركات الإسلامية أن تتأخر وتدب مع قلب الإسلام وحده... ألا يدركها القنوط أبداً من شدة التضيق أو طول التدويخ... والعرب خصوصاً لديهم الكثير جداً لخدمة دينهم في دنياهم المهيضة... ولا أريد أن أتحدث هنا حديثاً يوجب البعض... فإذا كانت الحملات القادمة من أوروبا والغرب، تعوم في دماننا... فهل أماننا إلا راب الصدع وإعداد الحصون...!!

■ المجتمع : وماذا عن شهادتكم الأخيرة أمام محكمة أمن الدولة العليا بخصوص قضية فرج فودة؟ وفتاواكم بخصوص فرضية الجهاد في هذا العصر؟

■ الغزالي : ما قلته أحكام شرعية مقررة، لا ينكرها إلا منافق أو جاهل ولا يجحدتها إلا معاند ويجب أن يفهم ما قلته في إطاره الصحيح ■

■ الغزالي : أما عن الصحوة الإسلامية فهذا صحيح، ولكننا مصابون بشلل عضوي في أجهزتنا الخلقية، وملكاتنا النفسية، يعوق جماهيرنا عن الحراك الصحيح، وعلاج الأعطاب الشديدة لا يتم بالكلام البليغ أو النصح المخلص... لا بد من إزالة أسباب الخلل ومن إعادة الأوضاع إلى أسسها السليمة مرة أخرى «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله» (الروم/ 30)

لا بد من عودة سلطان الأخلاق إلى عروشها، وبناء الأمة من الداخل، وأرى أنه لا بد من تصنيف الأخلاق وفق مقتضيات العصر، فهناك أخلاق تشرح بدقة التعامل بين الحكام والجماهير، وأخرى بين الجنسين في شتى الميادين، وأخرى بين العمال وأصحاب العمل، أو بينهم وبين العمل نفسه، وفي الإسلام مدد لا يفيض لهذه الغايات كلها، وأحب أن أقول لإخواني: لا يزال الإنسان هو العنصر الأول للنجاح في كل ميدان، والآلة تجس في المنزلة الثانية، إذا كنا في ساحة عسكرية، وعلينا الأخذ بكل التدابير الممكنة المعقولة قبل فوات الأوان، ولنستيقظ قبل أن ترشح للموت، إن العدو الذي قاتلنا أيام الرسول في «مؤتة» هو هو الذي يقاتلنا اليوم في البوسنة والهرسك، ويحاول أن يلدغنا لدغة الموت في كثير من الأقطار.

■ المجتمع : ألا ترون أن هذه النظرة أقرب إلى التصوف في معالجة القلوب والنفوس والوجدان؟

■ الغزالي : معركتنا ليست حول العناوين، تعيننا الأصول التربوية التي تقطع أطماع البشر في غير الله سبحانه وتعالى، وتقبل بهم على ساحته سبحانه وتعالى، منه يطلبون وعليه يعتمدون... وأنا في بعض كتبي سميت التصوف علم «الإحسان» أو علم «القلوب» أو الجانب العاطفي في الإسلام... وأنا هنا مسبوق برجلين من أعمدة العلم السلفي هما «ابن تيمية»، و«ابن

«عيسى» سبيلك رحمة ومحبة في العالمين وعصمة وسلام معانكت سفك الدماء ولا أمراً هان الضعاف عليه والأيتام خلطوا صليبك والخناجر والمدى كل أداة للآذى وحمام إلى آخر ما قال - رحمه الله - وأنا أتوقع يعد ضياع البوسنة ستضيع مقدونيا وكوسفو ثم البانيا... ويتجهون إلى القسطنطينية... إذا ما ظل الحال هو الحال... هذا غير التنصير الحالق، الحيق بهذه الأمة الجريحة.

■ المجتمع : وماذا عن الهجمة التي تأتي من الداخل، من بقايا الشيوعيين والعلمانيين الكارهين للصحوة الذين يصرون للناس «الإلحاد» باسم التنوير ومجابهة الإرهاب؟

■ الغزالي : هؤلاء حمقى وجهلة... وأنا شخصياً لا أجد فيهم عقلاً ناصحاً، لأنهم مجموعة من العملاء والخونة، يتنادون بمصالحهم، وحماية سرقاتهم، وأنفسهم الفارغة... وأنا لا أخافهم... فرغم أساليب القاصرة وقدترى المحدودة وأرجلى المكبلة، وفيكم، سأعرف كيف أمزهم بإذن الله تعالى... حتى وإن حيل بين الناس وبين كتابي الإسلامي وبيع كتابهم بخمسة وعشرين قرشاً.

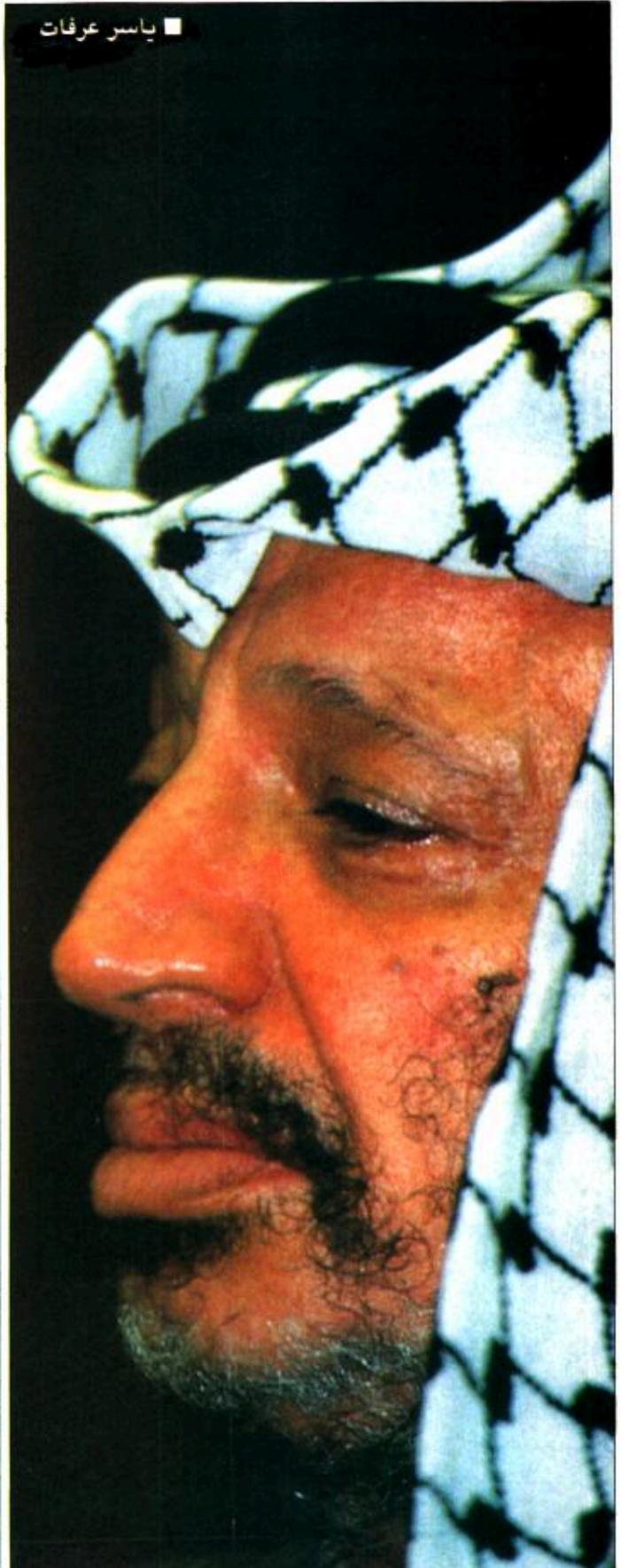
وأنا هنا أتحدث كمسلم يقف داخل الصف... لا عن شخصي الضعيف... فهم ينتهزون فرصة أخطاء البعض للهجوم على القلب الإسلامي ذاته... والدين نفسه... ولكن هيهات لأوهامهم المريضة...

الشلل العضوي

■ المجتمع : لعل هزائمنا ترجع إلى عدم التقدم، وعدم ملكية أدوات العصر، خاصتو الصحوة الإسلامية الآن تدق كل باب؟



■ قوة الإسلام المتمكنة في النفوس هي المحرك لتلك التجمعات



عرفات... يتحيا

اتفاق (غزة وأريحا أولا)

■ كتب المحرر السياسي :

تمر القضية الفلسطينية هذه الأيام باخطر مراحلها بعد الإعلان عن اتفاق الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني على مشروع (غزة وأريحا أولا)، حيث تلوح في الأفق بوادر أزمة سياسية تنبئ بتطورات ساخنة وخطيرة في الساحتين الفلسطينية والعربية. فبعد عامين تقريباً من المفاوضات العلنية الفاشلة، يبدو ان المباحثات السرية التي كشفت مؤخراً انها بدأت قبل ستة اشهر، قد وصلت إلى مرحلة الاستحقاقات والتوقيع على اتفاقات استسلامية تعترف بالحق الإسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، وتعطى الوجود الإسرائيلي الشرعية من اصحاب الحق الذين يمتلكون وحدهم تقديم مثل هذا التنازل الخطير.

عرفات.. التنازل

عن المنظمة مقابل

الاحتفاظ بالزعامة

■ واشنطن : مراسل المجتمع

في تطور أدهش جميع المراقبين الدوليين للقضية الفلسطينية أعلنت قيادة المنظمة بزعامة ياسر عرفات واسرائيل انهما اتفقا على ما يسمى بمشروع «غزة - أريحا أولا» وذلك بعد عامين من المحادثات التي لم تثمر شيئا. وجاء هذا الاعلان ليفسر الخلاف الذي حصل بين أعضاء وفد مفاوضات مدريد وقيادة المنظمة. إذ أن ياسر عرفات قد ارسل عضو اللجنة التنفيذية ابو مازن من وراء ظهر الوفد ليجري مباحثات سرية مع بيريز وزير خارجية اسرائيل خارج اطار مباحثات مدريد واشنطن. والامر الدهش ان ما قبلت به قيادة المنظمة - والذي لاقى معارضة شديدة في الساحة الفلسطينية - في مدريد اسبانيا وواشنطن، أمريكا قد تنازلت عنه مرة اخرى في اوسلو بالنرويج، والذي ينظر لما نجم عنه الاتفاق الشديد يرى بوضوح الدوافع والحسابات التي تحرك الطرفين. من جهة اسرائيل

ف مع اليهود!

نة ومؤامرة على القضية الفلسطينية

الجيش سيبقى موجودا لحماية المستوطنات والاسرائيليين والحدود، وأضاف ان «امن خطوط الجبهة والحدود وكل محاور الطرق سيبقى في ايدينا، كذلك طول مجرى نهر الاردن وغور الاردن ماعدا منطقة «ارحاه».

وأوضح انه على الرغم من ان الامن الداخلي الفلسطيني سيكون في ايدي الفلسطينيين (الشرطة الفلسطينية) فإنه يمكن ان يتدخل الجيش اذا حدث انتهاك خطير لاتفاق الحكم الذاتي».

وتشير التوقعات الى ان الشرطة الفلسطينية ستتشكل من قوات جيش التحرير في الاردن ومصر والسودان، حيث يتوقع ان ينتشر نحو ٥٠٠٠ جندي في ارحاه وقطاع غزة، بحيث تنتشر قوات جيش التحرير الموجودة في الاردن في ارحاه، في حين تنتشر القوات المتواجدة في مصر والسودان في قطاع غزة.

ويبدو ان التحفظات الاسرائيلية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات تحديدا قد تراجعت الى حد بعيد. فتصريحات المسؤولين

٣ - اقامة نظام الحكم الذاتي في باقي الاراضي المحتلة.

٤ - تنظيم انتخابات (لم تحدد طبيعتها) لمجلس الحكم الذاتي.

٥ - التفاوض حول الوضع النهائي في الاراضي المحتلة ابتداء من السنة الثالثة من تطبيق الحكم الذاتي.

وقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بان المرحلة الاولى من التنفيذ ستكون في قطاع غزة حيث ستبقى المستوطنات والجيش والذي سيعيد انتشاره في بعض المناطق، وأكد ان

وينص الاتفاق المقترح حول مشروع (غزة وارحاه اولاً) على إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة ثم ارحاه في غضون ستة أشهر من توقيع الاتفاق، بحيث تكون ارحاه مقر سلطة الحكم الذاتي، ويتضمن الاتفاق جدولاً زمنياً من خمسة مراحل هي:

١ - بدء العمل بالحكم الذاتي في قطاع غزة ثم في منطقة ارحاه.

٢ - الانتقال المبكر للصلاحيات للفلسطينيين في بقية اراضي الضفة الغربية في مجالات الصحة والتعليم والعمل والسياسة.



■ شيمون بيريز ■ ابو مازن

تونس. ولكن توارد الاخبار جعل الموضوع يفرض نفسه على الاجتماع. وقد أعلن أحد عشر (١١) عضواً حاضراً من مجموع أربعة عشر (١٤) في الاجتماع رفضهم للفكرة من أساسها وبشكل قاطع. لكن عرفات يبدو واثقاً مما أعلنه في القاهرة من ان المنظمة ستعدل بنود الميثاق التي تتعارض مع اتفاق «غزة - ارحاه» الذي سيوقع خلال أيام في واشنطن عن طريق الوفد الفلسطيني - الذي لم يشارك في مفاوضات الاتفاق، وحسب ميثاق (م.ت.ف) فإن التعديل يتطلب موافقة المجلس الوطني الفلسطيني الذي يفوق عدده الاربعمائة عضو. فهل يستلحق عرفات تجميع اربعمائة قيادي فلسطيني، للتوقيع على انهاء هدف تحرير فلسطين؟ ان كل ما يجري يعني ان محنة التشرد لفلسطيني الخارج لن تعود للمنظمة تتبنى مسؤوليتها حسب التعديل المزمع، فهل سيتمكن عرفات من حشد نخبة من فلسطيني الخارج للإعلان عن اسقاط حقهم في العودة وواجبهم تجاه القدس والاقصى؟ وأين دور حماس والمعارضين الفلسطينيين والاسلامية ومسؤوليتهم تجاه ارض الاسراء والمعراج بعد ان تخلت زعامة ياسر عرفات عن المسؤولية من أجل التربع على سلطة الحكم الذاتي الحدود؟ هل يدرك العرب والمسلمون خطورة مايجري؟ اللهم قد بلغت اللهم فاشهد!

شعث. لقد كانت المنظمة سابقاً تقول ان القبول بعديد هو من باب مجازاة الوضع العربي الراهن وأنه يصب في المرحلة في تحقيق هدف التحرير. واذ بها الآن تعلن انها ستلغي هدف التحرير خلال اسابيع وتسقط من الميثاق كذلك حق المقاومة لشعب تحت احتلال من أجل ان تعترف اسرائيل بالمنظمة وتسمح لزعامتها بالانتقال لداخل الاراضي المحتلة لتتولى سلطة الحكم الذاتي المحدود (وليس الحكم الذاتي كما كان في مدريد) ويعني آخر فإن المنظمة ستلغي الهدف الذي قامت من اجله رسمياً من أجل الاعتراف بها من قبل العدو الذي قامت لتقاومه. ويقوم الآن ياسر عرفات بجولة على الدول العربية لتسويق المشروع والدفاع عنه بعد ان أعلنته اسرائيل وتناقلته الصحف الغربية.

ومن مفارقات الزمان ان رابين الذي كسب في هذه الصفقة الاحتفاظ بالضفة الغربية عدا ارحاه كورقة لإرغام السلطة العرفائية القادمة «تأديب الشعب او تهدئته» في مقابل اعطاء صلاحيات بلدية في مناطق اخرى - يعلن رابين انه قدم تنازلات من أجل السلام بينما يصير عرفات في القاهرة بالاسم - بعد ان أعلن عن خطط تعديل الميثاق لصالح شطب هدف تحرير فلسطين وإلغاء الكفاح المسلح بأنه لم يقدم تنازلات.

ومن جانب آخر فقد أعلن السيد نايف حواتمه في لقاء مع هيئة الاذاعة البريطانية بالاسم ان التطورات المدهشة لم تكن حتى على جدول اعمال لقاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المجتمعة في

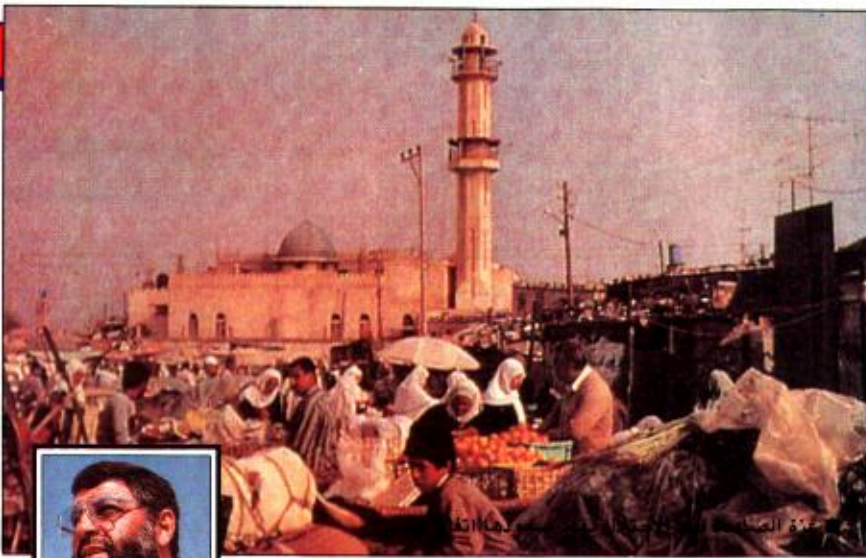
فقد عجزت عن القضاء على روح المقاومة وخاصة في غزة لسببين:

١ - قدرة حماس الفائقة على اعادة تنظيم نفسها بسرعة بعد كل ضربة قوية.

٢ - استمرار حالة الفقر المدقع نتيجة سياسات الاحتلال عبر عقود لقتل اي نهوض اقتصادي فلسطيني ولقلة الموارد في القطاع الذي يقطنه غالبية من السكان اللاجئين الذين طردتهم اسرائيل من اراضيهم في عامي ٤٨ و٦٧.

ولذلك تأمل اسرائيل ان ترمي مسؤولية السكان لزعامة فلسطينية تدعمها اسرائيل من أجل الحفاظ على الهدوء والاستقرار او بمعنى آخر فإن الغضب الشعبي المتراكم عبر عقود سيجد امامه الآن سلطة فلسطينية ويزعامة لها تاريخ نضالي بدل قوات احتلال يمكن مواجهتها. لكن اسرائيل تبقى على سيطرتها على الامن والحدود والخارجية والارض والموارد التي عليها وبهذا تكون قد تخلصت من مواجهة ثورة الغضب في غزة، لكن كل هذه الحسابات كانت متضمنة في اطار مدريد للحكم الذاتي.

وكان هذا الاطار يعطي الفلسطينيين القدرة على ادارة خدماتهم التعليمية والصحية والبلدية في كل القطاع والضفة ماعدا القدس الشرقية. فما الجديد؟ ولماذا يقبل الفلسطينيون من رابين «الحكامي» أقل مما رضى شامير «المتشدد» ان يعطيهم؟ الجديد بكل صراحة هو التعامل مباشرة مع ياسر عرفات وابوزمان ويسام ابوشريف ونبيل



عبد العزيز الرنتيسي

التنازلات

أما فيما يتعلق بالآثار المتوقعة لهذا الاتفاق الذي حظي بموافقة الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن أهمها -

١ - ستتخلص (اسرائيل) بموجب الاتفاق من عبء ادارة قطاع غزة الذي رفضت مصر والاردين في وقت سابق الاشراف عليه، وستحصل (اسرائيل) مقابل ذلك على توقيع اتفاقية سلام وتسوية مع الفلسطينيين دون ان تقدم اية تنازلات حقيقية حيث ان مساحة قطاع غزة واريحا لا تشكل أكثر من ٢٪ من مجموع الاراضي الفلسطينية.

٢ - احتمال حدوث صدامات واقتتال داخلي بين الفلسطينيين على خلفية المعارضة لاتفاقيات الحكم الذاتي، حيث ستكون (اسرائيل) هي الطرف الرابع في كل الحالات، لان حصول مثل هذه المواجهات سيعزز وجهة نظر (اسرائيل) القائلة بعدم أهلية الفلسطينيين لادارة شؤونهم، كما أنها ستؤدي الى اجهاض الانتفاضة والقضاء عليها وتحليلها الى صراع فلسطيني.

٣ - موافقة منظمة التحرير على مشروع غزة واريحا ستؤدي بالتأكيد الى اضعاف مواقف بقية الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات وبخاصة الموقف السوري الذي سيكون الأكثر تضرراً من انفراد المنظمة بالتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين دون تنسيق مع بقية الاطراف العربية.

جميع المؤشرات تدل على ان الأوضاع وصلت الى مرحلة خطيرة تصعب فيها التكهنات والتوقعات، ولكن ما هو مؤكد هو ان قيادة المنظمة قد وصلت الى مرحلة أسقطت فيها جميع المحرمات وقدمت من التنازلات ما رفضه أنور السادات وبقية الزعماء العرب، فهل يبقى شك بعد ذلك في الدور الخياني والتأمري الذي تلعبه قيادة المنظمة وعلى رأسها قائد الثائرين ياسر عرفات، الذي اختار ان يلطخ يديه في أيامه الاخيرة بعار التوقيع على صك الاعتراف والتنازل؟

واريحاً (ولا) كما حذر ممثل الحركة في الاردن محمد نزال من ان المشروع المقترح يفتح الباب امام صدام ومواجهات فلسطينية قد تؤدي الى حرب أهلية، وأضاف ان التاريخ سيسجل لياسر عرفات وأدواته انه اول من أقدم على مثل هذا التنازل من القيادات الفلسطينية في القرن العشرين، وقال إن منظمة التحرير تخدع الفلسطينيين بقولها ان مشروع غزة واريحا هو خطوة في طريق الحل النهائي وأكد ان الخيار المطروح هو نهاية ما ستحصل عليه المنظمة. ومن جانبه قال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم البعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان ان خطة غزة واريحا هي «كارثة على الشعب الفلسطيني والأجيال المسلمة»

وقد اعثرت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني خيار غزة واريحا مؤامرة تمثل «تأمراً مكشوفاً ومخجلاً على كل أهداف ونضال وشهداء الشعب الفلسطيني وكرامته ومستقبله» كما اصدرت اربعة فصائل فلسطينية اخرى هي الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير الفلسطينية، بياناً رفضت فيه الاتفاق وحملت عرفات المسؤولية الكاملة عن كل



خريطة تبين موقع أريحا

الاسرائيليين تشير الى ان القبول بمنظمة التحرير وياسر عرفات اصبح أمراً وارداً، حيث صرح نسيم رفيلي أمين حزب العمل الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي سيحمي عرفات في اطار خطة مقترحة للحكم الفلسطيني، وأضاف ان (اسرائيل) سنحاول تدعيم موقف المعتدلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لمنع حركة حماس التي تعارض المفاوضات من تولي زمام الامور.

أما وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد فقد صرح بأن «منظمة التحرير هي الآن حليفنا، ولكننا الآن نريد نجاح هذه المهمة الصعبة والمعقدة، وفشل المنظمة سيكون فشلاً للتجربة، وفشل التجربة هو فشل لنا، ولذلك فنحن نريد نجاح التجربة وتقوية المنظمة من أجل اضعاف اعداء المنظمة الذين هم أيضاً اعداؤنا، واقصد بصورة صريحة حركة حماس».

الابعاد وردود الفعل

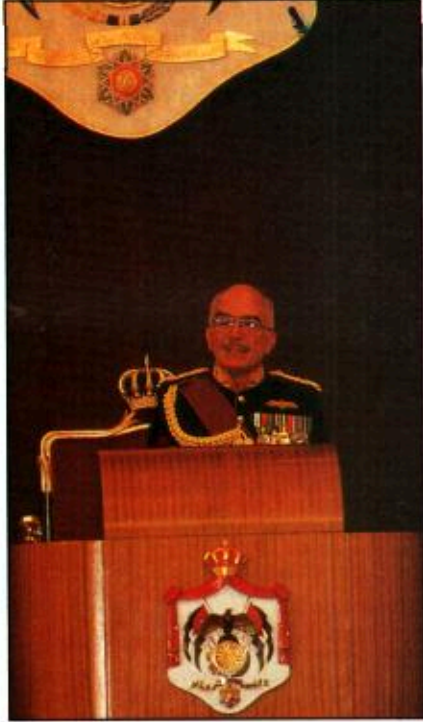
تميزت ردود الفعل العربية الرسمية وخاصة من الدول المعنية بالمفاوضات بنوع من الحذر والتردد، بل ان سوريا والاردن قد نظرتا الى الاعلان عن التوصل لاتفاق حول غزة واريحا بنوع من التشكك، خاصة وان منظمة التحرير قد توصلت للاتفاق بشكل فردي وبمعزل عن التنسيق مع بقية الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات، وقد أشار الملك حسين الى ذلك بقوله ان الاردن لم يستشر في موضوع غزة واريحا وهو ما دفع عرفات الى زيارة الاردن فور ذلك لتخفيف حدة التوتر في الموقف الاردني. كذلك فإن سوريا قد نظرت بكثير من الشك الى الخطوة الفلسطينية الفردية التي اعتبرت محاولة من (اسرائيل) للضغط عليها من أجل تقديم تنازلات في بعض القضايا التي مازالت عالقة بين الطرفين. وقد انتقدت جريدة السفير اللبنانية القريبة من سوريا بشدة موقف ياسر عرفات ووصفته بأنه «طامع الى منصب الحاكم أو الرئيس في دولة نافذة».

أما على المستوى الفلسطيني، فقد تميزت غالبية ردود الفعل الصادرة عن القوى والفصائل الفلسطينية بالغضب والرفض لما تم التوصل اليه بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير. وقد صدر أشد تلك المواقف عن الجبهة الشعبية القيادة العامة برعاية احمد جبريل، والتي قالت في بيان صادر عنها ان عرفات سيدفع الثمن شخصياً لموافقته على مشروع الحكم الذاتي، وذكرت بمصير الرئيس المصري أنور السادات وحملته مسؤولية أي حرب أهلية قد تنشب في الداخل.

أما حركة حماس فقد صرح الناطق الرسمي بأسسها المهندس ابراهيم غوشه بأنها ترفض المشروع المقترح والذي وصفه بأنه مؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى مستقبل الشعب الفلسطيني وقال ان الحركة ستعمل على تحريك الجماهير في الداخل والخارج لإفشال خيار (غزة

الملك حسين يعلن تعديل قانون الانتخاب.. والإسلاميون يقررون المشاركة

عمان : عاطف الجولاني



■ الملك حسين في مجلس النواب الاردني .

للجبهة بإدارة العملية الانتخابية كاملة بدءاً من تحديد اسماء المرشحين وحتى اعلان نتائج الانتخابات.

المحامي عبيد المجيد ذيبات رئيس مجلس شوري الجبهة قال بعد اتخاذ قرار المشاركة ان حزب الجبهة رغم معارضته لقانون الانتخابات الجديد فإنه لا يملك الا ان يكون في طليعة المشاركة نحو المزيد من الشورى والحرية والديمقراطية، كما أكد الدكتور اسحق الفرحان كذلك معارضة الجبهة للقانون الجديد الذي قال إنه قد يكرس النزعات الطائفية والاقليمية والعرقية والعصبية التي تدفع جميعا باتجاه النيل من الوحدة الوطنية للبلاد، وأضاف أن الجبهة رغم معارضتها لتعديل القانون فقد اتخذت قرار المشاركة «احساسا منا بجسامة المسؤولية وحرصا منا على مواصلة المسيرة الديمقراطية والحفاظ عليها ورعايتها بالرغم مما انتابها وتالها من آثار تطبيق هذا القانون، وسعيا منا لمواصلة منهجنا في الاصلاح والبناء، وتأكيدا منا على الحفاظ على امننا الوطني واستقرارنا السياسي، وتقويتنا على اعداء امتنا المتربصين بنا من ان ينفذوا الى امتنا الوطني او يفرحوا بعزلنا السياسي وتنفيذا لواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من موقع القرار والتأثير لا بمجرد الاكتفاء بالوعظ والارشاد»

خطة الجبهة في الانتخابات القادمة

في ضوء الظروف المستجدة والمتحولة في تعديل قانون الانتخابات نحو (صوت لكل ناخب) فإن الجبهة ستكون مضطرة دون شك لاجراء تغييرات جذرية في خطتها الانتخابية، ولعل اهم ملامح تلك الخطة

١ - خوض الانتخابات بعدد من المرشحين اكبر مما حصل في الانتخابات السابقة والتي خاضت فيها الحركة الاسلامية للانتخابات ب ٢٨ مرشحا فاز منهم ٢٢. وقد اشار الدكتور عبد الله العكايلة نائب الامين العام الى ذلك بقوله ان القانون الجديد جاء ليحد من قوة الجبهة، لذلك

هدات العاصفة السياسية التي نشأت عن التصعيد المتبادل بين الاسلاميين والحكومة الاردنية بعد ان حسم الملك الاردني بنفسه الخلاف الذي احتدم طوال الاسابيع الماضية بخصوص تعديل قانون الانتخاب. فقد اختار الملك حسين ان يلقي بكل ثقله وأن يعلن بنفسه تعديل القانون الانتخابي واضعا بذلك حدا للجدل الواسع حول الموضوع وليضع بالتالي جميع الاحزاب والقوى السياسية امام خيارات صعبة ومحدودة.

وقد سبق الاعلان عن تعديل القانون مشاورات واسعة عقدت بين مختلف الاحزاب الاردنية كان اهمها الاجتماع الذي عقد في مقر جبهة العمل الاسلامي قبل يوم واحد من اعلان قرار التعديل وحضره عدد من مثلي الاحزاب والقوى الاردنية. فقد تميز هذا الاجتماع بتصعيد واضح في اللهجة ضد الحكومة حيث هدد المجتمعون برفع دعوى قضائية ضد الحكومة في حال اقدمها على تعديل القانون، ويعتقد ان هذا الاجتماع ربما كان أحد الأسباب التي دفعت الملك الاردني لأن يعلن بنفسه قرار التعديل في خطاب استعرض فيه مبررات القرار والظروف التي تمر بها البلاد.

وقد استرعى ذكر الملك الصريح لجبهة العمل الاسلامي ومناشدته لها بتحمل مسؤولياتها. اهتمام المراقبين الذين اعتبروا هذا الامر اشارة واضحة الى الدور السياسي الهام الذي تحظى به الجبهة ومدى تأثير قرارها على تطورات الاوضاع في الاردن، وهو ما اشار اليه الدكتور اسحق الفرحان امين عام الجبهة الذي قال ان ذكر الملك للجبهة دون بقية القوى والاحزاب الاردنية هو اعتراف صريح بالثقل السياسي والشعبي الذي تتمتع به الجبهة في الشارع الاردني.

وكان قرار الجبهة بالمشاركة في الانتخابات القادمة قد صدر عقب انتهاء اجتماع مجلس شوري الجبهة بهذا الخصوص بأغلبية كبيرة وصلت الى ٨٥٪ من اعضاء المجلس الذين حضروا الجلسة والبالغ عددهم ١٠١ من اصل ١٢٠. كما قرر مجلس الشوري تفويض المكتب التنفيذي

فإنها ستخوض الانتخابات القادمة بكل قوتها ردا على التحدي.

٢ - التركيز في اختيار المرشحين للمعركة الانتخابية على اولئك الذين يتمتعون بفرصة اكبر للفوز، وهو ما يعني اعطاء الاولوية لكم على حساب النوع. ولذلك يتوقع ان تعتمد الجبهة الى اختيار مرشحين يتمتعون بتأييد شعبي او عشائري يؤهلهم للفوز.

٣ - توزيع الدائرة الواحدة الى مجموعة مناطق بعدد مرشحي الجبهة للدائرة الواحدة، لضمان فوز اكثر من مرشح في كل دائرة

٤ - استغلال الحملة التي رافقت تعديل القانون وأظهرت الاسلاميين كمستهدفين خارجيا وداخليا. في الدعاية الانتخابية المقبلة للجبهة وفي تعبئة الجماهير لصالح مرشحها.

مصادر في جبهة العمل الاسلامي صرحت لمجلة «المجتمع» أن بمقدور الجبهة الحصول على نحو ٢٠ مقعدا رغم تعديل القانون ولكن ذلك يحتاج الى جهد كبير وتخطيط على مستوى عال من الدقة. وعلى كل الاحوال فإن الأشهر الثلاثة القادمة ستظهر الى حد كبير صحة أو خطأ توقعات كل من الطرفين، الجبهة والحكومة ■

جامعة الأزهر تنظم المؤتمر الثاني :

للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية

* لابد أن يصلح المال الإسلامي ظل الأمة الاقتصادي والاجتماعي والعسكري.

* «٢١٥٠٠» منظمة تنصيرية في العالم تنفق سنوياً «١٥١» بليون دولار.

* أفر صيحات التنصير تقول: «أخلع ثوب الإسلام تخلع ثوب الفقر».

* الخدمة الاجتماعية في الإسلام تمثل حكماً وعلماً ونظاماً.



■ الشيخ: الغزالي



■ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .

■ القاهرة : محمود خليل

● على مدى ثلاثة أيام، ناقش العلماء والدعاة والمفكرون الإسلاميون في المؤتمر الثاني للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية - عدداً كبيراً من أهم القضايا المتعلقة بالعلوم الاجتماعية في مجالاتها المتنوعة.

● عقد هذا المؤتمر بجامعة الأزهر الشريف في الأسبوع الثاني من أغسطس الجاري، بمشاركة المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي برئاسة الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر، وأكد أعضاء المؤتمر من خلال البحوث والمناقشات الجادة، أن الخدمة الاجتماعية لا تعنى الملاهي والمعونات والإغاثات فقط، ولكنها إلى جانب ذلك نظام إسلامي متكامل، يقوم على أسس شرعية من حيث كونها عملاً تكليفاً يضع الإسلام له حكماً شرعياً، ويخرج لدنيا الناس باعتباره نظاماً للحسبة، يحكم حركة الحياة بكافة صورها ومجالاتها، بحيث تصنع تحت عين الشريعة الإسلامية.

● وأكد الدكتور محمد كمال إمام استاذ الشريعة بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية في كلمته الهامة أمام المؤتمر، ضرورة الاستفادة من التراث العلمي الإسلامي في هذا الجانب الهام من جوانب السلوك الاجتماعي الإسلامي، والاستفادة من «التكشيف» العلمي لهذا المضمار الذي أعده المعهد العالمي للفكر الإسلامي، كما طرح د. إمام عدداً كبيراً من القضايا الأكاديمية والتساؤلات والفروض التي تطرح نفسها في طريق التاصيل العلمي والضببط المنهجي في مجال الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي.

● وفي كلمته الحارة أمام المؤتمر قال الداعية الكبير الشيخ «محمد الغزالي»:

لا بد أن تعود الأمة الإسلامية بأوضاعها غيرالإسلامية إلى إسلامها من جديد، في دعوة مقرونة بصنع الخير، لكي نصنع لله دولة على هذه الأرض.

وتساءل الشيخ الغزالي: كيف يكون شعار

البشرية، والجهود الضائعة لشبابنا وتصنيفها وتسخيرها في الخدمة الاجتماعية والدعوة إلى الله بحسب قدراتها وطاقاتها، عبر استراتيجية محدودة المعالم، تنتظم العمل الاجتماعي كله بالتوجيه الإسلامي له في المعسكرات والمنظمات والعلوم وحذر المؤتمر من خطورة الوضع الحالي للامة الإسلامية ، الذي يعلم فيه عدونا عنا أكثر مما نعلم نحن عن أنفسنا، كما حذر المؤتمر عبر عدد من الإحصائيات الخطيرة لمؤتمرات التنصير الأخيرة التي نشرتها مجلة «جيريوزاليم رويرت» اليهودية في «نيويورك» والتي تشير إلى أن عدد المنظمات التنصيرية في العالم قد بلغ مؤخراً ٢١٥٠٠٠ منظمة تنفق سنوياً ١٥١ بليون دولار.

هذا وقد ناقش المؤتمر خلال جلساته دور الخدمة الاجتماعية الإسلامية في مجالات الدعوة والإغاثة ورعاية المسنين والمجالات التربوية والطبية المختلفة، كما ناقشت بحوث المؤتمر التاصيل المنهجي والأدوات البحثية في تقويم النموذج الإسلامي في مجال الخدمة الاجتماعية .

التنصير الآن. في هذه الأيام الكثيرة «أخلع ثوب الإسلام تخلع ثوب الفقر» وهم الذين تقول تعاليمهم: «لئن يدخل الجمل في سم الخياط أهون من أن يدخل الغني ملكوت السموات» ثم قال نحن الذين ملكنا الدنيا وسخرناها لله منذ أيامنا الأولى فكيف يقال لنا ذلك في هذه الأيام العصيبة!! المفروض أن تكون الخدمة الاجتماعية عملاً إسلامياً في المقام الأول، فإن افقر الدعوات هي التي تلجأ إلى الكلمات الميتة، ولا تنزل ميدان الواقع بالأعمال الحية، وأهاب بالحضور قائل: نحن نعاني من فقر الوعي والإدراك!! والسبب في نظري أن تصف موارد الإيمان معطى في العقل الإسلامي!! ولابد أن يصلح المال الإسلامي ظلنا الاقتصادي والعسكري والاجتماعي وأن يصلح نسبيتنا المزدق، انطلاقاً من ديننا الذي يقرن فلاحنا بصنع الخير وعمل الصالحات.

الخدمة الاجتماعية وخطر التنصير

كما طالب المؤتمر بضرورة حصر الكفايات

قراءة في الملف الأسود لديفيد أوين



بقلم : أحمد منصور

علاقات ودية». كما وقف مراسل الأوبسرفاتور الفرنسية علي نفس ما وقف عليه سويني في سؤال وجهه إلى أوين ونشر في ١٠/٧ الماضي قائلاً له: «مع أن الصرب هم الذين رفضوا التوقيع على مشروعك فإنك توجه اللوم دائماً للمسلمين حتى أنه قد نقل عنك أنك راغب في استبدال الرئيس على عزت بيجوفيتش». وقد أوجزت صحيفة الشرق الأوسط في افتتاحيتها التي نشرت في ٢٢/٤/٩٣ رأيها في ديفيد أوين قائلة: «منذ اللحظة الأولى بدأ اختيار ديفيد أوين من المجموعة الأوروبية لإقرار السلام في البوسنة والهرسك لم يكن موفقاً، فتاريخ الرجل مليء بالاضطراب والقرارات الخاطئة».

أما الكاتب الأمريكي «جيم هوجلاند» فقد طالب ديفيد أوين في مقال نشرته «الواشنطن بوست» وصحف أخرى في ١٢/٨/١٩٩٣م بالاستقالة وقال هوجلاند: «كان يجب أن يستقيل ديفيد أوين بدلاً من أن يستمر في حفر مزيد من القبور لضحايا الحرب في البوسنة، وأضاف هوجلاند قائلاً: «لقد أصبح اللورد أوين يمثل تجسيدا لفشل الدبلوماسية الغربية وسقوطها الأخلاقي في البوسنة، وكلما جاء ذكر خيانة البوسنة في المستقبل سيكون أوين هو الشخص الذي يتبادر إلى أذهاننا، وإن كان هناك آخرون يستحقون الشرف نفسه».

أما أحد الدبلوماسيين في الأمم المتحدة فقد قال عن أوين في تصريح نشرته الشرق الأوسط في ١١/٨/٩٣: «أوين مبهور بالتصميم الصربي الذي لا رحمة فيه، وبالطريقة التي يتصرف بها الصرب ضارين بكل القيم العصرية عرض الحائط، كغزاة لا يقلون همجية عن غزاة العصور الوسطى». وقد أكد أوين مراراً بتصريحاته على الأوصاف التي وصفه رفاهه الغربيون وغيرهم بها بل ذهب إلى أبعد منها حينما طلب من المسلمين أن يقبلوا بسياسة الأمر الواقع وخيرهم بين الموت أو الانتحار حينما أمهلهم في الأسبوع الماضي عشرة أيام فقط لقبول بشيئين لا ثالث لهما: إما الإبادة عن طريق القبول بالتقسيم، أو الإبادة عن طريق استمرار الحرب.

إن صفحات ملف ديفيد أوين مليئة... مليئة بالسواد والاضطراب والقرارات الخاطئة فهو المسئول عن عرقلة حل المشكلة منذ الأيام الأولى لتدخله فيها، وفيما أثر رفيقه سايروس فانس الاستقالة في إبريل الماضي حتى لا يلمخ نفسه أكثر بالسودا أصر ديفيد أوين أن يواصل القيام بدوره القدر حتى النهاية... ليس نهاية القضية... وإنما نهاية آخر مسلم في البلقان. ■

سيظل وجه ديفيد أوين مقرونا عبر صفحات التاريخ بحرب الإبادة التي يشنها مجرمو الصرب والكروات ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وستظل رائحة القذارة والعفونة تزكم أنوف الملايين ممن يقرعون تصريحات هذا الرجل أو يسمعونها عبر وسائل الإعلام المختلفة، فقد مضى الآن عام كامل على تولى أوين لمهمته التي بدأها بحماس مصطنع لنصرة المسلمين، وينتهيها الآن بمطالبة المسلمين بتقبل سياسة الأمر الواقع ومكافأة الصرب المعتدين على جرائمهم الوحشية التي لم تتوقف لحظة واحدة منذ بدأت في إبريل ١٩٩٢م، وإذا كان مرور عام على تولى أوين لمهمته التي بدأت في سبتمبر ١٩٩٢م، يدعوننا لتصفح بعض صفحات ملفه الذي لطخته تصريحاته وتصرفاته ومواقفه إزاء المسلمين بالسواد، فإننا لن نتجاوز هذه التصريحات أو الآراء التي صدرت على لسان أوين نفسه أو لبعض الكتاب الغربيين المنصفين الذين لم يقبلوا بسلوكيات أوين أو السياسات الغربية التي يمثلها، فقبل تكليفه بمهام منصبه كتب ديفيد أوين مقالاً في صحيفة «الدبلي ميل البريطانية» نشر في ٣١/٧/١٩٩٢م كان مما قال فيه: «ينبغي ألا نسمح باستمرار هذا الذي يحدث لمسلمي أوروبا، لأنه إذا تم تنفيذ سياسة التطهير العرقي فإن المسلمين سوف يبادون تبعاً، إلا أنه بعد تكليفه بمهام عمله كوسيط أوروبي صار «صربياً بالتبني»، كما وصفه نائب الرئيس البوسني أيوب جانييتش وأصبح العالم كله يشاهده عبر شاشات التلفزيون وهو يتقاسم الطعام والشراب مع المجرم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش حتى أن زوجة ميلوسيفيتش وصفت أوين في مقابلة صحفية نشرت معها مؤخراً بأنه: «أصبح واحداً من أفراد العائلة تقريباً، ويأته في كل مرة يزور فيها بلجراد» ينزل ضيفاً على آل ميلوسيفيتش». وفي المقابل فإنه يتعامل مع المسلمين على مائدة المفاوضات بعداوة ربما تزيد عن عداوة الصرب والكروات يتضح ذلك في تقرير «جون سويني» مراسل «الأوبزرفر البريطانية» الذي نشره بعدما وضع أوين خريطته الأخيرة لتقسيم البوسنة وكان مما قاله سويني عن أوين: «أما أوين فإنه يجلس بابتسامته «الذئبية» ويتوسط لتقسيم البوسنة.. هذا للصرب... وهذا للكروات.. والفتات للمسلمين، لقد وضع أوين الرئيس بيغوفيتش المسلم الصالح تحت ضغوط هائلة للقبول بالتقسيم، ومنعه سبع مرات من التشاور مع أعضاء مجلس رئاسته لكنه في الوقت الذي يهدد فيه بيغوفيتش ويضغط عليه فإنه يتناول كؤوس الويسكي مع زعماء الصرب ويقدم معهم

الكاتب الأمريكي جيم هوجلاند يقول: «لقد أصبح اللورد أوين يمثل تجسيدا لفشل الدبلوماسية الغربية وسقوطها في البوسنة».



■ جماهير الشعب المرتبطة بالإسلام ترفض الدكتاتورية .

الجزائر .. تفسير الأحداث على المزاج الرسمي

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة (*)

حديثه: «ان المجلس الاعلى الحاكم لن يضحى بالجزائر من اجل الديمقراطية» ومعنى هذا انه اذا كانت الديمقراطية تعني حرية الانسان في التعبير، وحقه في الاختيار، مع اتساع الساحة للرأي والرأي الآخر، ورفع القيود التي تحول دون تشكيل الاحزاب او اصدار الصحف، وضمان حق الناس في الانتخاب والترشيح على كافة المستويات، وضرورة وجود سلطة للمحاسبة والمراقبة، وسلطة لتأكيد الحقوق ومنع العدوان والتجاوز.. فإن معنى حديث السيد/ علي كافي انه لا مجال للنظام الديمقراطي في الجزائر وذلك بقرار من المجلس الحاكم. والحجة أكثر من متهافته.. بل صارت مفضوحة لطول ما رددتها وترددها الدكتاتوريات في عالمنا الاسلامي.. فالنظام الجزائري يزعم ان اطلاق الحريات، وكفالة الحقوق، وتأكيد المساواة وإتاحة الفرصة للشعب كي يختار من يشاء، يعني ضياع الجزائر.. لأن الذين يرفعون رايات

المشاركين غلب عليها ما هو أكثر من الاستحياء، فضاغت في غمار محاولات التجميل أو محاولات ذر الرماد على القبيح فالرئيس علي كافي وهو لا يعدو الواجهة التي تختفي وراءها القوة الحقيقية التي تمسك بزمام الأمور في الجزائر - وهم العسكر - أفصح عن توجهات الحكم الحقيقية في الجزائر حين قال في مقدمة

**علي كافي : لا مجال للنظام
الديمقراطي في الجزائر
لأنه يوصل الإسلاميين
للسلطة.**

الحوار الذي دار في اللقاء الذي تم ترتيبه للسيد/ علي كافي رئيس المجلس الاعلى الحاكم في الجزائر ابان مشاركته في القمة الافريقية الاخيرة في القاهرة.. كان حوارا من طرف واحد.. هو الطرف الرسمي.. اذ لم يفسح المجال لمشاركة أحد من ممثلي الصحف المعارضة او من ممثلي الرأي الآخر.. كما أنه أوصد الباب تماما وكالعادة دون مشاركة من ممثلي التيار العريض العميق الجذور في مصر وهو التيار الاسلامي.. ومن ثم فلم يكن غريبا ان يتمخض عن ترديد للمقولات الرسمية.. وتفسير للأحداث والوقائع على المزاج الرسمي في افتقار تام للمنطق الصحيح، ومجافاة تامة للحقائق، ومع افتئات مذهل على الحقيقة والواقع الذي يعيشه الناس ويحيونه.. حتى للمحات أو الفلتات التي جاءت على الهامش من قبل اثنين من

الاسلام في الجزائر، ويسعون لتطبيق نظامه ومنهجه، سيستغلون الديمقراطية للقفز على السلطة وازاحة الآخرين ثم ازاحة الديمقراطية.

ولأن المشاركين في الحوار او المدعويين للحوار او الاستماع غلب عليهم الطابع الرسمي او حكمهم الإطار الرسمي، ولأن جلهم معروفون بموقفهم من الاسلام كنظام ومنهج ومن التيار الاسلامي كقوة شعبية، تحمل شعاراته، وتعمل لتطبيقه ونشر مفاهيمه.. فإن ثمة ملاحظة واحدة لم تبدر من اي منهم ازاء رفض علي كافي للحريات والديمقراطية في الجزائر.

وما أعلنه علي كافي من رفض للديمقراطية في الجزائر تحت زعم ان تطبيقها يعني التضحية بالجزائر يضع الرئيس الجزائري والمجلس الأعلى امام عديد من التساؤلات.

فالنظام الجزائري الحالي وهو نظام بكل ملامحه وسياساته وتوجهاته ويتركيبته واستناده للعسكر يعتبر في نظر المراقبين والمحللين المحايدين - امتدادا لنظام بومدين الديكتاتوري اي انه امتداد لنظام ظل وما زال يحكم الجزائر على مدى ثلاثين عاما - منذ اعلان الاستقلال حتى اليوم. وهو نظام ديكتاتوري اعلن الحرب على الحريات والديمقراطيات، واحكم القبضة من خلال أجهزة أمنه على الرقاب، وهمش الشعب تماما.

وعلى مدى هذه الاعوام الطوال - وفي ظل هذا النظام الشمولي ما جنى شعب الجزائر غير الضياع فقد لحق به المزيد من التخريب والفساد، والمزيد من الفقر والبؤس.. رغم ان الجزائر بلد غني ثري بموارده وامكاناته.

فاذا كانت الجزائر قد وصلت الى مستنقع الضياع خلال الاعوام الثلاثين من الحكم الشمولي المعتمد على العسكر وأجهزة القهر والبطش.. فأني ضياع يخشى منه السيد علي كافي على الجزائر اذا طبقت الديمقراطية وسمحت للناس بحق وحرية الاختيار والسعي لإيجاد المجالس الشرعية المنتخبة في نزاهة، ودون تزوير لتحاسب وتراقب وتراجع وتقوم؟؟

ان السيد علي كافي لا يستطيع ان ينكر ان الجزائر قد عاشت اعوام الاستقلال تحت الحكم الشمولي.. لا ديمقراطية ولا احزاب.. ولا مجال ولا مكان لحرية الرأي والفكر والاختيار.. فالرأي هو رأي بومدين.. والقول هو قول بومدين.. وقد قال الرئيس الجزائري

في ظل النظام الشمولي لم تجن الجزائر غير الضياع والفساد والتفريب.

في الحوار: «ان العيب او الخطأ الاكبر كان في الاعتماد على الحزب الواحد.. خلال هذه السنوات». كما قال السيد/ رضا مالك عضو المجلس الأعلى ووزير الخارجية والذي كان حاضرا في اللقاء «ان الفساد استشرى وانتشر خلال هذه السنوات». فهل جنت الجزائر غير الضياع والدمار؟؟

انه إذا كانت هناك ثمة ومضة اضاءت ليل الجزائر المظلم الذي امتد أعواما طويلا طويلا، فهي التي بزغت في آخر عهد الشاذلي بن جديد، حين سمح بالتعددية، وافسح المجال للتيار الاسلامي كي يمارس دوره الوطني دونما قيود او قوانين استثنائية، كما أفسح المجال امام كل التيارات كي تمارس دورها على الساحة السياسية.. وتبقي الكلمة للشعب وحده كي يختار.. وبالطبع فقد تأكد من خلال التجربة القصيرة.. ومن خلال الانتخابات الحرة



■ علي كافي.. الواجهة التي تختفى خلفها قبضة العسكر.

التي جرت خلالها ان الناس في الجزائر قد ضجوا وسنموا الحكم الشمولي، وتأكد لديهم ان ضياعهم انما جاء على يد الديكتاتوري! وفي ظل مصادر الفقر والحرمان، كما أكدوا ان سنوات القهر والظلم والفقر لم تستطع ان تصرفهم عن طموحاتهم او تبدل او تغير رؤياهم.. بل دفعتهم للمزيد من الانحياز لأصالتهم وهويتهم.. وهذا مادفع جهات في الداخل والخارج للتحرك لواء الصحوة والقضاء على اليقظة، وهي في نفس الوقت تكيل الاتهامات او تصدر التحذيرات.. فالإسلاميون هم الخطر الداهم الذي يهدد بالقفز على السلطة، وهم الخطر الذي يهدد الوحدة، ولا بد من حماية الجزائر من الديمقراطية.. وذلك بإلغاء الديمقراطية حتى لا تكون سبيل ووسيلة الاسلاميين وصولا للسلطة.. ثم الإجهاز على الديمقراطية نفسها.

ومن هنا جاء قول الرئيس علي كافي: اننا لن نضحى بالجزائر من أجل الديمقراطية.. وقد أكد ذلك رضا مالك عضو المجلس ووزير الخارجية الجزائري ابان زيارة له لسويسرا منذ وقت قريب حين قال: «ان اجراء انتخابات حرة في الجزائر يعني فوز جبهة الانقاذ بها.. وهذا أمر غير مطلوب.. وغير مرغوب».

الا ان التذرع بغير المطلوب او المرغوب يصبح حجة لا تنفع ولا تشفع.. بل تبطل الاجراءات السلطوية، وتدين السلطة والسلطان.

وما أعلن عنه علي كافي في القاهرة - يوازي ما أعلنه بلعيد عبد السلام رئيس وزراء الجزائر حين قال في مؤتمر لرابطة ابناء الشهداء في الجزائر: اننا لا نستطيع ان نهمل ثلاثة ملايين ونصف مليون جزائري اعطوا في الانتخابات اصواتهم لجبهة الانقاذ.. فهم قد اعطوها خطأ إلا انهم اخطأوا بحسن نية وطيب قصد».

هكذا تفسر النظم الشمولية الوقائع.. وهكذا تلف حول الحقائق، ولا يهم ان تظل الجزائر.. الوطن والشعب تدفع الثمن.. صداما مسلما، او دماء تنزف، او حقوقا تحترق، او ارواحا تحصد.. فقد ابى النظام إلا ان يواصل الاسلوب الشمولي استثنائا بالسلطة.. والسلطان.. وكان لسان حاله يقول: ولو على حساب الجزائر وكل الجزائريين. ■

(*) كاتب ومحلل سياسي مصري

شياطين «النازي»

بقلم : د. توفيق الشاوي (*)



أرهنقتني جولتي في أربع جمهوريات في آسيا الوسطى، والمنني بالذات ما سمعته عن محنة المسلمين في طاجيكستان - ولما كنا قد سلمنا قيادة الرحلة لصديقنا الذي يقيم في أوروبا والذي كان دليلنا ومترجمنا في هذه الرحلة الشاقفة، فإبانه حذرنا من زيارة طاجيكستان وأوزبكستان ونصحنا بأن نؤجل ذلك إلى فرصة قادمة - وأشار علي بأن أصحبه إلى إحدى البلاد الأوروبية - لأن أوروبا فيها - على حد زعمه - مفاتيح جميع الفتن والمحن التي تواجه المسلمين في جميع القارات.

كنت أمل أن أجد في أوروبا فرصة للراحة مما لقيته من شياطين المخابرات المتنافسة والمتعددة والأخبار التي سمعتها في آسيا الوسطى - ولكنني وجدت نفسي وجها لوجه أمام «شياطين آخر» لا يقل خطرا عن شياطين الإنس - اسمه «التليفزيون» الذي القاه في كل مكان وأسمع منه وأرى مجبرا أو مختارا - أنباء المجازر الوحشية والمذابح البشعة وصورها المؤلمة ويزيد ألمي أن ضحاياها هم المسلمون في كل مكان - وخاصة في البلقان وفي فلسطين.

إن سياسة الإبادة التي تنفذ في البوسنة والهرسك تحت سمع العالم وبصره هي سبة في جبين المجتمع البشري - وكل صورة من صور العدوان على المسلمين التي أراها في التليفزيون هي شهادة بإدانة السياسة الأوروبية، وما يسمونه النظام العالمي الذي تمثله الأمم المتحدة، ومجلس الأمن - وما يتبعها من «بيروقراطية» متآمرة حاقدة على المسلمين متحيزة ضدهم منفذة لأهواء الصهيونية وحلفائها الأوروبيين والأمريكيين.

إن الأساليب الوحشية التي ترتكب بها أعمال القتل والاعتصاب وتخريب المدن والغرى وهدم المساجد الأثرية وجميع المعالم التاريخية في تلك البلاد يذكرنا بالهجمات الصليبية في العصور الوسطى.

إن كثيرين يصرون على أن ساسة بعض الدول الأوروبية يشنون على مسلمي البلقان حربا صليبية لا تقل في هجميتها عن الحملات الصليبية التي سمعنا ما ارتكبتها من فظائع في بلادنا. بل أنهم يدبرون الفتن في كل مكان ضد

المسلمين سواء في أفريقيا وآسيا - والآن في أوروبا ذاتها - ولم يعودوا يخجلون من إعلان ذلك أو كتابته في تقاريرهم ووثائقهم وإعلامهم - ويقولون إن عدوهم الأول هو الإسلام بعد أن زال خطر الشيوعية - وقد كنت انتقد الذين يبالغون في الكلام عن الروح الصليبية النامية في أوروبا وأمريكا ضد الإسلام والمسلمين، لكن صديقي استطاع أن يقنعني بأن مايرأوني من الشك في ذلك سببه هو اعتقادي أن الحروب الصليبية في العصور الوسطى كانت حربا دينية - ولكن الحقيقة أنها كانت حملات استعمارية قصد بها الاستيلاء على مصادر الثروة في الشرق التي كان الأوروبيون يطعمون في الاستيلاء عليها وكانوا يعتبرون أن طريق الوصول إليها يمر بالعالم الإسلامي في غرب آسيا وشمال أفريقيا - وكانت الدول الإسلامية في نظرهم عقبة تحول دون وصولهم إليها، فاستغلوا الحماس للدين المسيحي لجر الشعوب نحو هذه الحملات ضد المسلمين في الشرق الأدنى لكي يصلوا بعد ذلك إلى الشرق الأقصى أو الهند بالشرق الأوسط - والدليل على ذلك أن نابليون قد هاجم مصر لهذا الغرض السياسي الاستعماري، وحالت أفكار الثورة الفرنسية دون أن يعطي لحملة على مصر صورة صليبية أو هدفا دينيا كما فعل الأوروبيون في العصور الوسطى - بل إنه حاول خديعة المصريين بإعلان إسلامه حتى يبدد من ذهنهم ذكريات الحروب الصليبية وصورتها.

وإن المرء ليدهش من نمو النزعة الصليبية لدى ساسة الأوروبيين في هذه الأيام أكثر مما هي موجودة لدى الشعوب ذاتها وهذا ما كشفت عنه مأساة البوسنة والهرسك التي اعترفت بها الأمم المتحدة، وتشجيع الصرب على العدوان عليها ومساعدتهم على اتمام عملية الإبادة بصورة هجينة لا مثيل لها في التاريخ الحديث وهي إبادة ليست موجهة إلى الدولة اليوسنوية فقط، بل أن المقصود بها هو الشعب المسلم في البلقان وذلك من وراء ظهر شعوبهم التي لا تعرف هذه الحقيقة لأنهم يحاولون تضليل شعوبهم حتى لا تعرف تلك الحقيقة - بل أنهم لا يخجلون الآن من تحريض الشعوب الأوروبية على ذلك بكلامهم عما يسمونه الخطر الإسلامي الوهمي - مما يدل على أن القضية في نظرهم

الدكتور توفيق الشاوي

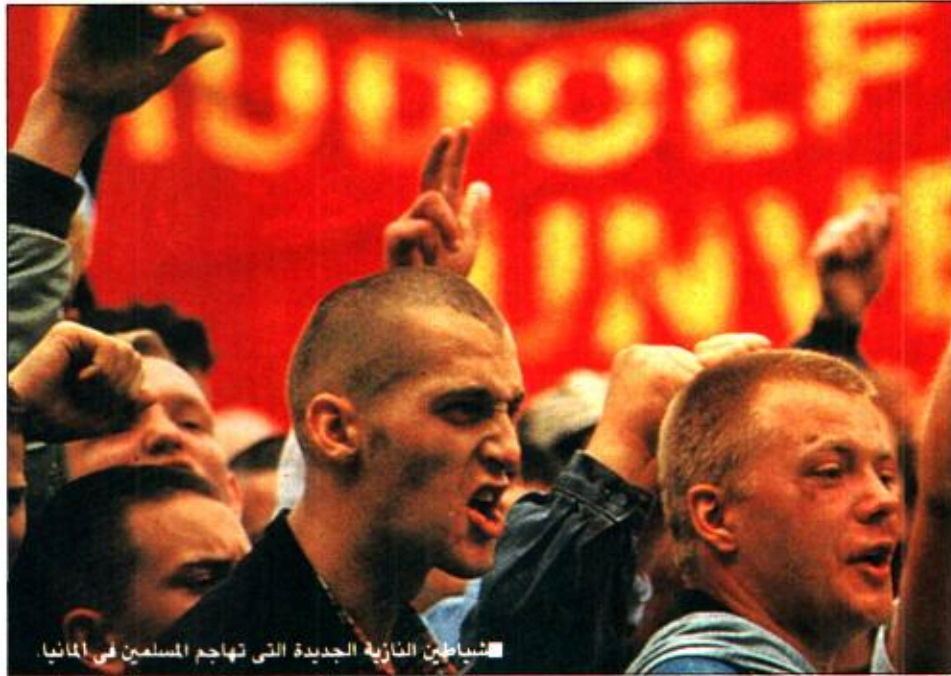


ليست قضية جمهورية البوسنة ولا قضية البلقان، وإنما هي قضية الإسلام ذاته والشعوب نفسها في أوروبا لا تفهم ذلك - رغم محاولاتهم لأحياء النزعة الصليبية في أوروبا - التي كان نابليون ذاته يتبرأ منها بتأثير الثورة الفرنسية العارضة للدين والمسيحية بالذات.

جاني صديقي في أحد الأيام ومع رفيق له قدمه إلي باعتباراه أحد «الخبراء» الألمان في شؤون السياسة الأوروبية، ودار حديثنا حول هذه النكسة التي أصابت السياسة والفكر في أوروبا - فقال هذا «الخبير» إن سببها هو «الصهيونية» لأن الحقيقة أن الإسلام خطر على المخططات الصهيونية لا على المصالح الأوروبية ولا الأمريكية وإن كثيرا من رجال الأحزاب والسياسة في الدول الأوروبية أصبحوا يعملون لحساب السياسة الصهيونية أكثر مما يعملون لمصالح بلادهم ذاتها - بل إنه يعتقد جازما أن شعوب أوروبا سوف تكتشف قريبا أن كثيرا من حكامها وساستها وقادة أحزابها وأقطاب اقتصادها وشركاتها مستعدة للعمل لصالح الصهيونية ولو كان ذلك فيه تضحية بمصالح شعوبهم ذاتها.

قال لي : إن أحد السياسيين أسر له يوما بأنه يعتقد أنه إذا كان الهدف المعلن للصهيونية هو السيطرة على «الشرق الأوسط» وكثير من ساسة أوروبا وأمريكا قد خدعتهم الدعاية الصهيونية وجعلتهم يعتقدون أن السياسة الصهيونية لن تتعارض مع السيطرة الأوروبية العارضة على جميع الاقاليم بما فيها الشرق

أوى يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في أوروبا



شبابين النازية الجديدة التي تهاجم المسلمين في ألمانيا

ليست الا صورة مصغرة لخطة عالمية تنفذ في جميع الاقاليم بما في ذلك الاقطار العربية والاسلامية ذاتها.. بنفس الاساليب وبنفس الاهداف. عندما التقينا مرة ثانية بهذا «الخبير الألماني» وجهت اليه سؤالاً مباشراً عن رأيه في «النازية الجديدة» والموجة العنصرية التي تجتاح أوروبا ولماذا توجه ضد المسلمين وهل لها طابع ديني او منافع مسيحية؟ فقال إن رأيه هو ان هذه الظاهرة ليست الا رد فعل تدل على قلق الرأي العام في أوروبا من السيطرة الصهيونية على سياسة الدول الكبرى وحكامها.. لكنهم يوجهون اعمال العنف والاضطهاد ضد المسلمين الآن لسببين: الاول: ان المسلمين جالية ضعيفة مستضعفة وهدف سهل لأعمال العنف - وهم يفضلون أن يجربوا اساليب العدوان والاضطهاد عليهم قبل أن يوجهوها ضد اليهود.. لكنهم سوف يفعلون ذلك حتماً عندما يشتد عددهم ويشقون بأن الرأي العام قد تهيأ لذلك.. والصهيونيون أنفسهم يعلمون ذلك ويخططون لمقاومة هذا التيار الجديد بطريقتهم الخاصة.

قلت مستدركا: انك قلت ان اتجاه النازيين الجدد للاعتداء على المسلمين له سببان - ولكنك ذكرت واحدا منهما فما السبب الثاني - قال هو ما اشترت اليه من تداخل الاجهزة الصهيونية واستغلالها لهذا التيار الجديد.. ان الأسلوب الذي جربوه ونجحوا به في جميع الحالات هو ان افضل طريق لمقاومة التيارات او الحركات الاخرى هو التسلسل لها - بل وتزعيمها عند الاقتضاء لأن ذلك هو الذي يمكنهم من الاستفادة منها في حالة نجاحها - ويسهل لهم كذلك القضاء عليها عندما يكون لهم مصلحة في ذلك.. ان ما نسمعه عن حوادث العنف والاعتداء على المسلمين في بلادنا او في أوروبا بصفة عامة ليس كله من صنع النازيين او العنصريين في فرنسا او في البلقان - بل انني اعتقد ان نسبة كبيرة من هذه الاعتداءات تنفذها عناصر صهيونية سواء عملت ذلك مباشرة او عن طريق تسللها ضمن العاملين في هذا التيار العنصري الجديد.. بقصد تحويله الى العنف الذي يثير عليه الحكومة الألمانية بل والشعب الألماني ليدفعهم للقضاء عليه قبل ان يشتد عوده ويصل الى السلطة ويعيد مأساة السياسة النازية في اضطهاد اليهود وغيرهم.. وأنا ادعوك عندما تعود الى بلادك ان تبحث عما إذا كانت اعمال العنف التي تسارع اجهزة الاعلام باتهام الجماعات الاسلامية بها ليست من صنع الاستخبارات الصهيونية.. انني واثق من ذلك بل انني اعتقد ان نسبة العنصر الصهيوني في هذه الحوادث أكثر منها فيما يقع في أوروبا.

قلت يكفيني... لا أريد أن اسمع أكثر من ذلك. ■

(*) كاتب ومحلل سياسي. استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

اسرائيل في كل ما تقوم به من خطط لإبادة عرب فلسطين والتوسع في البلاد العربية الاخرى لانشاء ما يسمونه اسرائيل الكبرى، أي ان هدفهم هو امبراطورية يهودية في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي.. وحجتهم أن «روما» كانت مدينة واحدة ومع ذلك انشأت امبراطورية رومانية - واسرائيل اولى من روما بأن يكون لها امبراطورية - لكن المشكلة ان سياسة أوروبا يجعلون حدود هذه «الامبراطورية» ومركزها الرئيسي - ان هذا الخبير العجيب يصر على انه من المؤكد لديه هو ان للصهاينة الآن امبراطورية فعلية قاعدتها أوروبا وأمريكا. وانهم يسيطرون على تلك الدول وشعوبها أكثر مما يسيطرون على دول الشرق الاوسط او شعوبها واذا كانت قد تحققت لهم سيطرة ما في الشرق الاوسط فإنها ليست الا نتيجة لما حققوه من سيطرة على السياسة الامريكية والاروروبية بل وعلى المجتمعات في تلك الدول الكبرى بصورة لا يمكن التكهن بآثارها ونتائجها في المستقبل.

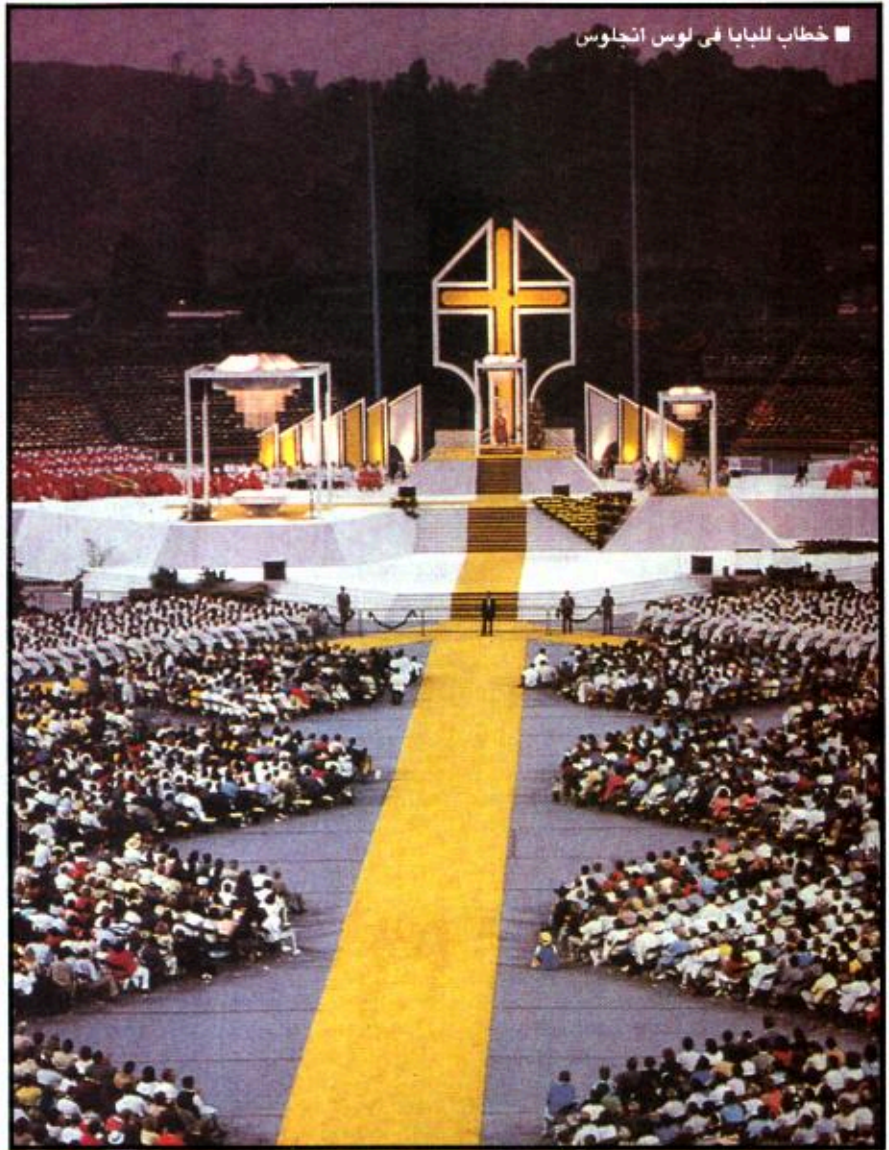
عندما غادرنا هذا «الخبير الألماني» عاتبت صديقي قائلاً - انني جئت معك هنا لاستريح من مخالطة «الشياطين» في اسيا الوسطى - وانني اخشى ان يكون صاحبك هذا من شياطين «النازية الجديدة» التي بدأت تنمو في ألمانيا وتهاجم المسلمين وتعتدي عليهم وترتكب الجرائم ضدهم. قال انه لا ضرر في ان تستمع اليه، فقد يكون في ذلك معلومات تفيد في معرفة كثير مما يجري في بلادنا ذاتها.. لأن الفتنة التي يتعرض لها المسلمون في ألمانيا وأوروبا والبلقان خاصة

الايوسط - لكن خبراء آخرين هو يعرفهم يوقنون بأن الصهيونية بنت خططها على ان الطريق لتحقيق أملها في السيطرة على الشرق الاوسط واقامة امبراطورية اسرائيلية فيه، لن يكون الا عن طريق سيطرتهم على سياسة أمريكا وأوروبا - وانه يرى يقينا انهم حققوا خطوات كبيرة للسيطرة على حكام أمريكا وأوروبا وشعوبها أكثر مما حققوه في سبيل السيطرة على شعوب الشرق الاوسط وحكامه. وانه يرى ان أمل شعوب الشرق الاوسط في مقاومة النفوذ الصهيوني اكبر بكثير من أمل الأمريكيين او الأوروبيين في ان يتحرروا من سيطرة الصهيونية في بلادهم ذاتها - وعندما بدأت أتململ من هذه الأقوال اشار الي صاحبني بالاستماع لبقية حديثه - فلم أجد ضرراً من ذلك لأنني تعودت ان اسمع كلام الشياطين رغم انني لا اطمئن اليه ولا أثق فيه كثيراً، فإذا بهذا الخبير الألماني يقول لي: ان الشعوب الامريكية والاروروبية تحسد شعوب بلادكم لأنها تقاوم السيطرة الصهيونية اما شعوبنا فهي لم تفكر لأن في ان تبدأ هذه المقاومة وهي يائسة من ذلك.

لقد حاول ذلك هتلر والنازيون في ألمانيا بطريقتهم اللانسانية ومبادئهم العنصرية التي أثارت العالم كله ضدهم - ولذلك فشلوا، ومازلوا يدفعون ثمن هذا الفشل.. ومازال الشعب الألماني يدفع فاتورة التعويضات لاسرائيل بحجة التبرير من الاعمال الوحشية التي ارتكبها النازي ضد اليهود وغيرهم.. ومن بين هذه الفاتورة - بل أول بنودها منذ عهد «أديناور» التأييد المطلق لسياسة

زيارة البابا للولايات المتحدة الأمريكية (٢ من ٢)

■ خطاب البابا في لوس انجلوس



■ واشنطن: د. عبد الله الشيخ

ان انهيار الكنيسة الاخلاقي هنا ممثلة في اباتها المسيحيين.. ورهبانها.. وقساوستها.. والموظفين فيها.. وتدني مستوياتهم الاخلاقية.. يمثل قمة المأساة.. فقد ادت هذه الحوادث والتي وصلت الى (٤٠٠ حالة) ثم تقديمها للبابا عند زيارته الى فقدان كامل للثقة في الكنيسة ورسالتها ورجالها.. وهذا ممكن الخطر.. بسبب هذا المستوى قل الاقبال من الشباب على العمل الكنسي في سلك القساوسة.. وقلت المدارس المسيحية من الشباب الذين عزفوا تماما عن الانخراط في العمل الديني الكنسي.. للدرجة التي اشتكى فيها القانون على هذه المؤسسات.. وصار المصدر الاساسي هو الرجال كبار السن غير المؤهلين.. والنساء اللاتي يواجهن الآن اعتراضاً كبيراً من قبل «المؤمنين» لأنه لم يعرف تسنم المرأة لمنصب «الاب» او «القس» على مدار التاريخ.. وقد وصلت بعض النساء في امريكا الى مستوى عال في الهرم الكنسي «كقسيسات» فقد اشتغلن في الماضي «كراهبات» وهذا يدل على عزوف الرجال.. والشباب بصفة خاصة

ان اشهر قصص الفساد الكنسي في اميركا هي قصة القس «اسواغرت» والذي يرأس كنيسة ضخمة في «باتن روج» في ولاية تينيسي.. والذي تورط في جرائم «الزنا» مع بائعات عادييات للهوى.. ثم جاء بيكي امام «المؤمنين» في كنيسته الضخمة طالبا منهم «العفوان» ثم جاءت الضربة القاصمة للكنيسة عندما تورط «ابنها المدلل» جيمس بيكر» القس الشاب والذي بنى مؤسسة كنسية تعمل بملايين الدولارات تورط هو ايضا في اعمال وعلاقات غير شرعية مع موظفة في الكنيسة.. واتضح انه تصرف في عشرات الملايين من الدولارات التي يتبرع بها «المؤمنون» للدرجة التي تمتع فيها «كليه» المدلل بغرفة مكيفة - Air Condi-tioned Dog Room في الوقت الذي يعيش فيه الكثيرون من «المؤمنين» دون مأوى (Homeless)

انحدار الكنيسة وثقافة الموت

نعم تحا البابا بالوم على ثقافة الموت The Culture Death التي تسود المجتمع الاميركي، وأشار الى مسؤولية وسائل الاعلام.. وتساؤل من المسؤول عنها؟ كما نحا او تناول بالنقد السلوك الاجتماعي الاجرامي -The Social Death Behavior، وذلك في خطابه التي تناولت مواقف الكنيسة من «الأجهاض» و«حبوب منع الحمل» والمنشور المسيحي لسنة ١٩٦٨ والذي يحرم إزهاق الروح.. او الحياة حتى من مراحلها الأولى.. بعد

إذا أراد الباحث الحكم على الكنيسة في الولايات المتحدة - بل والمؤسسة الدينية المسيحية هنا ككل - بالنتائج او ما آل اليه مال المجتمع من انحدار كامل في الاخلاق اختصره البابا في تعبير طالما رده ابان زيارته وهو «سيادة ثقافة الموت» The culture of Death Dominance اذا اراد الباحث الحكم على الكنيسة اعتمادا على النتائج - فإنه لاشك يصنعها كمؤسسة فاشلة بكل ما تحمل الكلمة من معنى!.. فرغم الامكانات الهائلة من مصادر مالية.. وخامات.. واجهزة كمبيوتر.. وطائرات ومبان فخمة تنتشر في كل ركن من اركان الاحياء السكنية في مختلف المدن الامريكية.. وبث تلفزيوني على مدار الاسبوع.. رغم كل ذلك.. وصل فساد الكنيسة نفسها حدا يزكم الانوف.. ففي كل يوم تثب وسائل الاعلام خبر علاقات غير شرعية بين القسس «والمؤمنين والمؤمنات» في كنائسهم. ليس ذلك فحسب بل وصل الامر الى ان بغضى الآباء المسيحيون من قادة الكنيسة هنا الى الاطفال الابرياء في علاقات جنسية غير شريفة مستغلين دائما مكناتهم الدينية المقدسة.

كلمات الكنيسة في أمريكا

والتي اظهرت مدى «اختلاف الرجلين» في المواقف الكنسية. فالرئيس الاميركي مساند كبير لحق «النساء في الاجهاض» والبابا يقف ضد ذلك. والرئيس الاميركي مساند كبير لحقوق الشاذين جنسياً «قوم لوطه والبابا يقف ضد ذلك». والرئيس الاميركي يقف ضد «قيم الاسرة» التي يتبناها «اليمن المسيحي» ورجال الكنيسة. والبابا يساند قيم الاسرة كما يراها «اليمن المسيحي» وكلا

العالم السيد/ جيمس جوردون» والد نجم السلة «مايكل جوردون» لاقى حتفه على يد اثنين من المراهقين الذين لم تتعد اعمارهم (١٨) عاماً. حيث قتلاه رميا بالرصاص في ولاية كارولينا الشمالية. وهو في نوم خفيف داخل سيارته ماركه ليكسس قدر ثمنها بمبلغ ٤٦ الف دولار. وذلك في جانب احد الطرق. ثم استولى المراهقان على السيارة بعد ان القيا بجثة القتيل في احد البرك في ولاية

الحمل مباشرة. وتناول البابا العنف داخل المدن الذي يقوده الشباب المراهق والذي يؤدي عادة الى جرائم القتل The Inner City Violence كل ذلك تذكيره وسائل اعلام لا ضابط ولا رقيب عليها مثل شبكات التلفزيون والتي تعرض يوميا مسلسلات العنف. والقتل. صباح مساء. وحتى برامج الاطفال المسماة «بالكرتون» تعج بالافلام التي تروج العنف. والقتل.

■ البابا ضد الإجهاض والشذوذ وكليفتون مع الإجهاض والشذوذ

اليهود والثقافة الامريكية

ذلك اليوم ان لم يكن كله فأغلبه ينبغي ان يوجه للكنيسة والتي خارت قواها امام «المارد العلماني» الذي يقف خلف «ثقافة الموت» ان اليهود يلعبون دورا كبيرا في توجيه الاعلام الاميركي. والثقافة الامريكية. فهم وحدهم الذين يقفون خلف السينما وافلامها. ومصادرها المالية الضخمة. وهم يقفون خلف التلفزيون وبرامجه والمواد التي ينبغي ان ترى النور. وهم يقفون خلف الصحافة مثل النيويورك تايمز. والواشنطن بوست. وميامي هيرالد. ولوس انجلس. تايمز. وشيكاغو تريبيون. ويلتصرون صن. كما انهم - اي اليهود - يقفون خلف المجلات الكبرى مثل «النيوزويك» و«التايمز» والمجلات المتخصصة الاخرى. في علم الاجتماع. والتاريخ والاقتصاد. والعلوم السياسية. والعلاقات الدولية. الخ. الخ. الخ اذا الثقافة الامريكية والتي وصفها البابا بأنها ثقافة الموت لا يوجهها الشعب الاميركي المسيحي نفسه. انما يخلقها ويوجهها اليهود ومجتمعهم هنا في اميركا بامكانياته الفكرية والمالية الضخمة. ولئن كان هناك لوم يقع على الكنيسة فانه يتأتي من «ضعفها الشديد» امام المارد العلماني - اليهودي الذي تركت له الحيل على الغارب ليشكل عقلية اميركية منقطعة تماما عن القيم الدينية!!

ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية وثقافة الموت

من الاسباب الفضية الى ثقافة الموت في الولايات المتحدة ضغوط الحياة في جانبها الاقتصادي والاجتماعي على الناس. فقد برع الاقتصاد الرأسمالي في نشر وتجميل الاتجاه الاستهلاكي، Tendencies of Consumption وصار الناس يميلون الى الاستهلاك. وتنتشر وسائل الاعلام اسلوب الاستهلاك البتخي في بيوت الاغنياء المترفين. فيرى الفقراء كيف يعيش الاغنياء وكأنهم في عالم اخر ليست الولايات المتحدة. فتولد هذه الفوارق الاقتصادية شعورا بالإحباط عند الفقراء فيلجئون الى القتل. والنهب. والعنف. ومن عجائب الاقدار ان لاقى والد اشهر لاعبي كرة السلة في

الرجلين تحدث عن شجبه للقتل الجماعي، Human Genocide. ولكنهما يقفان في ركن المتفرجين على القتل الجماعي والتطهير العرقي Ethnic Cleansing في البوسنة والهرسك. ورغم الاختلافات الشاسعة في المواقف بين الرجلين فهما يقفان على قمة الهرم المسيحي في العالم. والأخر يرأس الكنييسة الكاثوليكية في العالم. وكل يعرف دوره الذي صار اليه تطور الحياة في العلم الغربي منذ تدابر الدين والحياة في العصور الوسطى. عندما نهبت الكنيسة ورضيت بدور «هامش» في الحياة، الحياة الخاصة لمجتمع المؤمنين. بينما نهبت الدولة «بكمال الحياة العامة للناس ان هذا - الفصام النكد - بين الحياة والدين في المجتمع الغربي عامة والمجتمع الاميركي خاصة هو - مكنم الداء - والسبب الرئيسي للبلاء. ولئن انتشرت ثقافة الموت وراجت «The Culture of Death» بمساعدة عوامل اخرى فإن «الفصام النكد» يمثل اساس الداء ومكنم البلاء. هذا وسوف تذهب هذه المجتمعات في انحدارها الاخلاقي المعروف الذي يتحدث البابا عن اعراضه دون الاشارة الى اسبابه. وتلك هي قمة المسألة في الحياة الغربية. ■

كارولينا الجنوبية. حدث هذا ابان زيارة البابا. وكانت وسائل الاعلام تنقل اخبار زيارة البابا. جنبا الى جنب مع اخبار هذه الجريمة البشعة. ولكن البابا لم يتطرق الى «الفوارق الاقتصادية» واثرها على حياة الناس وأمن المجتمع. فمثل هذه المجالات التي تغوص الى جذور المشكلات ليست من اختصاص الكنيسة وكبار اباؤها. فهم انفسهم يعيشون في مجتمع مضملي. حياة رغدة متخمة. لا يشعرون معها بضغط الحياة على عامة الناس. وكل صلة هؤلاء «الآباء المسيحيين» بالناس. عامة الناس. لا تتعدى ساعة من نهار كل يوم «أحد» في أشكال روحية خالية من كل معنى في كنائس مهجورة رغم جمالها منتشرة في الاحياء. ثم يتفرق الجمع حتى يوم الأحد القادم

البابا والرئيس الاميركي ونائبه. وتعاليم الكنيسة

مرع الرئيس «بل كلينتون» ليكون في استقبال البابا في مطار ديفر بولاية كلورادو عند وصوله يوم ١٣/٨/١٩٩٣. وفي المطار تبادلوا «الكلمات»

بقلم الشيخ : نادر النوري
مدير الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت

مشاركة الإسلاميين في أنظمة الحكم

٣ - لم يخض الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع الجاهلية حرباً عسكرية لقلّة انصاره بالنسبة للجاهليين ولعدم وجود القوة الكافية واعتبارات أخرى كثيرة.

٤ - اختار الله لرسوله - صلى الله عليه وسلم - الهجرة على الصدام المباشر مع الجاهلية والبحث عن مكان آخر يأوي إليه مع أصحابه معتمداً مبدأ الهجرة لإنشاء قوة حقيقية تكون قادرة على الصدام مع الجاهلية.

٥ - تم للرسول - صلى الله عليه وسلم - ما أراد بهجرته إلى المدينة ووصل الإسلام إلى الحكم بهذه الطريقة...

هذه هي الصورة التاريخية التي وصل بها الإسلام إلى الحكم، واستمر الحكم بالإسلام بصورة أو بأخرى مثالية، أو غير مثالية حتى كانت المؤامرة الدولية الكبرى على الإسلام بإسقاط الخلافة وتمزيق شعوبها وإقامة كيانات إقليمية ودويلات قومية وتيارات وأحزاب معادية للإسلام وعاملة على تقويض ما تبقى من دعائمه ومراكز القوة فيه .

الحركة الإسلامية تدعو للعودة إلى الإسلام

وكرد على إلغاء الخلافة قامت الحركة الإسلامية المعاصرة بالدعوة إلى العودة إلى الإسلام وتحكيم شريعته، واستطاعت الحركة أن تعيد إلى المسلمين ثقتهم بإسلامهم، وأن ترد الغزو الفكري المعادي إلى جحوره بما طرحته من المؤلفات الإسلامية وبما أنشأت من الصحف والمجلات وبما أقامت من المشروعات النافعة، وكان أبرز ما قامت به أن أوجدت تياراً شعبياً وحركة مطالبة بعودة الإسلام إلى الحكم، ولكنها حتى الآن ما زالت تتعثر في طريق إيصال الإسلام إلى الحكم، ولا يبدو أن هناك صورة واضحة أمامها أو خطى محددة مرسومة تسلكها، وهي ما تزال تقدم رجلاً وتؤخر أخرى في ميدان السياسة، ومعظم مواقفها السياسية تأتي كردود أفعال للضغوط الجاهلية من حولها، ولم تستطع حتى الآن بسبب ملاحقتها والضعف الخائفة

من الحكمة الإلهية حيث كانت الجزيرة في ذلك الوقت لا تقع تحت سلطان أي من الدولتين الكبيرتين الفرس أو الروم رغم أنهم كانوا على أطرافها قرييين منها كل القرب. ورغم بدء الدعوة في مكة إلا أن الدعوة حوصرت فيها نظراً لما كان لقريش من سلطان واضح على أم القرى ولأنها رأت في هذه الدعوة ما يهدد مصالحها ونفوذها، مما دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يبحث عن قاعدة آمنة للدعوة تكون منطلقاً للدعوة الإسلامية، ومن هنا كان عرض نفسه على القبائل وهجرة أصحابه إلى الحبشة وذهابها إلى الطائف ثم وجد ما يصبو إليه في المدينة المنورة بعد بيعة العقبة الأولى والثانية، ولم يكن في المدينة المنورة سلطة مركزية قوية تحملها على أن تتخذ موقفاً موحداً ومحدداً من الدعوة الإسلامية حيث كانت فيها قوى شبه متوازنة بين قبيلتي الأوس والخزرج العربيتين وبين القبائل اليهودية المتعددة، ولم تمض سنتان على بيعة العقبة الأولى حتى كان الإسلام ينتشر انتشاراً سريعاً بين سكان المدينة وقد رأى الرسول - صلى الله عليه وسلم - الطريق أمامه ممهداً، فلم يك يوصل إلى المدينة حتى فتحت له أبوابها ولم يجد قوة تقف في طريقه، وبعد أن بنى مسجده أخذ في وضع دستور الحكم للمدينة المنورة والذي عرف تاريخياً باسم الصحيفة والتي حدد فيها العلاقات بين المسلمين في المدينة وقبائل اليهود تحديداً دقيقاً، وبذلك قامت الدولة الإسلامية الأولى دون وجود سلطة مركزية تحول.

ويمكن أن نستخلص مما سبق:

١ - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بدأ بدعوة الناس إلى الإسلام حتى تكونت له قاعدة صلبة من المسلمين هم الذين أطلق عليهم بعد ذلك المهاجرون .

٢ - أن الرسول صلى الله عليه وسلم - لم يقبل الملك حينما عرض عليه من قبل الجاهلية لأنه سيكون والياً من قبل الجاهلية ولن يكون له أي نفوذ عليهم لعدم وجود قاعدة مؤمنة يعتمد عليها في تنفيذ شريعة الله ولن يسمحوا له بذلك بدليل أنهم رفضوا أن يقولوا: «لا إله إلا الله» لأنهم وجدوا فيها إسقاطاً لكل نفوذهم.

تعتبر قضية مشاركة الحركة الإسلامية المعاصرة في الحكم غير الإسلامي من القضايا الملحة والتي تشغل بال الكثيرين من العاملين في ميدان الدعوة الإسلامية على الرغم من أن القضية طرحت في بعض كتابات مفكرينا المعاصرين إلا أنها لم تأخذ حظها من العناية الحقة والدراسة الجادة الأصلية مما جعل كثيراً من العاملين يكثرون الجدل حولها ويتجاهلون بالحوار والنقاش دون أن يصلوا في ذلك إلى رأى حاسم، ولم يقف الأمر عند مستوى الأفراد بل تعدى ذلك إلى موقف الجماعات الإسلامية حيث تعددت وجهات النظر بشأنها، بل إن الجماعة الواحدة كانت لها فيها اجتهادات ومواقف مختلفة فمرة ترى جواز المشاركة وتقدم عليها، ومرة أخرى ترى عدم الجواز فتحجم عنها، مما أوجد نوعاً من البلبلة في صفوف العاملين في ميدان الدعوة الإسلامية، ولعل هذه الدراسة أن تكون قد لبثت حاجة الحركة الإسلامية المعاصرة وأضاعت الطريق في مشكلة من المشكلات الكثيرة التي تعترض طريق العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية المنشودة .

إن حكم مشاركة الحركة الإسلامية المعاصرة في الحكم غير الإسلامي الذي يحكم معظم شعوب العالم الإسلامي في العصر الحديث مسألة جزئية فرعية ترتبط بأصل كلّي ترجع إليه وهو الطريق الموصل إلى قيام الدولة الإسلامية وتحكيم شريعة الله، ومن هنا فلا يمكن البت في حكم هذه المسألة بعيداً عن هذا الأصل الكلّي. ومعظم الاضطراب الحاصل عند من يتصدون لحل هذه المشكلة أنهم يحاولون الحكم فيها دون مراعاة هذا الجانب الأساسي الذي له الاعتبار الأول في تصورها ومن ثم الحكم فيها .

الصورة التاريخية لوصول الإسلام إلى الحكم

لقد اختار الله الجزيرة العربية مهداً لرسالة الإسلام «والله أعلم حيث يجعل رسالته» والمتأمل في هذا الاختيار يلمس جانباً كبيراً

سليمي من الصراع يخرجهم من دائرة التأثير في الواقع وتغيير ما يمكن تغييره. ودفع أكبر الشريرين بارتكاب أخفهما.

أثر إقصاء الخلافة

إن أكبر ضربة وجهت إلى الإسلام خلال تاريخه الطويل كانت إقصاؤه عن مجال الحكم والدولة بالغاء الخلافة الإسلامية، وإن كان ما يعانيه المسلمون من مشكلات في شتى شؤونهم يعود إلى هذه الكارثة الكبرى، فإذا استطاع المسلمون التغلب على هذه المصيبة الكبرى بإعادة الإسلام إلى الحكم والدولة استطاعوا أن يحلوا كل مشكلاتهم وأن يوجهوا سير التاريخ مرة أخرى من جهة الإسلامية الصحيحة.

وامام هذا الهدف الكبير الذي قامت الحركة الإسلامية لتحقيقه لا يمكن الاحتجاج عليه بأمور جزئية تتعارض معه لأنه في حالة تعارض الجزئي مع الكلي يكون الترجيح للجانب الكلي، والأمثلة على ذلك في الفقه الإسلامي أكثر من أن تحصى، وإن أكثر الأدلة التي يعترض بها من لا يجيز المشاركة في الحكم غير الإسلامي باعتبارها الصورة المتاحة للوصول إلى الحكم في المرحلة الراهنة. إنما هي من هذا القبيل.

إن مرونة الشريعة الإسلامية وواقعيتها لا يمكن أن تحول دون تحقيق الأهداف الكبيرة بسبب معارضة جزئية. كما لا يمكن أن توقع المسلمين في الحرج وتقصرهم على صورة واحدة من صور الوصول إلى الحكم رغم استحالتها في بعض الظروف والأوضاع، وذلك لأنها جاءت لكل زمان ومكان ولكل الظروف والأحوال. ومن ثم نرى أن الأحكام التي جاءت في هذا المجال ليست على إطلاقها وإنما هي مرهونة بظروف إمكانية تطبيقها وبمقدار ما تحققه من فوائد وما تدفعه من مضار. وإنه إذا تعذر تطبيق الصورة الأولى يمكن الانتقال إلى الثانية أو الثالثة أو الرابعة وأن ذلك قد يختلف باختلاف الزمان والمكان وباختلاف ظروف الحركة الإسلامية في كل قطر، بل قد يكون من المصلحة في بعض الأحيان السير في هذه الطرق الأربعة بخطوط متوازية في مرحلة من المراحل حتى تترجح واحدة منها في النهاية.

ويمكن أن نستدل لما ذهبنا إليه بمشاركة يوسف عليه السلام في الحكم غير الإسلامي في زمن العزيز وتولية الوزارة، كما يمكن الاستدلال ببقاء النجاشي على رأس الحكم غير الإسلامي في الحبشة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم اعتراض الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم نعتبر النجاشي نتيجة لذلك خارجاً عن الإسلام، بل إن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة عليه صلاة الغائب حينما توفي.



■ الشيخ : نادر النوري

الثالث وهو طريق العمل السياسي الحزبي والذي يؤدي إلى المشاركة في الحكم غير الإسلامي. وقد لاحظ أعداء الإسلام في الداخل والخارج أن البلاد الإسلامية التي تحكم بالديمقراطية البرلمانية ينتعش فيها الإسلام وتقوى الحركة الإسلامية وتقوض وجودها على الساحة كمنافس قوى للأحزاب المناوئة للإسلام، ومن هنا حرص أعداء الإسلام الدوليون أن يحكم العالم الإسلامي بالحديد والنار بدلاً من الديمقراطية النيابية.

وامام هذا الواقع البائس الذي يعيشه المسلمون المعاصرون تقف الحركة الإسلامية ومفكرها، فمنهم من ينظر إلى الصورة التاريخية للدولة الإسلامية الأولى ويعتبرها القياس الذي ينبغي أن تسير عليه الحركة الإسلامية المعاصرة، وهو بذلك يسقط كل الفروق التي أشرنا إليها بين واقع الحركة الإسلامية المعاصرة وواقع الدعوة الإسلامية الأولى من جانب، كما يسقط كل الفروق بين واقع الجاهلية التاريخية ذات السلطان المحدود وواقع الجاهلية المعاصرة والتي يغطي نفوذها كل مكان كما يسقط كل المتغيرات التي أحدثتها الثورة العلمية والتي تشكل قوة هائلة بين الجاهلية المعاصرة. ويدعو إلى أن تسير في نفس الخطوات، ثم هو لا يبين كيف يمكن أن تتم هذه الخطوات مع هذه الفروق والمتغيرات.

ولا شك بأن هذه الصورة التاريخية لو كانت ممكنة لا يمكن أن يعدل بها صورة أخرى، لأنها الصورة المثالية التي يمكن بها انتقال الإسلام إلى الحكم من أقرب الطرق ودون سلبيات كثيرة، ولكن الأمنية شيء والواقع شيء آخر.

والذي يقف عند هذه الصورة لا يتعداها قد لا يجيز الصورة الأخرى نظراً لما يترتب عليها من سلبيات كثيرة ورغم ما يمكن أن تحققه من منافع جزئية أو أهداف مرحلية، ومن هنا تكون الفتوى بعدم جواز المشاركة في الحكم غير الإسلامي. ويرى الآخرون أن الصورة المثالية التاريخية ليس لها فرصة التحقق في الواقع المعاصر، ومن ثم فليس أمامهم إلا محاولة الوصول عن طريق الممكن من الصور الأخرى، أو اتخاذ موقف

حولها من صياغة أهدافها السياسية ضمن برنامج زمني واضح المراحل محدد الوسائل.

الظروف التي تعمل فيها الحركة الإسلامية

ولعل أهم العوامل في هذا الموقف الذي وصلت إليه الحركة الإسلامية عدم وضوح الصورة التي يمكنها عن طريق الوصول إلى الحكم، وذلك لأن الصورة التاريخية للوصول إلى الإسلام إلى الحكم والتي أشرنا إليها فيما تقدم تبدو الآن غير ممكنة التحقيق لأن أقطار العالم الإسلامي جميعاً تخضع لسلطات مركزية قوية تساندها قوى دولية متعددة بما تملك من قوى مادية ومعنوية رهيبية وهي ترصد تحركات العاملين للإسلام في كل مكان وتحاول محاصرتهم والحيولة دون نجاح جهودهم، أما القيام إذن على الصورة التاريخية في الظروف الراهنة يبدو أنه غير ممكن على الأقل في المستقبل المنظور، هذا بالإضافة إلى الفروق الكثيرة القائمة بين واقع الحركة الإسلامية المعاصرة وواقع الدعوة الإسلامية الأولى من جانب، وبين الواقع التاريخي الجاهلي والواقع الجاهلي المعاصر من جهة أخرى، حيث كانت الدعوة الإسلامية الأولى تنظيماً يضم كل المسلمين في حين تضم الحركة الإسلامية المعاصرة بعض المسلمين، فالأولى كانت جماعة المسلمين والمعاصرة جماعة من المسلمين، وهذا يجعل الدعوة الإسلامية تتحرك في مواجهة الجاهلية وحدها، بينما يجعل الحركة الإسلامية المعاصرة في موقف حرج فهي بالإضافة إلى حركتها في مواجهة الجاهلية المعاصرة مضطرة أن يكون لها مواقف محرجة مع القاعدة العريضة للشعوب الإسلامية التي لا تخضع لقيادتها، ومثل هذا الوضع تستفيد منه الأنظمة الجاهلية فوائد كثيرة ومتعددة.

فالحركة الإسلامية المعاصرة من حيث أرادت أو لم ترد باعتبارها جماعة من المسلمين فقد وضعت نفسها في الطريق الحزبي الذي تسلكه الأحزاب المعاصرة إذا ما أرادت الوصول إلى الحكم.

وقطعاً لهذه الطرق امام الحركة الإسلامية المعاصرة فقد سُدَّت الأبواب امام الإسلاميين بحيث لا يتمكنون من الحصول على قوة عسكرية داخل جيوش دولهم تمكنهم من القيام بانقلاب عسكري والثورة الشعبية المسلحة مستبعدة في ظل مثل أنظمة الحكم المستبدة القائمة في معظم أنحاء العالم الإسلامي لأنها تحتاج إلى إعداد طويل دقيق وتدريب منظم يصعب القيام به تحت ظل هذه الأنظمة وكثيراً ما ينكشف ويكون اكتشافه كارثة على المسلمين.

فلم يبق أمام الحركة الإسلامية إلا الطريق

التلفزيون الأمريكي يشن حملة كراهية ضد الإسلام والمسلمين

واشنطن - أحمد أبو الجبين

ان شكايي اجهزة الاعلام الخبيثة والجهاز القضائي المنحاز بنفس القدر اصبحت مملة مثل تلك القذائف المستمرة والمملة التي تطلقها هذه الاجهزة في سبيل تقاريرها التي تنبع من قاع لا قرار له من الاحقاد العنصرية والعرقية.

وهكذا فإن المسلمين في الغرب قد اغلقوا على انفسهم داخل قوقعة العزلة - مع رفع عقيرتهم احيانا محتجين املين في ان تكون عزلتهم الاختيارية التي فرضوها على انفسهم حصنا منيعا لهم. ومع ذلك فإن الصحفيين والسياسيين الخبثاء، والعدائين احيانا يقومون الآن بالطرق على ابواب المسلمين بقوة. وهكذا فإن الملح الذي كان على جراحات المسلمين قد تم استبداله بحامض مر ومؤلم للغاية يخترق جهاز المناعة ونهايات الاعصاب ليفرز ببطة رائحة كريهة ونفاذة من الكراهية والاستعلاء الكاذب في المحاضرات التي تلقي على هذا المجتمع المحاصر لتوضح له الشرور التي تعشش وسطه وما يمكن ان يفعله المسلمون «الطيبون والشرفاء» حياله.

وهكذا استمرت ابحاث برينت بوزيل Brent Bozell من مركز البحث الاعلامي Medea Research Center والذي تحدث عبر برنامج لاري كنج يوم ٢٩ يونيو الماضي وانحى باللائمة على العرب والمسلمين الامريكيين ونصيححتهم بممارسة الانتقاد الذاتي بدلا من صياغة نظريات عن مؤامرات خارجية او اطلاق صيحات الانحياز في اعقاب احداث نيويورك. ومثل هذا الرأي رده عدد من المحللين والمعلقين الإسلاميين في تعليقاتهم الطنانة والتي تفترض ان المسلمين عبارة عن مجموعة من المتطرفين غير قادرة على النقد أو رغبة في الاعتراف بعيوبها.

حملة من الكراهية في الإعلام

لقد سمحت اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية لعدد من «الخببراء» مثل بوزيل للاعراب عن آرائهم حول مسائل تتراوح من مخططات نيويورك الى الصحوة الاسلامية في مصر. وفي



٢٨ يونيو و٢٩ يونيو الماضي وبعد كشف مخطط التفجير المزعوم والذي قيل انه كان ينوي تدمير مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك ونفقي لينكولن وهولاند في نيويورك ومبنى منظمة الامم المتحدة كان الحديث العام في كل المقابلات التلفزيونية محصورا في الحادث وافرد جزءا قليلا للمواضيع المختلفة. وكان العامل المحبط في ذلك هو الضيوف الذين تحدثوا في تلك البرامج وباستثناء اربعة فقط هم عبد الرحمن العمودي من المجلس الاسلامي الامريكى (برنامج CNN Crossfire بتاريخ ٦/٢٨ وهشام ملحم من مجلة السفير البيروتية (برنامج ماكلفين بشبكة NBC يوم ٦/٢٨ والحاج غازي خان من المجلس الوطني للشؤون الاسلامية (برنامج ماكنتيل - ليهير بتاريخ ٧/٢٩) والبيرت مخيبر من اللجنة العربية الامريكى لمحاربة التمييز (برنامج لاري كينج في شبكة CNN بتاريخ ٧/٢٩).

وقد دعى اولئك الذين يمثلون وجهات نظر العرب والمسلمين لتوضيح وجهات نظر مجتمعات العرب والمسلمين.

ومن بعض النواحي يبدو ذلك عادلا بعض الشيء. ولكن عندما وضعوا في مقارنته مع المتحدثين الآخرين والذين كانت آراؤهم تتراوح بين العدائية والانتقاد المرير، وضع ان هناك عدم توازن كبير. وفيما يلي قائمة بأسماء معظم وليست كل «الخبراء» الذين ربطوا بين الصحوة الإسلامية وأحداث نيويورك وأصدروا تحذيرات غير مسؤولة ضد خطر ارباب الاصوليين الاسلاميين.

قائمة بأسماء قادة حملة الكراهية

مستشار شؤون الامن القومي الامريكى السابق، ولوري مايوري من معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى WINEP ومايكل ايزينستات من WINEP ومحمد حقي مستشار الرئيس المصري حسني مبارك والجنرال اودوم (في المعاش).

* برنامج ماكلفين (NBC) بتاريخ ٦/٢٨ :

- برينت سكار كروفيت
- اسعد ابو خليل - جامعة بيركلي بكلفورنيا
- السفير ريتشارد ميرفي - مركز العلاقات الخارجية
* برنامج CROSSFIRE شبكة CNN يوم ٦/٢٨ :
- جين كيركباتريك سفيرة امريكا السابقة في الامم المتحدة.

- دان جليكمان ، رئيس قسم في جهاز الاستخبارات
* برنامج ماكنتيل - ليهير (PBS) يوم ٦/٢٩ :

- جوديث ميللر - صحفية في نيويورك تايمز
- فؤاد عجمي - جامعة جون هوبكينز.
- جراهام فوللر - مؤسسة راند
- بيج تاير - صحيفة نيويورك نيوزداي
وقبل التواريخ المذكورة وفي يومي ٢٥ و٢٦ يونيو تحدث كل من فؤاد عجمي واسعد ابو خليل وجوديث ميللر وبف هيكيند عضو مجلس ولاية نيويورك والعضو السابق في عصبة الدفاع عن اليهودية، والسنااتور الفونس داماتو من نيويورك والسفير بول برينير وفينس كانيستراتو موظف سابق بوكالة المخابرات المركزية الامريكى (CIA) قد تحدثوا لبرنامج CROSSFIRE وبرنامج ماكنتيل - ليهير وغيره للتعبير عن وجهات نظرهم والتي كانت في معظمها غيرمتوازنة. ولم يبد أي من المديرين للنقاش استعدادا أو رغبته في أن يأخذ القانون مجراه لاثبات جرم المتهمين بل افترضوا ارتكابهم للجرم مسبقا.

وكانت غالبية الآراء جزافية وغير عادلة وخالية من معايير النقاش. وعلى سبيل المثال ذكر كانيستراتو بأن هناك «جيشا من الاصوليين» في الولايات المتحدة ينتشرون خاصة وسط سانتي التاكسي، وأكدت جوديث ميللر موقفها التقليدي والمعروف وهو ان «الاصوليين» عنيفون ويشكلون خطرا على مصالح الولايات المتحدة وأمنها.

نشرات الأخبار والتغطية المنحازة

وبالنسبة لنشرات الاخبار، يبدو ان شبكات الاخبار هي التي تعتبر اشد خطورة وإيذاءً في



■ محمد سلامة

تغطياتها الخبيرة بينما تعتبر المحطات المحلية اكثر حساسية وتقديرا لمشاعر المجتمع. وقدمت دورا حسن المذبة في القناة الثامنة للاخبار وهي محطة محلية في واشنطن تقدم نشراتها على مدار الساعة، قدمت تقريرا متوازنا وأكثر عدلا حيث عرضت آراء الجانبين. وقدمت شبكة تلفزيون ABC من اليوم الاول قصصا مخيفة ومرعبة يردها دائما المسؤولون الاسرائيليون، مثلا ان شبكة اصولية اراهية كانت تعمل داخل الولايات المتحدة بتسويق من دول اجنبية. والسودان احد هذه الدول وعرض المعلق تدرينا عسكريا مسجلا على الفيديو للقوات السودانية وادعى انه معسكر لتدريب الاربانيين كما انه «ترجم» ماتم تسجيله من كلام على شريط الفيديو، مثلا، ان التدريب كان يتم لضرب المصالح الامريكى والهجوم على «الشيطان الاكبر» في عقور داره. وذهب المعلق الى ابعد من ذلك عندما نقل على لسان فرد سوداني مجهول يقول انه لم يندش من علاقة السودان بمخطط التفجير في نيويورك. ولكن ذلك «الصحفي» فشل في أن يذكر ما إذا كان ذلك السوداني مع أو ليس مع المعارضة السودانية، إذ ان ذلك يمكن ان يجرح مصداقيته.

ان الامر الذي يشير الاعصاب اكثر من التغطية الخبيرة المنحازة هو في الواقع اصفاء صفة المسلمات للقبول بصحة حدوث تلك المؤامرات والاتهامات وقد اعتبر من المسلمات بين الصحفيين والسياسيين ان هناك شبكة دولية من الاسلاميين تعمل على نقل نشاطاتها الارهابية الى داخل الاراضي الامريكى

تورط أجهزة الاستخبارات

وبالنسبة إليهم فإن احتمالات حدوث مؤامرات من قبل حكومات صديقة للولايات المتحدة ليست واردة. ومع ذلك لا يسألون الاسئلة التي يريد العرب والمسلمون إثارتها مثل ماذا حدث لجوسي حداس الاسرائيلي الذي استخدم محمد سلامة الفلسطيني الذي اتهم في حادث تفجير قنلة المركز التجاري الدولي بتاريخ ٢٦



■ الجاسوس عماد سالم

نحوه بسرعة جنونية. من الذي يجب ان يوقف
اولا من كل هؤلاء المهاجمين؟

مقترحات لمواجهة الهجوم الظالم

من الممكن تقديم عدة مقترحات مثالية لكيف
يمكن لمجتمع المسلمين الامريكيين مقاومة هذا
الهجوم الظالم على وحدتهم وتماسكهم. ولن
يكون هناك رد فعل مناسب من المسلمين بدون
تحقيق بعض الشروط اولاً وهي:

١ - معالجة مشكلة الخلافات والانقسامات
العنصرية وذلك عن طريق الضغط على مشاعر
التفوق.

٢ - القضاء على النزعة الفردية في التفكير
واحلال روح الجماعة والمجتمع بدلا عنها.

٣ - على المسلمين الامريكيين انتهاج
الاسلوب الامريكي.

اولاً : كان التنوع العرقي مصدر القوة
بالنسبة للامبراطورية الاسلامية ولكنه الآن يهدد
بتمزيقها الى اشلاء. وليس هناك خطأ من ان
يعرف الانسان نفسه بعلاقته الاثنية.

ان الباكستانيين بإمكانهم دراسة اسيا
والعرب بإمكانهم دراسة منطقة الشرق الاوسط.
ولكن عندما يبدأ الطعن، فإن على المسلمين ان
يكونوا قادرين على تجميع امكانياتهم وطاقاتهم
لتجاوز الحواجز الاثنية، رغم صعوبتها، بدلا من
اتهام بعضهم البعض بالترقب بأروهم العظمة
والتفوق.

ثانياً : لقد اصيب المسلمون في الغرب
بمرض الفردية (والذي ليس بالضرورة سيئا في
كل الاحوال) وقد قاد هذا الى اعتقاد عدد من
قيادات المسلمين في الغرب بأنهم يتصرفون
بطريقة صحيحة في الوقت الذي يفتقر فيه
الأخرون الى الرؤية الصحيحة للأمور. ويبدو ان
معظم المنظمات الاسلامية تتبع اتجاهات وطرقا
مختلفة. ونأمل ان تلتقي هذه الاتجاهات والطرق
قريبا لصلحة مجتمع المسلمين.

ثالثاً : عندما تلتقي اجهزة الاعلام بالمسلمين
المهاجرين، فإنهم يتحدثون وكأنهم يمثلون
قومياتهم المختلفة والتي تختلف تقاليدهم
وعاداتها الثقافية اختلافا كبيرا عن التقاليد
الامريكية. والمسلمون عموما يجب عليهم ان
يحاولوا الاقتراب من اولئك الذين يستمعون
اليهم. وسوف يؤدي مثل هذا الاسلوب، كما
نأمل، الى صدور تصريحات وأراء موزونة.

وأخيرا خذ هذا المقال واعرضه على اولئك
الخبراء الذين يجروون على القول بأن المسلمين
لا ينتقدون انفسهم نقدا ايجابيا وذاتيا. ■

المناوره والتحايل ان الموساد في عملياتها
الخارجية كانت ولا تزال تعمل على تصفية او
ابتزاز او اسكات اهدافها، وهي لها تجربة عريقة
في هذا المجال انها تقترب خلسا من ضحاياها
لمدة ستة اشهر الى عام وتدرس عادات الضحية
وطبائعها بكل دقة وحرص وتتابع ادق التفاصيل
وهي تقوم بهذا من اجل ان تجد الوسائل
المناسبة للإيقاع بالضحية، كالجنس والمخدرات
والمال والوعود بمراكز القوة والسلطة.. الخ. وفي
حالة المتهمين في حادث تفجير قنبلة نيويورك،
فإن الموساد يمكن ان تكون قد وضعت الخطة مع
العملاء المصريين والذين من المحتمل ان يكونوا
قد اخترقوا المجتمع منذ مدة وذلك للعب بعواطف
المتهمين

وعملاء المخابرات المصرية مثل سالم ربما
كانوا على اتصال دائم بالمشتببه فيهم درأ
للكشوك. وربما تم تقديم وعود للمتبشبه فيهم
لفتح طريق الشهرة امامهم او الخلود في الدار
الأخرة، وربما توفير ضمانات مالية لهم في
الدنيا، وهذه كلها تعتبر عروضاً مغرية بالنسبة
للشخصيات المهزوزة وغير المستقرة للمتهمين.
وهكذا فإنهم وقعوا في ايدي مسؤولي اجهزة
المخابرات في نيويورك وهم متلبسون بجرمهم.
وسوف تعود المخابرات الاسرائيلية والمصرية
لتقول للرئيس كلينتون: «لقد قلنا لكم هذا من
قبل».

ليس هذا ممكناً؟ ربما لا ولكن مرة اخرى
لماذا لا نتكهن بالأمورات طالما ان اجهزة الاعلام
راغبة تماما في ان تفترض صحة ودقة التقارير
التي تقول بأن مخططا اربابيا اسلاميا كان في
طريقه للتنفيذ تحت اشراف دول اخرى؟ ان
المسلمين في الواقع عليهم ان يفعلوا اكثر مما
يفعلونه الآن. انهم ينبغي الا يقفوا موقفا سلبيا.
فإنهم (اي المسلمين) يقفون موقف الدفاع،
واحيانا موقف التبرير. ومن المفهوم انهم يعيشون
رعبا من موجة الانتقادات المستمرة والتي غالبا
ماتكون غير صحيحة وغير دقيقة لقصص تنسج
وتحكي حولهم. ان موقفهم يشبه موقف حارس
المرمى الذي يحاول جاهدا ان يحرس مرماه
وامامه عشرون من المهاجمين كلهم يندفعون

فبراير الماضي

وماذا عن مخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي
(FBI) الذي كان يتقاضى في السابق أجره من
حكومة حسني مبارك؟ وهل قطع هذا الشخص
علاقاته مع الحكومة المصرية؟

نعم يمكن ان نتخيل وجود مجموعة صغيرة
من المتطرفين المشهورين الذين بإمكانهم ارتكاب
جرائم فظيعة ضد الإنسانية داخل الاراضي
الامريكية. وبإمكان امثال هؤلاء ان يجدوا الدعم
والتأييد من العناصر الراديكالية داخل حكومات
مثل ايران. ومن الممكن بنفس القدر ايضا ان
يكون هناك اتفاق اسرائيلي - مصري لإرغام
الولايات المتحدة على تقديم تأييدها الكامل لتلك
الدول التي تقاوم من اجل قطع دابر الاصولية،
ومثل هذا المخطط يمكن ان يحتاج الى مهارة
عالية ومعرفة بالتفاصيل.

دور الموساد والمخابرات المصرية في الإيقاع بالمتهمين

وليس من السهل ان تتمخض الجهود
المشتركة للموساد الاسرائيلي والمخابرات
المصرية عن تنفيذ مثل هذه العملية وقد نقل عن
عمل جهاز الموساد السابق فيكتور
اوستروفسكي قوله لصحيفة الصوت (THE
Voice) بأنه متأكد من تورط الموساد في حادث
تفجير قنبلة ٢٦ فبراير. وأشارت مجلة نيوزويك
ضمننا الى احتمال وجود علاقة لمصر في
الحادث عندما كتبت عن عماد سالم، الضابط
المصري السابق والذي لعب دور العميل
الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) في
الإيقاع بالمتهمين. ان ماضي عماد سالم الغامض
وولعه في الاحتفاظ بصور ضحايا التعذيب
ضمن مقتنياته الخاصة، مما دفع بكاتب المقال
الى القول بأن: «ان كل هذه المسائل توحى بأن
هناك علاقة ما بالمخابرات المصرية». مجلة
نيوزويك عدد ٥ يوليو الحالي.

اسلوب الموساد في الإيقاع بالمتهمين

وبالنسبة للمتهمين انفسهم، فقد تم تعريفهم
بواسطة من عرفوهم في المجتمع والذين
وصفوهم بأنهم صادقون في معتقداتهم
وسانجون. ان وصفهم «بالاصوليين» ايضا
موضع شك مادام محمد سلامة المتهم بتفجير
قنبلة ٢٦ فبراير كان يتقاسم الغرفة مع سيدة
وفيكتر الفاريزي ذكر ان محمد سلامة كان لديه
عشيقة وكان يسرق السيارات. ان هذا المزيج في
الايوصاف يقدم صورة مثالية لقدرة الموساد على

صناعة الإرهاب

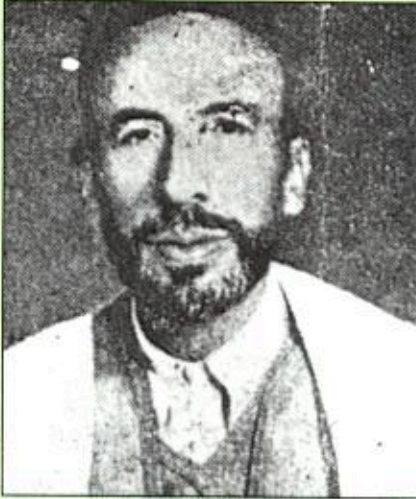
الإرهاب جريمة، وترويع المسلمين كارثة، وكل مسلم يعلم أن دينه هو دين الحسنی والمعروف والموعظة الحسنة «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین»، ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، ولكن هناك قوى تصنع للمسلمين في هذه الأيام إرهاباً على مقاسهم، وتدبج لهم تهماً خاصة بهم، صناعة عالمية وإبداعات محلية، يشترك فيها اعداء الأمة بحقدهم، وجهلة الشعوب بسفهمهم. لا يقصدون بذلك قلة متجاوزة، أو أفراداً متاولة، أو جماعات ثائرة على ظلم أو بغى أو عمالة، وإنما يقصدون وفي المقام الأول، الدعاة المخلصين، الذين يملكون زمام الكلمة، وناصية الحجة، ودفة التوجيه، ويحاولون إيقاظ النائم، وتنبيه الغافل، وتعليم الجاهل، وإشعال الخامل، وذلك خوفاً على باطلهم، وهلعاً على مواقعهم، وهذا بحد ذاته جريمة يقصد بها قتل كل نهضة، ونسف كل تقدم ومحو كل سيادة أو عزيمة، وإلا فقل لي بريك: ما يخيف العالم، أو النظام العالمي من الإسلام الذي زرع السلام!!، وما يخيف الأديان من الدين الذي قال: «لا إكراه في الدين»، وما يرهب المخلصين في الأمة من الرسالة التي اشادت بالمخلصين، وما الذي يبهت أصحاب الكراسي والعروش العادلة من منهج يثبت ولاه العدل ويفرض طاعتهم!!، اللهم إلا إذا كان كل ذلك باطلاً يتزيا، وظلماً يتصنع، وجرماً يتستر فإنه ينأزله.

إن اعداء الإسلام اليوم يريدون أن يثيروا كل إنسان، وإن يجيشوا كل ملة أو نحلة للقضاء على الحق ودعائه، وأن يحدثوا دويماً مهلكاً وصخباً راعداً لمحاربتة وإهلاكه!! وتكاد تسمع هذه الضوضاء الراجعة في مقابل الحق على مدار التاريخ سناداً للظلم الصارخ والباطل السافر، يحكى القرآن قصة إبراهيم عليه السلام، فكانت تسمع فيها رعشات الأصوات الهوج ونبرات الحناجر المتلذذة، إذ يقاد إبراهيم تسوقه افواج الباطل لأنه ثار على الخرافة المتسلطة، والأوهام المتحكمة والهجمات المخرفة، وانكر الأباطيل الشامخة والهيكل المعبودة وخرج على النماردة المتسلطين، ليعيد للإنسانية عقلها الشارد وفكرها الغائب بحجيتة القوية ولفظه المبين «إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، وواصل قرعه للاسماع زمناً حتى كل بيانه وبعج صوته فثار على الأحجار المنصوبة والهراء المضحك. فاقبمت له محاكمة دستورية ومهزلة قانونية، ويظهر العصر بسلطته كالح الوجه منعدم الضمير محرضاً متهماً: «قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم، وكثيراً ما يسترق السمع على المصلحين وتعد الأنفاس على الراشدين، ليتسبب في وصمهم والإيقاع بهم وتحريض الجماهير عليهم، وتحين الفرصة وتقول السلطة للعوب: «قاتوا به على عين الناس لعلهم يشهدون، ويحضر إبراهيم، وياله من موقف صعب تفرمت له السلطة وحمست له الجماهير، وبدأ التحقيق بلغة الشعلب ويمنطق المستدرج: «أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم، وليس باصنامنا وهي الخشب أو باوثاننا وهي الحجارة بل بلغة التهيج والتهويل واللعب بالمقدسات، بالهتنا، وهنا يقف الإنسان مبهوراً لثبات إبراهيم عليه السلام المذهل ورسوخه المدهش حين يقول ساخراً: «بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون»، فكانت صدعة من صدعات الحق وردة من رعدات البرهان، ولكن إذا كان القدنى عميقاً والتسفل غائراً والأجواء ملوثة قلما ينجو من هوله مصاب ويخلص من براثنه مستسلم، يصور ذلك القرآن بالمجاز «فرجعوا إلى انفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون، ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، ونرى بعد ذلك احتدام الصدام ونهايته الحتمية وكلمته الفاصلة «أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون، وتكشر السلطة عن أنيابها وتتحرك طبيعتها وتصدر أحكامها الملتهية وقراراتها المحرقة فتقول: «حرقوه وانصروا الهتكم إن كنتم فاعلين، وتحريق إبراهيم عليه السلام. يعني تحريق كل عقل مفكر، وكل إرادة حرة، وكل معتقد سليم بوجل دعوة للإصلاح وطريق للخلاص واحترام للقيم، ولكن كل هذا لا قيمة له عند صناع الضياع، وكما عانت البشرية وتعانى وكما تجرع المصلحون ويتجرعون من مؤلفي الدواهي وقادة السنين العجاف، ونحن نعيش أياماً كل شيء فيها يصنع: الإرهاب يصنع، حقوق الإنسان يصنع، والأزمات تصنع، والعروش تصنع، والفكر يصنع، والإنسان يصنع، ولكن الحقيقة لا تصنع والإيمان لا يصنع ورجال الصدق لا تصنع، وإذا عم كل هذا الزيف، وطم كل هذا الفساد يلتفت الجميع إلى الحقيقة التي لا تغيب والمنهج الذي لا يضل ويقول الناس كل الناس: «ليس لها من دون الله كاشفة»!!!.

معالم
على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعي



■ محيي الدين القليبي

وإذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرادها الأجسام
وقد استقبل رئيس الوزراء الأستاذ
القليبي بكل احترام وتقدير وإكبار وتوقير،
للمهابة التي يتميز بها والأخلاق العالية التي
يتصف بها، وكان الرئيس أذناً صاغية لما
يقوله هذا الزعيم المجاهد عن أحوال الشعب
التونسي المضطهد ومعاناته من ظلم
الاستعمار الفرنسي وصنائه من العملاء
المرتزقة.

كان القليبي في أحاديثه للشباب المسلم
الذين التقى بهم في مصر وسوريا والعراق
والأردن، يؤكد على ضرورة بناء الشخصية
الإسلامية، المتميزة بصفاء العقيدة، وقوة
الشخصية، ومثانة الخلق، ورجاحة العقل،
والحكمة والتروي في محاكمة القضايا
والأحداث، ويثير فيهم معاني الاعتزاز
بالإسلام، والانتساب لهذه الأمة، التي هي
خير أمة أخرجت للناس، كما يؤكد على
عالمية الإسلام ووحدة الشعوب الإسلامية
وضرورة انصهارها في بوتقة واحدة، ترفع
راية التوحيد، وتستظل في ظلال الإسلام،
وتحكم شرعه بين الأنام، كما يوضح بأن
الطريق لتحقيق ذلك إنما يكون ببناء الرجال
الأشداء الذين يسلكون مسلك السلف
الصالح من الصحابة والتابعين والسائرين
على نهجهم دون التفات للمتخلفين

ورجال الدعوة وزعماء المشرق العربي
والمغرب العربي علي حد سواء، حيث كانوا
يتدارسون الأوضاع في بلدان المغرب
العربي بخاصة والعالم العربي والإسلامي
بعامة، وكان الصراع المحتدم بين دعاة
العروبة والإسلام من جهة ودعاة التغريب
والفرنسة من جهة أخرى، وكان الاستعمار
الفرنسي يمد الفريق المعادي للعروبة
والإسلام بكل وسائل الدعم والمساعدة
والتأييد والمساندة والعون والتعضيد.

وكانت لقاءات القليبي مع القيادة
والزعماء المسلمين ذات مردود طيب وأثر
نافع، حيث أقيمت المؤتمرات وعقدت
الندوات وقامت المظاهرات الصاخبة
وارتفعت الأصوات تدين فرنسا وتطلب منها
رفع يدها عن تونس وغيرها من بلاد المغرب
العربي، كما أصدرت مجلة (الإخوان
المسلمون) الأسبوعية أعداداً خاصة عن
شعوب المغرب العربي ومعاناتها من
الاستعمار وعبأت الرأي العام العربي
والإسلامي ضد فرنسا وكشفت عن
جرائمها البشعة بحق هذه الشعوب
المسلمة.

لقد كان الأستاذ القليبي بسيطاً في
مظهره غاية البساطة، حتى أن أحد الأخوة
السوريين المكلف بمرافقته اقترح عليه أن
يرتدي ثياباً جديدة لمقابلة رئيس الوزراء
الذي كان على موعد معه، فغضب القليبي
غضباً شديداً وقال للأخ: إننا لا نقابل الناس
بثيابنا ولكن بنفوسنا، والرجال بمخابرها لا
بمظاهرها. فسكت الأخ وردد قول الشاعر:

هو الرجل الغد والزعيم بحق والمجاهد
بصدق، الذي يؤثر العمل على القول، ويجول
البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً، معرّفاً بقضية
بلاده المسلمة تونس، التي استعمرها
الفرنسيون وأذاقوا شعبها ألوان البلاء
 وأنواع العذاب، ونشروا فيها الفسق
والفساد، وأحلوا فيها الدمار والخراب،
وعملوا على سلبها من دينها ولغتها،
وتجريدتها من أخلاقها وتقاليدها، لتحويلها
إلى قطعة من فرنسا بمفاسدها ورتائلها
ومبازلها.

ولقد اتصف الزعيم التونسي الكبير
بالالتزام الإسلامي في قوله وعمله، وأخلاقه
وسلوكة، كما كان النموذج الصادق للمسلم
المعتر بدينه المستعلى بإيمانه، المترفع عن
مراتب خفافيش الظلام وأشباه الرجال من
أدعياء الزعامة الفارغة والأجاد الكاذبة من
الدمى المتحركة، التي يسלט عليها
المستعمرون أضواءهم، ليصنعوا منهم
أبطالاً يخدعون بهم الشعوب وهم في حقيقة
أمرهم عبيد للمستعمرين مسخرون لخدمتهم
وترسيخ أقدامهم في ديار المسلمين.

إن المجاهد المسلم محيي الدين القليبي
قام بجولات أواخر الأربعينات وأوائل
الخمسينات الميلادية في كل من مصر
وسوريا والعراق والأردن وغيرها من ديار
العروبة والإسلام، التقى خلالها برجال
الإسلام وأعلام الحركة الإسلامية أمثال
الإمام الشهيد حسن البنا بمصر والدكتور
مصطفى السباعي بسوريا والأستاذ محمد
الصواف بالعراق وغيرهم من قادة الفكر

الدين القليلي

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

الفضل والرواد الأوائل الذين شقوا الطريق، ورسوموا معالمه، وبينوا للأمة دورها وأهاليها بها للسير فيه إلى مواطن النصر.

واننى لأدعو قادة الحركة الإسلامية المعاصرة في تونس لتقديم سيرة القليلي لإخوانهم العاملين معهم، ليقفوا على الجوانب المشرفة، والصفحات المضيئة من سجل جهاده الدائب، وعمله الموصول، ومواقفه الصلبة وأرائه السديدة، وهذا أقل ما يجب من الوفاء لمثل هذا العالم العامل، والمجاهد الصادق، الذي جاد به الزمان في أخرج الفترات، فكان طليعة الركب وقائد المسيرة وبطل الأزمات ورجل المواقف.

نسأل الله العلي القدير أن يجزي استاذنا الكبير محيي الدين القليلي خير ما يجزي عباد الصالحين وأن يوفق العاملين في حقل الدعوة الإسلامية بتونس وغيرها إلى الثبات على الحق والصبر على البلاء واستشراف النصر من واهب النصر «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز» (الحج/ ٤٠).

القلبيي سويداء قلوبنا، وأحببناه من أعماقنا، ووجدنا فيه الأب الحاني والأستاذ المربي، والداعية الحكيم، والعامل المخلص والرجل الشجاع، لأنه من نوازل الرجال الذين أثروا ما عند الله على ما عند الناس، وخرجوا من الدنيا الفانية وليس لهم من متاعها إلا الجهاد والمجاهدة والصبر والمصابرة، فكان الدرة الثمينة في جبين الحركة الإسلامية، ومهما حاول الأتزام وأشبهه الرجال أن يسدلوا الستار على ذكره وأن يعفوا على رسمه، فإن أصحاب الحق في كل مكان يعرفون من هو الزعيم المجاهد محيي الدين القليلي كما أن المخلصين من الشعب التونسي المسلم والأوفياء من الرجال، يدركون الدور العظيم الذي قام به من أجل دينه وأمه ووطنه، والعالم الإسلامي يعرف للرجل مواقفه المشهودة في المؤتمرات وجهاده في سبيل الإسلام والمسلمين سواء في تونس أو غيرها من ديار المسلمين.

وشباب الصحوة الإسلامية في تونس يعرفون رجالها من أصحاب السابقة وذوى

أوالمثبطين، لأن الحياة صراع بين الحق والباطل والكفر والإيمان، والإسلام دين لا يهزم البتة، ولكن المسلمين ينهزمون إذا تخلوا عن منهج الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وينتصرون إذا تمسكوا بهما، وإن سنن الله ماضية لا تحابي أحداً، فمن زرع حصد ومن جد وجد ومن سار على درب وصل.

فعلى الشباب الأخذ بالأسباب، وإعداد العدة ليوم النزال، فأعداء الإسلام لن يتوقفوا عن حرب الإسلام والمسلمين حتى يدع المسلمون دينهم ويسيروا في ركاب الكافرين «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» (البقرة/ ٢١٧). فخذوا حذرکم يا شباب الإسلام فأنتم أمل هذه الأمة، وعليكم معقد رجائنا، فلا تخيبوا آمالها فيكم وكونوا غداً المشرق وعدتها في الملمات.

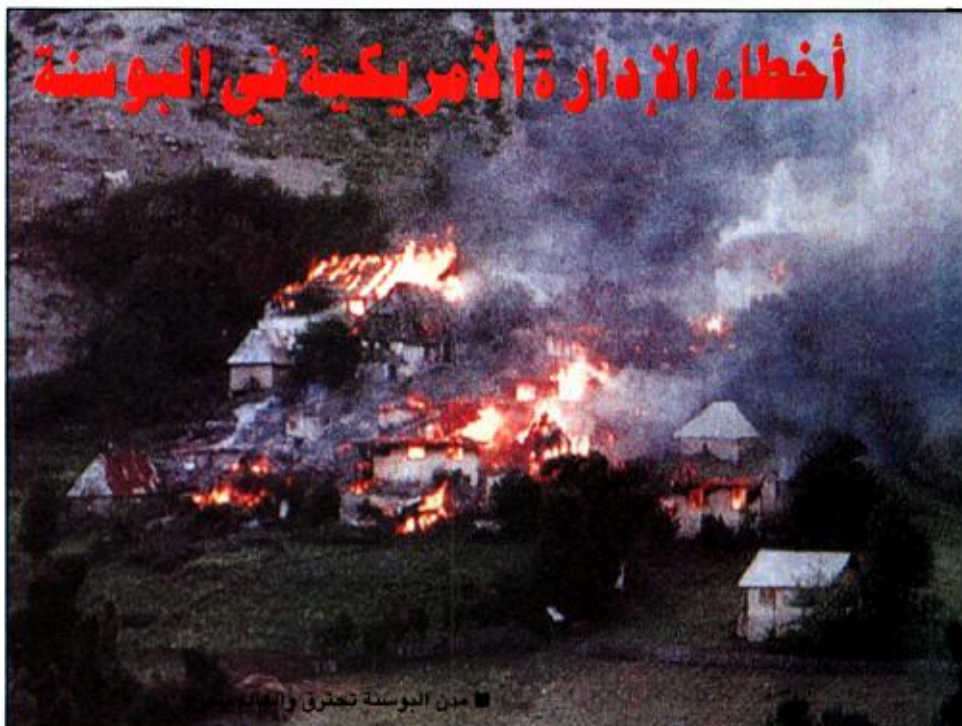
لقد كان للقلبيي مع الشباب المسلم بمصر والعراق وسوريا جلسات وسهرات، وأحاديث وندوات، ومحاورات ومساجلات، استفادوا فيها من خبراته وتجاريه، وتوجيهاته وتوصياته، فأحبوه كما يحب الابن أباه أو التلميذ أستاذه، وعاهدوه على أن يكونوا رجال الإسلام وحملة دعوته، ولقد صدق الكثير منهم فيما قالوا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. نعم.. لقد احتل الأستاذ



المستشار عبد الله العقيل والشهيد كمال السناني يجلسان وسط هذه الصورة النادرة وقد تحدث المستشار العقيل عن الشهيد السناني في العدد ١٠٦٣.

ترجمات من الصحافة العالمية - إعداد: عمرو دياب

أخطاء الإدارة الأمريكية في البوسنة



■ من البوسنة تحترق والموت



نيوزويك

كانت جمهورية
مصر العربية معروفة
ببوداعة وخفة دم
شعبها، ولكنها لم تعد
هذه الأيام واحة أمن

وسلام بل تحولت بين عشية وضحاها إلى
مسرح لأحداث دامية ممثلة في الصراعات
القائمة بين الجماعات الأصولية ورجال الأمن
في بعض الأحيان، وبين الغيبة والأخرى بين
الأصوليين الإسلاميين والأقباط المسيحيين.
وأن هذه العداوات قد أودت بحياة أكثر من
١٧٠ شخصاً خلال

الـ ١٨ شهراً



يو.إس. نيوز

ثلاث دويلات عرقية والمشكلة هي أن
الصرب الذين يتفوقون عسكرياً على المسلمين
لم يعودوا يرغبون في محادثات السلام ومما
يؤكد ذلك ما صرح به زعيم صرب البوسنة
رادوفان كرايتش عندما أكد أنه ليس هناك أي
مبرر للتفاوض مع المسلمين.

وقد أثبتت الدول الغربية فشلها بعد أن
أخفقت في تنفيذ خطة فانس وأوين الموهوبة
وبعد أن فشلت الولايات المتحدة وحلفائها في
تنفيذ الوصول إلى أي تسوية. ولم يخطر في
بال أحد التساؤلات الآتية: كيف يمكن وقف
إطلاق النار؟ وما هو مصير ٢,٥ مليون
شخص طردوا من منازلهم في يوغسلافيا
السابقة؟ وماذا إذا قرر هؤلاء اللاجئون عدم
العودة إلى أوطانهم فمن يتولى أيوهم؟

إن عدم الاستعداد لهذه الاحتمالات له ثمنه
وخاصة بعد أن أصبحت عمليات الإغاثة
خطيرة ومكلفة. إن عمليات القتال ما زالت
دائرة في وسط البوسنة وكذلك عمليات التطهير
العرقى في شمال وشرق البوسنة مما زاد من
تدفق عدد اللاجئين الجدد الذين يحتاجون إلى
عناية أكثر لتسوية الظروف المعيشية حالياً.
وقد لا تمتد عمليات القتال إلى مدن مثل
كرايينا الكرواتية أو إقليم كوسوفو الصربي
ولو حدث ذلك ستحدث الطامة الكبرى. ■

إذا كانت حالة
الفوضى تعم كافة المدن
البوسنية منذ أكثر من
شهرين فإن مدينة
«توزلا» المسلمة
والواقعة في شمال
البوسنة لم تخرج من
تلك القاعدة حيث
انقطعت حركة المرور

وتوزيع المواد الغذائية لدرجة أن شعب
المجاعة أخذ يخيم على تلك المدينة وقد قام
عدد من الجياع مؤخراً بمهاجمة شاحنات
الأمم المتحدة كما قاموا بنهب المخازن
الغذائية، وتتهم الصحف المحلية قوات الأمم
المتحدة بارتكاب جرائم الرضا مع فتيات
المدينة، في حين تشهد مدينة «موستار»
الشمالية قتالاً عنيفاً بين قوات كل من
المسلمين والكروات وفي الوقت الذي يكرر
فيه كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون
وزعيم خارجيته وارن كريستوفر عزم الولايات
المتحدة بعدم «التخلي» عن البوسنة
واستبعادها في نفس الوقت عن أي تدخل
عسكري أمريكي، وفي حين تعزز القوات
الصربية سيطرتها على سراييفو، فإن واشنطن
تؤيد قبول البوسنيين لفكرة تقسيم دولتهم إلى



نيوزويك

إن القرار الذي اتخذته مؤخراً
الحكومة الأمريكية بشأن عدم التدخل
في البلقان والابتعاد عن الأحداث
هناك من شأنه أن يكلف الرئيس
كلينتون ثمناً باهظاً في المستقبل.
وقد ارتكب وزير الخارجية الأمريكي
وارن كريستوفر خطأ فادحاً عندما
صرح بقوله: «ليست هناك مصالح
حيوية أمريكية معرضة للخطر في
منطقة البلقان، وليس بوسع الولايات
المتحدة عمل أي شيء لمسلمي
البوسنة الذين يفوقهم الصرب عدداً
وعداداً» وقد صرح بذلك عندما كانت
القوات الصربية على وشك الاستيلاء
على العاصمة البوسنية سراييفو.

إن تقاسم البوسنة بين الصرب
والكروات والذي قد أيده كريستوفر
ضمنياً في سياق تصريحاته لن يكون
إلا مكافأة لعمليات التطهير العرقي.

كفى مواجهة مع الأصوليين



■ إلى أين يقود مبارك مصر ؟

نصب القنابل والتورط في مؤامرة الاغتيال فإنهم يقدمون خدمات إنسانية مثل الرعاية الصحية وخدمات اجتماعية أخرى ■

ويصفة عامة هناك تحسن ما في بعض الخدمات مثل شبكات التليفون وبناء الجسور ومياه المجارى، ولكن ما زالت الفجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء إلى جانب ارتفاع نسبة البطالة والعاطلين عن العمل. وليست كل الجماعات الأصولية تميل إلى العنف، فهنا جماعة الإخوان المسلمين الذين يدعون إلى الإصلاح بوسائل سلمية، فبدلاً من

الماضية. وكان رد فعل الحكومة المصرية قويا حيث اعتقلت قوات الأمن مئات من أفراد الجماعات الأصولية وقد اعدم البعض منهم. وقد سببت أعمال العنف في عدم تدفق السياح في هذا العام كما سببت أزمة بين مصر وصديقاتها وخاصة أمريكا التي تعتبر مصر حليفة لها وتعقد عليها ببلابين الدولارات على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية. وإذا نجح الرئيس مبارك في إخراج مصر من حالة الفوضى التي كانت سائدة عند توليه السلطة فإنه ما زال عاجزاً عن عمل المزيد لإصلاح الاقتصاد المصرى وإخراج البلاد من وضعها الحالي.

واشنطن تتخلى عن عملية موبوتو

بين الرئيس موبوتو من جهة وبعض المخضرمين في CTA وكبار رجال الأعمال في واشنطن من جهة أخرى، فإن بعض المسؤولين الأمريكيين يفكرون في تجريد الرئيس موبوتو من سلطاته ليكون حاكماً بدون نفوذ على غرار ملكة إنجلترا. وقد وصلت بالفعل أفراد من الجنود البلجيكيين إلى كونغو المجاورة استعداداً للإطاحة بالرئيس موبوتو لكنهم أخفقوا في نهاية الأمر في أداء مهمتهم. ويبدو أن في واشنطن من لا يرغب في رحيل موبوتو للحفاظ على المصالح الأمريكية في زائير. ■

دخلت العلاقات بين الولايات المتحدة وزائير مرحلة حاسمة حيث تشير كل الدلائل أن واشنطن بصدد التخلي عن سياستها القديمة مع كينشاشا والتي قد تميزت طوال العقود الثلاثة الماضية بالمداينة والمجاملة. قد تدهورت هذه العلاقات في أعقاب الأحداث الدامية، التي شهدتها زائير في شهر فبراير ١٩٩٢م عندما اشتد السجال بين الرئيس موبوتو وسيكيكو وزعيم المعارضة ايتشين سيكيدي حيث تفاقمت تلك الأزمة وتحولت إلى أحداث عنف دامية راح ضحيتها حوالي ٣٠ شخصاً كما أصيب أكثر من ١٠٠ شخص آخرين.

إذا كان موبوتو مدللاً لدى أمريكا أثناء الحرب الباردة، فإن الأمور قد تغيرت الآن. ففي السابق كانت زائير السد المنيع للمد السوفيتي داخل القارة الإفريقية، وعندئذ كانت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CTA في خدمة موبوتو الذي أوصلته نفس الوكالة إلى السلطة.

وقد جمع الرئيس موبوتو ثروة هائلة تقدر بالملايين من الدولارات على حساب الشعب الزائيري الذي ين من وطأة الفقر والجوع. وقد حاول الرئيس موبوتو التودد إلى الإدارة الأمريكية الجديدة فلم يفلح في ذلك، بل تعمل تلك الإدارة على مصادرة أمواله المودعة في البنوك الأوروبية وذلك بالتنسيق مع السلطات في كل من فرنسا وبلجيكا. ونظراً للعلاقة الوطيدة التي تربط

نا تقدم عليه الأمريكية

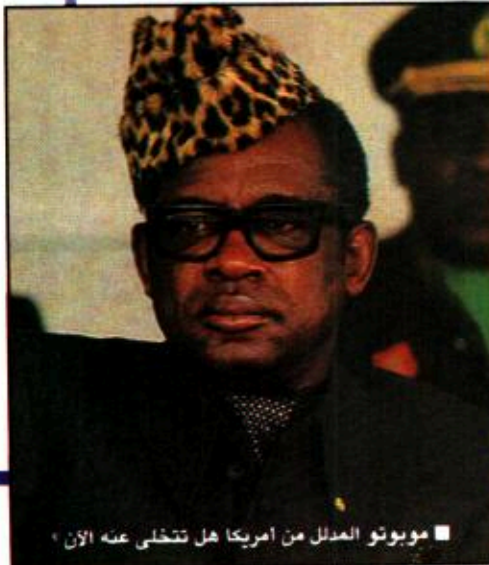


■ كريستوفر

■ بيل كينتون

وقد عدنا إلى بربرية هتلر قبل ٥٠ عاماً. فقد أثبت سلوبودان ميلوسوفتش أن إمكانية ارتكاب جرائم الإبادة والعدوان لايقابله أي عقاب.

وعندما ينتهي الصرب والكروات من اقتسام أراضي المسلمين سيتقاتلون فيما بينهم ومن المتوقع أن تشمل عمليات التطهير العرقي مناطق أخرى مثل إقليم: كوسوفو ومقدونيا (حيث يتواجد ٣٠٠ جندي أمريكي) ثم تمتد إلى البانيا واليونان وتركيا ثم تنتقل إلى بقية بلدان البلقان وحتى إلى الاتحاد السوفياتي سابقاً. ■



■ موبوتو المدلل من أمريكا هل تتخلى عنه الآن ؟



■ أحد معسكرات الجهاد الإسلامي الأرتيري

الرافضة لجمال الحركات الدعوية والجهادية الإسلامية ومحاصرتها بمختلف الوسائل، ومن ذلك تعرض قيادات الحركة ورموز مؤسساتها العسكرية والجماعية للمطاردة والاعتقال. وقد دعا البيان أعضاء المجموعة الانقلابية بعد تفنيد مزاعمهم ودعاوهم إلى المباهلة أو المصارحة والمكاشفة مع التأكيد على بقاء أبواب الحركة مفتوحة أمام الخارجين عن الصف، لتفويت الفرصة على أعداء المسلمين للاصطياد في الماء العكر. ■

داخل وخارج أرتيريا، وقد بين أهم التحديات التي تواجهها حركة الجهاد الأرتيري والمتمثلة في:

- الحرب المكشوفة التي خاضتها وتخوضها ضدها الجبهة الشعبية وحكومتها الانتقالية، والتي تصر على تهميش دور المسلمين وإزالة الإسلام من أرتيريا بمختلف الوسائل لصالح الصليبية الحبشية وتمكين قوى الاستكبار العالمي في المنطقة
- معاناة الظروف الخارجية العامة

أرتيريا

حركة الجهاد الأرتيري تدعو المنشقين للمباهلة

اسمرة : المجتمع

أصدر أمير حركة الجهاد الإسلامي الأرتيري والمكتب التنفيذي بياناً توضيحياً هاماً في (٢٥ صفر ١٤١٤هـ) الموافق ١٣/٨/١٩٩٣م). حول الانشقاق الأخير، وخصوصاً البيان الذي أصدرته المجموعة الانقلابية والتعميم الداخلي اللاحق به واللذان صدرا بتاريخ (١٣ صفر ١٤١٤هـ) الموافق (١ أغسطس ١٩٩٣م) ووزعا على نطاق واسع

البوسنة والهرسك

فساد القوات الدولية في البوسنة

زغرب : المجتمع

نشرت صحيفة «فيتشني لست» الكرواتية الصادرة في (٢٨ / ٨ / ١٩٩٣م) تحقيقاً ذكرت فيه تصريحاً لناطق باسم القوات الأوكرانية يعترف فيه بأن بعض أفراد الكتيبة الأوكرانية متورطون في الاتجار بالسلاح والمخدرات والغذاء والوقود وأشياء أخرى، والأخطر من ذلك أن عدداً غير قليل من أفراد الكتيبة الأوكرانية والبالغ عددها (٤٠٠) جندي متهم باغتصاب النساء، منهم (١٩) جندياً ثبتت التهمة عليهم بالفعل، كما نقلت الصحيفة عن (الجارديان) البريطانية أن بعض الأفراد يبيعون لتر البنزين بخمس جنيهات استرليني، ويقومون بسرقة السيارات وينقلونها إلى بلغراد بواسطة ساحناتهم، حيث يتم هناك تزوير أوراقها وبيعها، وجدير بالذكر أن كثيراً من أفراد الكتيبة ثبتت عليهم التهمة وتم إرجاعهم إلى بلادهم. وقد صدرت أوامر من قائد قوات حفظ السلام في يوغسلافيا السابقة الجنرال الفرنسي جان كوت بتشكيل فريق تحقيق مع الجنود الدوليين المتورطين في هذه القضايا الأخلاقية، وكان قد تم بالفعل في وقت سابق إبعاد (١٩) جندياً أوكرانياً، و (٣) جنود فرنسيين إلى بلادهم، وهذا يفسر التفكك الذي يسود قوات حفظ السلام في البوسنة وخروجها عن أهدافها المعلنة، وتحطيمها للمجتمع البوسني من الداخل. ■

باكستان

فضيحة القائمة السوداء تضم بن نازير بوتو وإخوة نواز

لاهور : عبد الغفار عزيز



■ القاضي حسين احمد

بعد إصرار والحاح من الجبهة الإسلامية الباكستانية أعلنت الحكومة قائمة المدينين الكبار لبنوك الدولة، وتضمنت أكثر من ثلاثة آلاف شخص بدءاً من بن نازير بوتو وإخوة نواز شريف وانتهاءً إلى كبار وزراء الحكومتين الماضيتين والسياسيين ورجال الأعمال وضباط الجيش، ونظراً لخلو هذه القائمة من أعضاء ونواب الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية فقد استطاع القاضي حسين احمد قائد الجبهة الإسلامية أن يصرح قائلًا: إن أعضاء الجبهة والجماعة الإسلامية لم ولن يتورطوا في نهب وسلب أموال الدولة وثرواتها، أما الأحزاب الأخرى (الشعب، والائتلاف الإسلامي) فئاترت هذه القائمة مشاعر الدعر والخوف في صفوفهم وسط تكهنات بمنع المدرجة أسماؤهم على (القائمة السوداء) من خوض الانتخابات القادمة إذا لم يسددوا ديونهم قبل (١٣/٩/١٩٩٣م)، وهذا ما دفع بعض الشخصيات المنتفذة في الحكومتين السابقتين للمسارعة إلى البنوك لتسديد ديونهم وقد بلغ مجموع الديون المسددة (٤٤٠) مليون روبية باكستانية.

وعلى صعيد آخر فقد رفعت الجبهة الإسلامية صورة الاحتجاج ضد القرار الحكومي بزيادة أسعار المواد الغذائية الأولية والبنزين لأن موجة الغلاء الأخيرة قد ضيقت الخناق على أصحاب الطبقة الفقيرة والمتوسطة، وقد هددت بالإضراب العام إذا لم تتراجع الحكومة عن قرارها بزيادة الأسعار، وحددت الجبهة مطلع شهر سبتمبر ١٩٩٣م لإعلان الإضراب.

ومن الملاحظ أن الجماعة الإسلامية ومن خلال الجبهة الإسلامية قد غيرت من استراتيجية عملها الشعبي، حيث أصبحت اليوم أكثر اهتماماً بالقضايا التي تهم الشارع الباكستاني بشكل عام، وإذا استمرت على هذا المنوال فمن المتوقع أن تحدث تغييراً في الانتخابات القادمة. ■

استمرار اضطهاد الإسلاميين

تونس : خاص للمجتمع

يعيش الشعب التونسي حالة من الرعب بسبب إمعان النظام في تطبيق الحل الأمني ضد الإسلاميين من حركة النهضة وكل من يشتبه في انتمائه أو حتى تعاطفه القريب أو البعيد مع هذه الحركة.

فلم يكتف نظام بن علي باعتقال الآلاف في السجون وإنزال كل صنوف التعذيب والإهانة المادية والمعنوية للرجال والنساء على السواء بل تجاوز ذلك إلى دائرة الانتصار والمتعاطفين حيث شهد الصيف الحالي اعتقالات جديدة خاصة في صفوف العائدين إلى بلادهم من المهاجرين المقيمين في البلدان الغربية على وجه الخصوص. وذكرت منظمة العفو الدولية في نداء عاجل أن الدكتور توفيق الراجحي (أخصائي في علم الاقتصاد وأستاذ جامعي بإحدى جامعات باريس) قد اعتقل بعد عودته من باريس وسيقدم إلى المحاكمة هذا الأسبوع بتهمة الانتماء لحركة النهضة. كما سجل اعتقال بعض الطلبة واستنطاقهم وتعذيبهم تعذيباً مبرحاً من أجل تجميع أكثر ما يمكن من المعلومات عن نشاط المعارضة الإسلامية في الخارج، وتم اعتقال زوجة مدير المركز الإسلامي بسويسرا ومضايقتها رغم أنها تحمل الجنسية الفرنسية....

هذا وقد خصص الوزير الأول التونسي حامد القروي فقرة هامة في خطابه أمام ممثلين للجالية والعمال التونسيين بالخارج للتحذير من

الحكومة المصرية ترفع «الدعم» استجابة للبنك الدولي!

القاهرة : من بدر محمد بدر

انتهت في الأسبوع الماضي المباحثات الاقتصادية بين الحكومة المصرية وبين بعثة البنك الدولي، حيث تعهدت الحكومة المصرية بإلغاء الدعم نهائياً عن السلع الأساسية وإعداد حصر شامل للمنتفعين بمعاش «السادات» من الأرامل تمهيداً لإلغائه اعتباراً من العام القادم، على أن يعرض المنتفعون به من خلال إعانات الصندوق الاجتماعي وأكدت مصادر اقتصادية أن الحكومة تعهدت أيضاً بوضع قانون جديد للتأمينات الاجتماعية يتمشى مع الظروف

الإسلاميين في المنفى (المهجر) فقد صرح «أننا نعارض مبادرات القبه وتحويل الرأي العام التي يعتمدها المتطرفون الذين لفظهم المجتمع التونسي والذين يعملون من الخارج حيث وجدوا ملجأ من أجل استغلال مشاكل البعض للزج بهم في غياهب التطرف والكراهية لوطنهم». وأوضح بأن «دولة العهد الجديد تبقى حصناً منيعاً ضد هذه الفئة الضالة وتسعى لمساعدة الجالية على قطع الطريق أمام كل من يهدد مصلحة البلاد وسلمتها».

وأضاف: «يجب على إخواننا المهاجرين أن يعوا بثقل المسؤولية على كاهلهم ويضرورة البقاء على حذر ويتطوّر وسائل الدفاع الذاتي ضد المتطرفين الذين يريدون السوء لبلادنا ويعيرون من مكاسبها».

وفي نفس السياق جاء تصريح وزير الثقافة (والفرنكفونية) الفرنسي جاك تويون أثناء زيارة رسمية إلى تونس. فقد صرح في ندوة صحفية بقوله: «لدينا نفس موقف الحكومة التونسية فيما يتعلق بضرورة مواجهة الأصولية والتحكم فيها» وأضاف: «فتحن في فرنسا نبذل كل الجهود المطلوبة في هذا الاتجاه مع كل المصالح المختصة وليس لدينا التية في السماح بتكون بؤر للأصولية في بلادنا قد تكون جد سلبية لنا وجد خطيرة لأصدقائنا».

بعد هذه التصريحات، لا يمكن أن نستغرب حدة مسلسل الاضطهاد واستمراره ضد كل مظاهر الصحوة الإسلامية في تونس وفي المغرب العربي عموماً. ■

لتغطيات من العالم الإسلامي

● أعلنت باكستان أنها ستترسل فريقاً تقنيا عسكرياً للبوسنة والهرسك لدراسة مناطق وجود (٣٠٠٠) جندي باكستاني سيكثرون ضمن قوات الحماية الدولية.

● شهدت جلسة محاكمة تنظيم «طلّان الفتح» الإسلامي مفاجآت عدة أهم هذه المفاجآت خلّو الأحرار المضبوطة من أية أسلحة أو ذخائر أو متفجرات، كما اختفت أموال المتهمين كانت أجهزة الأمن قد تحفظت عليها وقدمتها في تحقيقات النيابة!!

تقوم

الجمعية الإسلامية في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية بجمع التبرعات لإنشاء المسجد والمركز الإسلامي، الذي



د. القرضاي

تبلغ تكاليفه (٨٥٠) ألف دولار، جمع منها حتى الآن (٤٨٠) ألف دولار، والباقي هو (٣٧٠) ألف دولار، والجمعية مسجلة لدى الوقف الخيري في أمريكا الشمالية ويشرف عليها مجلس أمناء يتكون من فضيلة الشيخ: د. يوسف القرضاي، و د. عبد المتعال الجبري، و د. جمال بدوي.

هاجمت حركة

المقاومة الإسلامية (حماس) في فلسطين شخص رئيس (م.ت.ف) ياسر عرفات حيث أكدت في بيان وزعته في الأراضي المحتلة



ياسر عرفات

بضرورة إدانة النهج

التفريطي (لقيادة عرفات) الذي أوصلها إلى طرح (غزة وأريحا أولاً) وقد يدفعها إلى المزيد من التنازلات على طريق الاستسلام التام مع (إسرائيل)، كما حملت قيادة عرفات التي وصفتها بالمتسلطة مسئولية الأزمة المالية في المنظمة واستغلالها لتفكيك مؤسسات الشعب الفلسطيني وتجويعه وخصوصاً في المناطق المحتلة. ■



عاطف صدقي

الاقتصادية الجديدة بحيث يتوافق مع قانون العمل الجديد الذي يعطي الحرية الكاملة لصاحب العمل في فصل العامل دون إحالته للجنة ثلاثية، وأضافت المصادر أن البنك الدولي طلب من الحكومة سرعة خصخصة

العديد من الشركات، كشرط موافقة صندوق النقد الدولي على خطاب النوايا في العام القادم، وقد رفض البنك الدولي طلب الحكومة بعدم ربط توقيع الاتفاق بمراحل بيع القطاع العام أو أية شروط جديدة. ■

وحدة الولاء تمنع من الخضوع للأهواء



بقلم : د. ذكريا عبد الرزاق المصري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
إن الله تعالى خلق الإنسان وأودع فيه غرائز وطبائع لتكون دافعاً له للحركة في حياته ليحقق مصالحه ويتمكن من القيام بعمارة الأرض كما قال تعالى «هو الذي أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها» (هود: ٦١).

ولكن لما كان للإنسان عدو خطير يتربص به الدوائر ويسعى إلى إيقاعه في موجبات الخسارة والندم وهو الشيطان الرجيم «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» (فاطر: ٦). فهو يعمد إلى استغلال ما جبل عليه الإنسان من طبائع وغرائز ليوجهها إلى ما يوقعه في الضرر والخطر بحكم ذلك العداء المستحكم بين الإنسان والشيطان.

ومن هذه الطبائع التي خلق الإنسان عليها اتباع الهوى، والهوى هو كل ما تهواه النفس وتحبه بغض النظر عما إذا كان خيراً أو كان شراً فهو الميلان القلبي نحو الشيء لتسخير طاقات البدن لتحصيله بعد ذلك.

ومن هنا يدخل الشيطان على الإنسان ليقوده من خلال هذه الغريزة إلى ما يضره في الدنيا والآخرة فيزين له المعصية ليتعاطاها ويقبح في عينه الطاعة لينفر منها لتكون النتيجة الوقوع في الإثم الذي يترتب عليه العقاب من الله تعالى عاجلاً أو آجلاً.

ولذلك جاءت شرائع السماء لتدل الإنسان على الطريق الصحيح الذي يجب عليه أن يسلكه ليكون في مأمن من تزيين الشيطان وتزويره للحقائق أمام عينيه فلا يقع في إغرائه ولا يتبع خطواته لأن غريزة الهوى لديه قد أصبحت تابعة لما يريد الله تعالى، والله تعالى «يأمر بالعدل والإحسان» (النحل: ٩٠)، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» (النحل: ٩٠).

فإن كانت علاقة الإنسان بالله تعالى علاقة

التواضع

١ - قال عمر بن إسحاق: قال علماء السير: كان أبو بكر يحلب للحى اغنامهم فلما بيعت الخلافة، قالت جارية من الحى، الآن من يحلب لنا الغنم؟ فسمعها أبو بكر، فقال: لأحلبنها لكم، وأرجو ألا يغيرني ما دخلت فيه من الخلافة عن خلق كنت فيه فكان يحلب لهم، رحمه الله وأجزل ثوابه.

٢ - قال عبد الرحمن بن عوف: دعاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات ليلة وقال: نزل بباب المدينة قافلة، وأخاف عليهم إذا ناموا أن يسرق شيء من متاعهم، فمضيت معه، فلما وصلنا قال: تم أنت، ثم إنه جعل يحرس القافلة طول ليلته.

توحيد في الولاء ونبت الشرك، فلا عبادة ولا طاعة ولا متابعة إلا لما يأمر الله تعالى به حفظ الإنسان نفسه من شياطين الجن.

وإذا كانت علاقة الإنسان مع الناس علاقة توحيد في الولاء، للمتجانسين معه في المعتقد ونبت التفريق والتنازع المؤدى إلى التعدد في القيادة حفظ الله الإنسان نفسه من شياطين الإنس.

ونهاية وحدة الولاء مع المتجانسين في المعتقد الالتزام بما أنزل الله تعالى من شرائع فيكون الفرد والجماعة قد طوعوا هذه الغريزة للخير والعمل الإيجابي لصالح الفرد والمجتمع، لتصبح الحركة في الأمة صالحة وإيجابية ولا تمكن الشيطان من قيادة الفرد والأفراد والجماعات نحو الفساد والضلال الذي يلبسه لباس الصلاح والهداية.

فهل يسعى المسلمون أفراداً وجماعات وحركات وأحزاباً وتنظيمات إلى توحيد الولاء مع الله ومع المتجانسين معهم في المعتقد لتكون أهواؤهم تبعاً لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. نرجو ذلك.



٣ - عن النضر بن سهيل عن أبيه قال: قال عمر ابن عبد العزيز لجارته يوماً: روحيني حتى أنام، فروحته فنام، فغلبها النوم فنامت. فلما انتبه أخذ المروحة يروحها. فلما انتبهت وراثة يروحها صاحبت وقامت مذعورة فقال لها عمر: لاتخافى إنما أنت بشر مثل أصابك من الحر مثل ما أصابني، فحسبت أن أروحك كما روحتني. فهكذا يكون تواضع الملوك وحسن صنيعهم مع رعيتهم.

ماهر السعيد

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

ابدأ بصفة الخير

لا يوجد إنسان في الدنيا لا توجد فيه خصلة من الخير، وإذا كانت هذه حقيقة مسلمة، لا خلاف فيها فإن الداعية الذكي هو الذي يعرف كيف يبحث عن خصال الخير في المدعو، خاصة إذا كان من خصوم الدعوة والدعاة، إذا كان الخط المستقيم هو أقرب الطرق بين نقطتين، فإن الابتداء مع المدعويين بالحديث عن الخصال الطيبة فيهم هي أقرب الطرق إلى قلوبهم لقبول الدعوة. ولكن الذي نراه من بعض الدعاة أنهم ينفقون أوقااتاً كثيرة في التنقيب عن المساوي لا عن المحاسن، ولهذا فإنهم لا يجدون قبولاً لدعوتهم وقد يرى بعض الدعاة أن الابتداء بذكر محاسن المدعو قبل دعوته من قبيل المداينة والمجاملة التي لا تليق بصاحب الحق. وهذا خطأ ظاهر، حيث أن المداين يبالغ بذكر خصال الخير فيمن يرجو منه منفعة، وقد لا تكون هذه الخصال فيه، مبتغياً بعض المصالح الدنيوية. ولكن الداعية عندما يذكر خصال الخير في المدعو، فإنه لا يبالغ ولا يختلق خصالاً من عنده، ثم إنه لا يبتغي وراء ذلك مصلحة دنيوية، إنما يريد تقريبه للمصراط المستقيم المؤدى لرضا الله تعالى، ومن ثم فهو يريد إنقاذه من الظلمات إلى النور، فهل سيؤدى هذا وذلك؟!!

أبو بلال



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لاننا نجد قصوراً فيه أحياناً، ونجد فيه أحياناً أخرى امورا مضي وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنها، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جرت أحداث وتلاحقت ازمان حملت كثيراً من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطوراً فكرياً تجديدياً، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئاً من المعاناة، وقد تحقق املا ربما طلبناه.

ثانياً : مهمة صناع التجديد وصفاتهم

صعوبة البداية بالتجديد

ان للبداية صعوبة في كل شيء فكيف إذا كانت متعلقة بالقديم والجديد، فمن المعتاد أن يشهد الأمر دائماً بين القديم والجديد في فترات الانتقال، فأصحاب الحركات الإسلامية يثابرون من الاطروحات التجديدية، لأن أصحاب الفكر التجديدي يضغطون على زر الانفعال الذي تحدث عنده الاستجابة (فالأزرار هذه موجودة عند كل الناس ولكن لا يستطيع كل واحد أن يضغط عليها، كما أن كل من ضغط لا يمكنه أن يحدث نفس الانفعال، إلى جانب أن الصعوبة تأتي من أن التغيير الفكري بطيء في سريانه وتفاعله ولكنه في الوقت نفسه طويل المدى في تأثيره، بخلاف التغيير السياسي والاقتصادي الذي هو بمقدار ما هو سريع في التغيير والتقلب هو سريع أيضاً في زوال آثاره، كما يحدث في الثورات السياسية والاقتصادية، فالتغيير الفكري لا يهجم على النفس دفعة واحدة، ولكن النفس تتشربها أنا بعد أن، ويسرى فيها بطيئاً سريان الغذاء في الأبدان، وعملية التغيير والتجديد الحركي هي عملية أخذ كل ما هو نافع وترك كل ما هو جامد متبلد.

كما أنه في البناء الفكري للحركات نرى تراكم عدد هائل، وقد يكون متناسقا وقد يكون متناقضاً، وقد يطمس كثير خطئها قليل خيرها، مما يعطل العاملين في البحث عن الصحيح في ركاب الأخطاء يضاف إلى هذه الصعوبة أن القدرة الفردية عند أبناء الحركة الإسلامية ضعيفة باعتبار أن حرية الاختيار شبه مقيدة.

صانعو التجديد للفكر الحركي

ان هذا الاسم - التجديد في الفكر الحركي -

وسيلة والإسلام هو دين الله الخالد الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومن هذا يجب الا يخلط بين امرين : الفكر الإسلامي المعتمد على الكتاب والسنة والذي له صفة الثبوت من حيث الأصول الاعتقادية والتشريعية، وبين المنهج الحركي الفكري والسلوكي المتجدد.

وصانع التجديد يحتاج إلى وضوح الهدف عنده، مع قوة في الطاقة والوسيلة وتحد لكل الصعاب، فالإنسان الذي يعتقد أن بإمكانه حل المشاكل التي تواجهه إنسان يحسن التغيير والتجديد، ولعلنا نستأنس بقوله تعالى: «لكل أجل كتاب» في أن لكل فترة ومرحلة من العمل منهج في التفكير الحركي، يناسب زمانه وفق ما تقتضيه مصلحة العباد في هذا الوقت، وتبعية التغيير والتجديد أمر متعلق بأبناء الحركة الإسلامية، وهم يحملون بعد ذلك تبعه هذا التجديد إن كان سموا أو انحطاطاً، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد/ ١١).

فالحركات الإسلامية جاءت من أجل بعث الحياة «أفمن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يعيش به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» (الأنعام/ ١٢٢) والحياة لا يمكن لها أن تكون في جو أسن فلا بد فيها من التطور والتجديد ثم بعد ذلك عملية التغيير مسؤولية يتحملها الجميع.

وقد أعطى العلماء للمجدد سعة في استخدام كل الأدوات التي يصل فيها إلى حل معضلات الحياة ومشاكلها، قال المناوي في فيض القدير عن وصف المجدد «أن يكون مجتهداً قائماً بالحجة ناصراً للسنة له ملكة رد المشابهات إلى المحكمات وقوة استنباط الحقائق والدقائق من نصوص الفرقان، وإشارات، ودلالاته واقتضاءاته من قلب حاضر وفؤاد يقظان. ■

ما كان موجوداً إلا عندما ولد فكرة في عقولنا، ثم أطلق عليه هذا الاسم فخرج من الفوضى المهمة ليأخذ في عقولنا صورة محددة فالإنسان عندما يسيطر على شيء، ما يخلع عليه الاسماء. والتجديد في هذا لا يملكه فرد، بل هو مشروع يشترك فيه كل الغيورين من أصحاب الفكر الإسلامي، فهو في حكم المشاع إن أراد صاحبه الإصلاح والإبداع وفقه الله سبحانه، لأنه يوائم بين المعتاد والمبدع الجديد «إن يريد إصلاحاً يوفق الله بينهما» (النساء/ ٣٥).

وصانع التجديد يندفع ويعمل على تحقيق إبداعه، فإن تحقق لم يقتر بل يقفز به ذلك قفزة جديدة، وهو بذلك يتعد عن الأحلام التي لا يستطيع أن يحققها لأنها خارجة عن إطار الممكن.

وصانعو التجديد تكون مهمتهم الأولى تجديد الأهداف الاستراتيجية، ولانقصد بذلك ما يتحدث به قادة العمل الإسلامي من أساسيات عامة موجودة أصلاً في المنهج الإسلامي العام، من إصلاح أحوال المسلمين، وإصلاح العالم كافة، وإعادة عصر الخلافة الراشدة، فهذه تصلح أن تكون إطاراً عاماً لاتخرج عنه الأهداف، أما أن تكون هذه هي الأهداف الاستراتيجية التي يوضع عليها المنهج الحركي فهذا هروب من مواجهة الواقع، وإعاشة أبناء الحركة في عموميات وسبحات حائمة، فالغايات العامة التي هي ملك كل الأمرين المعروف والناهي عن المنكر على وجه العموم سواء أكانوا دولا أو جماعات أو أفراداً، هذه الغايات يجب الا تختلط مع الامكانيات والفرص المتاحة والأهداف المحددة التي يمكن قياسها ومعرفة مدى تحققها ومدى نجاحها أو فشلها، ولاخرج إذا قلنا إن هذه الحركة قد فشلت في تحقيق أهدافها في هذه المرحلة كما نجحت في تلك المرحلة، لأنه لا يربط بين فشل الحركة والإسلام، لأن الحركة البشرية

التقى

يقول الحق جل جلاله وتقدست
اسماؤه: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق
تقائه ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» (آل
عمران/١٠٢) ويقول سبحانه: «يا أيها الذين
آمنا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا» (الأحزاب/٧٠).

هاتان الآيتان فيهما أخي الكريم حث
على التقوى لله تعالى ولزوم طاعته، وهما
خطاب لكل مؤمن مما يدل على أهمية التقوى
في حياة المؤمن فما هي التقوى؟

التقوى في اللغة قلة الكلام، وأما معناها
في الاصطلاح فيوضحها محادثة دارت بين
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأبي بن كعب
رضي الله عنهما، فقد سأل عمر أبا عن
التقوى فقال: هل أخذت طريقا ذا شوك؟
قال نعم، قال فما عملت فيه؟ قال: تشمرت
وحذرت قال: فذاك التقوى (١) وما أجمله
أخي الكريم من تفسير، فدينانا مليئة
بالاشواك مكتظة بالمنغصات وكل ذلك محتاج
لتشمير واستعداد وأخذ هذا المعنى ابن
المعز فنظمه:

خل الذنوب صغيرها

وكبيرها ذاك التقى

واصنع كماش فوق أر

ض الشوك يحذر ما يرى

لاتحقرن صغيرة

ان الجبال من الحصى (٢)

والذنوب أخي الكريم - تكون يسيرة ثم

تتضاعف حتى تصبح كالجبال العالية.

وقريبا من تفسير أبي رضي الله عنه

للتقوى، نجد تفسير أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب - رضي الله عنه - ، عندما قال :

التقوى هي : الخوف من الجليل والعمل

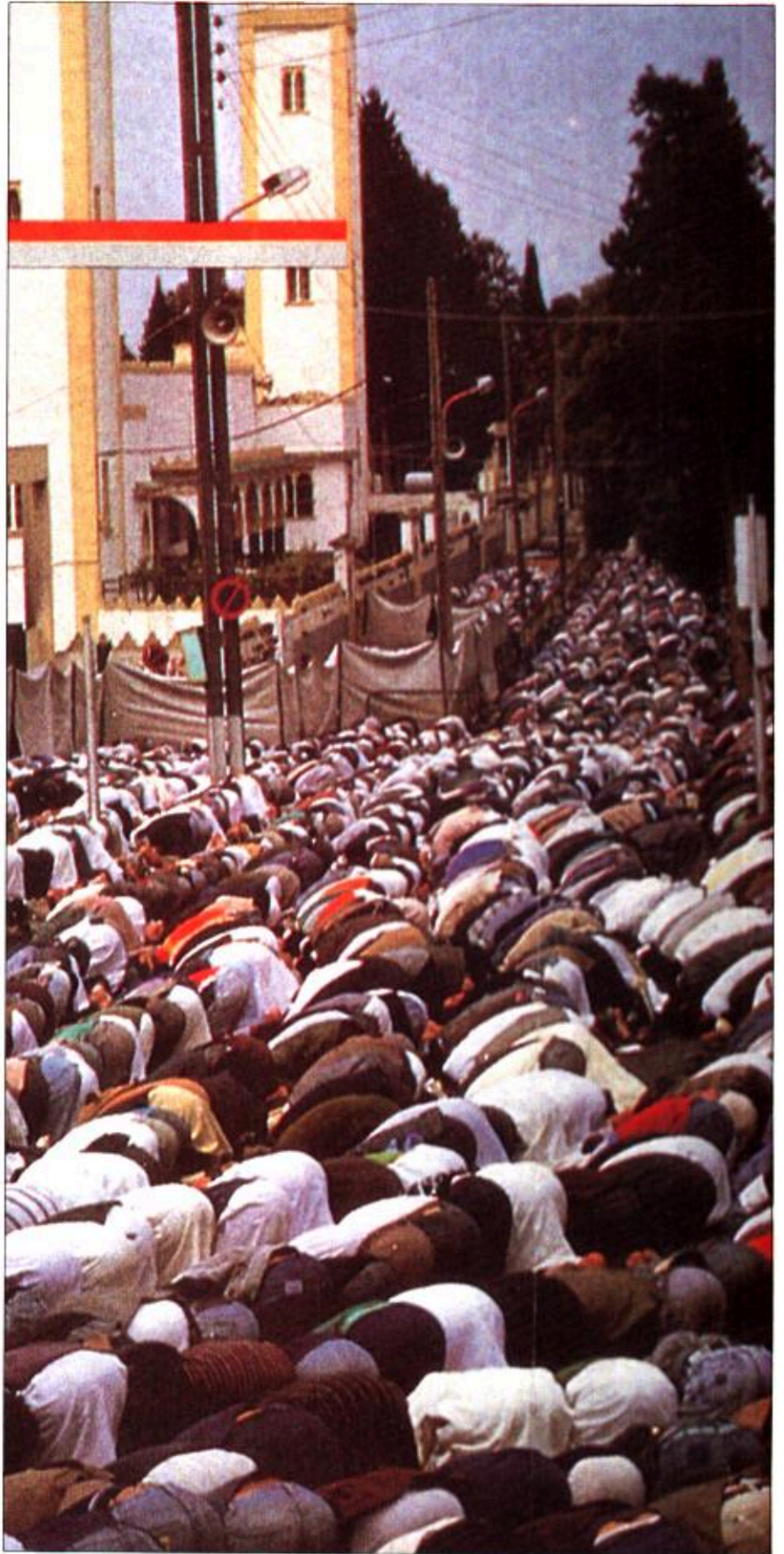
بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم

الرحيل، وحقا أن من خاف الله سبحانه

وتعالى وعمل بما أنزل على محمد صلى الله

عليه وسلم وهو القرآن والسنة وقنع بما رزقه

الله تعالى من الرزق الحلال وإن كان قليلا



وَي خَيْر الزاد

بقلم الشيخ: عقيل بن عبد الرحمن محمد
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض

سبحان الله العظيم متفق عليه، فذكر الله سبحانه وتعالى بالتسبيح أو التكبير أو التهليل أو التحميد فلاح للعبد وزيادة في تقواه، كذلك الاستغفار ومداومة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتلاوة القرآن إلى جانب أداء الواجبات الشرعية من الصلاة والزكاة والصوم والحج ونحو ذلك. كبر الوالدين وصلة الأرحام وملاطفة الأيتام والمعوزين والتودد لهم والأحسان إليهم والصدق والأمانة والعفاف وحفظ حقوق الناس والحذر من الوقوع في أعراضهم وأموالهم، كذا أداء النوافل والسنن كالمحافظة على السنن الراتبة وصلاة الوتر وركعتي الضحى وصيام التطوع كصيام ست من شوال وصيام يوم عرفة ويومي تاسوعاء وعاشوراء وصيام الأيام البيض من كل شهر ومثله بذل الصدقات والتبرع للمنكوبين والاتفاق في سبيل الله، كل هذا أخي الكريم روافد للتقوى تزيدها وتكملها وتجعل صاحبها في مراتب أولياء الله المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

وليحذر المسلم من كل ما من شأنه هتك لهذه التقوى وتقويض لها من الغش والكذب والخيانة والغيبة والنميمة ناهيك عن ترك الواجبات الشرعية والوقوع في ما حرم الله، فكل ذلك يقضي على تقوى العبد لربه ويوقعه في سلم الرذيلة ويحجزه عن كل فضيلة جعلنا الله وإياكم من أوليائه المتقين وجنبتنا سبل الضالين وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

الكريم فلتعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبر وهو الصادق المصدوق أن المتقي لله هو أكرم الناس، فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قيل: يارسول الله من أكرم الناس؟ قال: اتقاهم... الحديث متفق عليه. ولقد وصف الله عباده المتقين بصفات اختصوا بها عن غيرهم فمن ذلك قوله تعالى في مطلع سورة البقرة: «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون» (البقرة/ ٤-١)

فأله سبحانه امتدح هؤلاء المؤمنين بإيمانهم بالغيب تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه وأخبر أن شعارهم إقامة الصلاة بتأديتها في أوقاتها على الوجه المطلوب شرعا بإتمام قيامها وركوعها وسجودها، كذلك أخبر سبحانه أن من صفات عباده المتقين الاتفاق في سبيل الله سواء كان ذلك واجبا كالزكاة أو تطوعا كسائر الصدقات وكل هذه الصفات منبثقة عن إيمانهم بالأخرة، وما فيها من الحساب والثواب أو العقاب.

ومن هنا تدرج أخي في الله - أن جماع التقوى اتباع أوامر الله واجتناب نواهيها. فعليك أن تعمد إلى الأعمال التي تزيد هذه التقوى وتسموبك إلى مصاف الأخبار، واحذر من الأعمال التي تخدش هذه التقوى أو تضعفها.

الا وان مما يزيد تقوى العبد ذكر الله تعالى في السراء والضراء في كل زمان ومكان فهو سبب الفلاح قال تعالى: «واذكروا الله كَثِيرًا لعلكم تفلحون» (الجمعة/ ١٠) وفي الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضى الله عنه قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله ويحمده

واستعد ليوم رحيله من هذه الدنيا فهذا والله التقى الذي عرف خلاصه من هذه الدنيا الغائبة وجهز زادا ومتاعا للحياة الباقية. وتقوى الله - أخي في الله - هي خير الزاد الذي يتزود به المرء في رحلته الأخرى، لذلك يقول الحق سبحانه: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب» (البقرة/ ١٩٧) يقول الإمام القرطبي رحمه الله تعالى: «التقوى فيها جماع الخير كله وهي وصية الله في الأولين والآخرين وهي خير ما يستفيد به الإنسان كما قال أبو الدرداء، وقد قيل له أن أصحابك يقولون الشعر وأنت ما حفظ عنك شيء، فقال:

يريد المرء أن يؤتسي منهاه
ويأبى الله إلا مــــا أراد

يقول المرء فإندتني ومالي
وتقوى الله أفضل ما استفاد^(٢)
وتقوى الله أخي الكريم سبب لزوال الكرب وانكشاف الهم والغم، كما أنها سبب للرزق قال تعالى: «ومن يقن الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب...»^(٣)

ومن ثمار التقوى أخي في الله - أن الله يجعل للمتقي فرقانا بين الحق والباطل ويكفر عنه سيئاته ويغفر له، أو ما سمعت قول الحق جل جلاله: «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم» (الأنفال/ ٢٩).

يقول الإمام القرطبي - رحمه الله - معلقا على هذه الآية: «فإذا اتقى العبد ربه وذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيها وترك الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات وشحن قلبه بالنية الخالصة وجوارحه بالأعمال الصالحة وتحفظ من شوائب الشرك الخفي والظاهر بمراعاة غير الله في الأعمال والركون إلى الدنيا بالعفة عن المال... جعل الله له بين الحق والباطل فرقانا ورزقه فيما يريد من الخير امكانا...»^(٤) وسيق هذا أخي

(١) تفسير القرطبي ج ١ ص ١٦١ - ١٦٢.

(٢) تفسير القرطبي ج ١ ص ١٦٢.

(٣) أحكام القرآن للقرطبي ج ١ ص ١٦٢.

(٤) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٣٩٦.

بيان المؤتمر الثالث لرابطة الأدب الإسلامي العالمية

استانبول / خاص للمجتمع

عقدت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية مؤتمرها الثالث في مدينة استانبول في المدة من الخامس إلى الثامن من شهر ربيع الأول عام ١٤١٤هـ، التي يوافقها ما بين الثاني والعشرين حتى الخامس والعشرين من شهر آب أغسطس عام ١٩٩٣م.

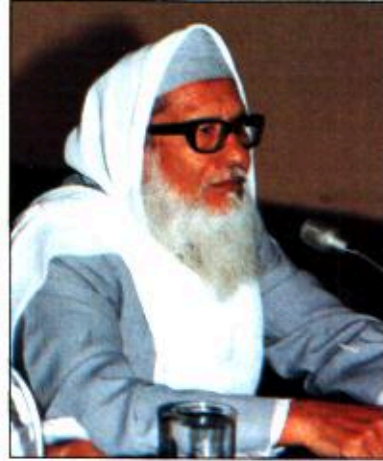
وافتتح المؤتمر بحفل حضره ضيوف من داخل تركيا وخارجها، وألقى سعادة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة كلمة اضافية بين فيها فضل الإسلام الذي جعل أبناء الشعوب الإسلامية على اختلاف مواطنهم ولغاتهم إخوة في الله، وبين قيمة هذا المؤتمر وأثره المنشود في دعم مسيرة الأدب الإسلامي، وعطائر هذا الأدب للمجتمعات الإسلامية بخاصة وللإنسانية بعامه.

وعقدت الهيئة بعد ذلك عدة جلسات ناقشت فيها القضايا المدرجة في جدول الأعمال، وأصدرت قرارات وتوصيات مهمة.

واعتقدت الجلسات ندوة موسعة، قُدمت فيها بحوث عن قضايا الأدب الإسلامي الأساسية، ونوقشت مناقشة موضوعية جادة، وفي نهاية المؤتمر أقامت الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية أمسية شعرية شارك فيها مجموعة من الشعراء من البلاد العربية وتركيا.

وقد نصت قرارات الهيئة العامة على تشكيل لجان فنية متخصصة لتشجيع المبدعين وتنشيط الإبداع في الأدب الإسلامي ودراساته ونقده ومساعدة الأبناء الناشئين وأصحاب المواهب الواعدة على النضج والارتقاء.

ونصت القرارات أيضاً على التوسع في نشر الأعمال الأدبية والنقدية الإسلامية الناضجة، وإصدار طبعات محلية لمنشورات الرابطة في عدد من البلاد العربية لتوسيع قاعدة التوزيع، وإيصال تلك المنشورات إلى القراء والدارسين في أنحاء



■ الشيخ أبو الحسن الندوي

العالم العربي

وكلفت الهيئة العامة مكاتب الرابطة بإصدار موسوعة تراجم للادباء الإسلاميين في البلاد العربية والإسلامية الأخرى في القرن الرابع عشر الهجري، وبإصدار دليل للرسائل الجامعية التي نوقشت في مختلف الجامعات عن الأدب الإسلامي، واختيار الرسائل المتميزة والاتصال بأصحابها لنشرها، وكلفتها أيضاً بإصدار الجزء الثاني من دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث لرصد ما فات الجزء الأول، وما صدر بعده.

وكلفت الهيئة العامة للرابطة مكاتب الرابطة أيضاً بعقد ندوات عن أعلام الأدب الإسلامي قديماً وحديثاً.

وقررت الهيئة العامة للرابطة إجراء ثلاث مسابقات عالمية:

الأولى : لترجمة الأعمال الأدبية من لغات الشعوب الإسلامية غير العربية إلى العربية.

والثانية : لترجمة الأعمال الأدبية الإسلامية من العربية إلى لغات الشعوب غير العربية

والثالثة : لأدب الأطفال

وقررت الهيئة أيضاً إصدار مجلة (الأدب الإسلامي) لتكون منبراً للادباء الإسلاميين من أعضاء الرابطة وغيرهم.

كما قررت تزويد مكاتب الجامعات وكليات اللغة العربية وأقسامها بمجموعات من كتب الأدب الإسلامي ودراساته لتكون بين أيدي الدارسين فيها، ولمساعدة طلاب الدراسات العليا على كتابة بحوث منهجية في الأدب الإسلامي.

وأوصت الهيئة العامة أعضاء الرابطة جميعاً بالتعاون مع وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، والإسهام فيها بإبداعاتهم الأدبية والنقدية، ومواكبة الحركة الأدبية المحلية والعربية والعالمية، كما أوصتهم بالتمسك بمنهج الرابطة الذي يتميز بالاعتدال والحكمة والبعد عن الصراعات السياسية والحزبية.

وحيث الهيئة العامة الأدياء الذين يهتدون بقضايا الأمة الإسلامية بعامه، ودعت الأدياء الآخرين إلى معايشة قضايا المسلمين المعاصرة بوجدانهم الصادق، والتعبير عنها بإبداعاتهم الأدبية، ولا سيما قضية المسلمين في البوسنة والهرسك، التي أصدرت الرابطة ديواناً خاصاً بها، وذلك ليقوم الأدب الإسلامي بواجبه في القضايا المصيرية، ويسهم في تجاوز الأمة أزماتها ومعوقاتها.

وتوجهت الهيئة العامة في الختام بالشكر والتقدير للأفراد والهيئات والمؤسسات التي قدمت لرابطة الأدب الإسلامي العالمية دعماً مادياً أو معنوياً يعينها في مسيرتها المباركة.

كما شكرت الدول العربية والإسلامية التي قررت تدريس الأدب الإسلامي في الجامعات، وأنفسحت له المجال في وسائل الإعلام، والتي رخصت لمكاتب الرابطة فيها، أو استضافتها، حتى تتمكن الرابطة من أداء رسالتها وتحقيق أهدافها الخيرة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل. ■



شعر : احمد محمد الصديق ...

وقموا الصلح على جلد نعامة

جئتُ كى أحصد فى الريح رمادى...
بعد كراً ... بعد فرّاً ...
بعد تشريدٍ... وموتٍ .. واضطهاد...
جئتك اليوم طريحاً.. وكسيحاً..
وعلى وجهى شحوبٌ ... وسامة ...
وعلى أفاق دنياى من الحزنِ غمامة!...
وقتامة ...
وعلى أنفى رُغامٍ..
أه .. من يمسح عن أنفى رغامه؟!
فقدوا حتى الشُهامة...
واضاعوا حلمَ الأجيال...
بل خانوا كفاهى .. وجهادى
والذى سَمُوهُ « تَحْرِيرا » ...
غدا قَيِّداً .. وأسرا...
وزصيدى صار صِفْراً ...
كشَفَ الختال .. والأفَاكُ ..
واللَّصُّ لثامَه...
وأساطينُ الزعامة ...
دفنوا فى أمتى شمسُ الكرامة...
سحقوا مِن مَوْطِنِى ...
حتى عظامه!....

واخيراً ...
وقموا الصلح على جلدِ نَعامة!..
فاسالوا الله السلامة...
خَرَجت من جُبة التاريخ
فى أسْمَالِها تبكى «أريحا»
تبلعُ السكِّين.. تَرثى القُدس..
أو تَرْقُبُ أهوالَ القيامة..
يا « أريحا » ...
يا نِداءً فى فَمِ الأغوارِ ينداحُ...
ولا نُدْرِى ختامَه...
يا شرَاعاً فى يدِ الإِعمار...
هل تسَقُطُ يا ريشَ الحمامة؟!
ليتنى جئتك نِسْراً... أو شهيداً...
أو جريحاً ...
أو حُساما يتحدى الرُّوم فى
جيش أسامة!
بعد آلاف السنِّين ..
بعد تمزيقِ فؤادى..
وبلادى...
بعد أوزار الأتِّين...
بعد أن أججت الأُمى ... وجَمْرَى ..

التأصيل الإسلامي

عرضت مسرحية «الصداق» بدون ماكياج، أو موسيقى تصويرية، أو مناظر أو إضاءة مسرحية، وعلى الرغم من ذلك، وعلى الرغم من أن الممثلين كانوا مجموعة من الطلبة الهواة، فقد نجحت المسرحية إلى حد كبير. ويمكن القول إن المسرح الفقير، أو الدراما الفقيرة بصفة عامة تعوض عن الزخارف والألوان بمضاعفة الجرعة الفنية من العناصر الجوهرية، إنها دراما بحت، دراما فنية صافية، وليست دراما زائفة تحاول تغطية زيفها الفني بالراقصات العاريات والألفاظ البذيئة، والاتجار بالجنس. وهذا يعني أن العيب الفني على المؤلف والمخرج والممثلين لابد أن يكون ثقيلًا ومضاعفًا وقد يحتاج العمل الدرامي إلى الموسيقى التصويرية أو المنشدين، أو الغناء والرقص... فلننظر في هذه العناصر كما نظرنا في المكونات الجوهرية دون أن ننسى أن من الممكن الاستغناء عنها حينما استشعرنا حرجًا أو شبهة في استخدامها.

الموسيقى التصويرية، الغناء، والرقص

لقد اختلف علماؤنا - رحمهم الله - في حكم الغناء والموسيقى اختلافًا كبيرًا وسوف نعرض في أيجاز لتلك الاختلافات لكننا يجب أن ننبه القارئ، منذ البداية إلى أن الموسيقى التصويرية في الأعمال الدرامية تختلف اختلافًا جوهريًا عن الموسيقى التي يغلب عليها الطابع اللحني ذو الإيقاع، والتي دار حولها الخلاف بين الفقهاء وعلى هذا لابد أن يختلف الحكم على الموسيقى التصويرية عن الحكم على الموسيقى الإيقاعية الغنائية اللحنية.

حكم الموسيقى والغناء بشروط

وحكم الغناء والموسيقى هو الجواز بشروط

والجرح ساقط عن الخلق في الحركات والسكنات قبل بعثة الرسل، عليهم السلام، وتأييدهم بالمعجزات، وانتفاء الأحكام معلوم بدليل العقل قبل ورود السمع، ونحن على استصحاب ذلك إلى أن يرد السمع^(١). ولم يرد قرآن أو سنة تحرم الحركة التي تجسد مغزى القصص الإسلامي وتوصله إلى المشاهدين، والمصلحة تنبها.

أصالة الحركة

ولقد يقال بأن الأمر يسر من هذا كثيرًا، فنحن نتكلم عادة، ونتحرك، ونشير بأيدينا ورؤوسنا، والحركة في الدراما محاكاة لما نصنعه في واقع الحياة، وهذا حق. ولا حرج علينا في ذلك. إلا أن نسي إلى الآخرين أو نؤذيهم، أو نبذل في حركاتنا أو أقوالنا. فصفوة القول إذن أن الحركة في الدراما أصيلة في الحياة البشرية ذاتها، كأداة تعبير وأداة عمل ولم يرد في الشرع ما يغير حكم إباحتها، والمصالح تزكيتها.

المسرح الفقير

هذه هي العناصر الجوهرية في العمل الدرامي، وكل ما عدا ذلك فهو ثانوي، ويمكن الاستغناء عنه، بل إن أحد كبار المسرحيين الأمريكيين قد دعا إلى المسرح الفقير وهو «جيرزي جروتوفسكي» الذي أسس «المعمل المسرحي» أهم تجربة في المسرح المعاصر وقد كتب يقول إنه اكتشف أن «في المسرح كثيرًا من العناصر الزائدة عن الحاجة، وأنه بالإمكان إلغاء هذه العناصر فالمسرح يمكن أن يوجد بدون ماكياج أو ملابس أو مناظر مسرحية، وبدون مكان للتمثيل منفصل عن مكان الجمهور، وكذلك دون إضاءة أو مؤثرات صوتية... الخ، ولكنه لا يمكن أن يوجد بدون العلاقة الوجدانية والإدراكية المباشرة، علاقة التواصل الحي بين الممثل والمفرج، ولهذا أخذ «جروتوفسكي» يدعو إلى الفقر في المسرح، أو المسرح الفقير، ويقول: «قد كشف لنا اتباع منهج الفقر في المسرح أن تخليص المسرح من كل مالميس جوهريًا فيه عن الثراء العميق لهذا الفن، إلى جانب جوهر هذا الشكل الفني»^(٢).

تجربة في كلية الشريعة بالرياض

ولقد شاهدت تجربة من هذا القبيل في قاعة المحاضرات بكلية الشريعة بالرياض حيث

جوهر الدراما

وتأتي الحركة، مع الصراع والقصة، على مستوى متقارب من الأهمية. فيقول: «المُر ريس»، الكاتب والمخرج المسرحي الأمريكي إن جوهر الدراما هو الحركة؛ يعني حركة الممثلين على الخشبة: «وإن المسرحيات التي تُكتب لكي تمثل، والمأساة، أي المسرحية، على ضوء، تعريف أرسطو الكلاسيكي، هي محاكاة للحركة» و«تعني الملهة حقلًا يتخلله الموسيقى والرقص، أو موكب احتفال». وتؤكد الفاظ مثل: فصل، ومسرحية وعرض ومنظر، أهمية الحركة والرؤية وكذلك الفاظ: مخرج ومنج وممثل ومسرحية إيمانية. كما تشير الكلمات: مشهد، ومنصة المسرح، والمسرح، كلها إلى بناء صمم من أجل من يقومون فيه بالأداء، وجمهور من النظارة أو السامعين. ويعني ذلك أن الناس إنما تأتي إليه لترى وتسمع^(٣). والشئ نفسه لابد أن يقال في شأن الفنون الدرامية الأخرى، مع اختلافات في أسلوب رؤية الحركة، ففي المسرح يشاهد الممثلون بشخصهم، وفي السينما والتلفاز لا يرى المشاهد إلا صورهم.

أداة التوصيل

ومعنى هذا أن أداة التوصيل ليست كلامًا يقرأ، وإنما هي كلام يقال، أو يُنطق بأساليب مختلفة مع حركة محسوبة يرسمها المخرج وهذا لا يمنع من قراءة نص المسرحية، أو العمل الدرامي، في شكل كتاب، لكن القراءة لا تعطينا من الإحساسات والتأثيرات معشار ما يعطينا الكلام المنطوق مع الحركة. ولست أستطيع أن أصور الفرق ههنا، فالأمر يحتاج إلى تجربة ومعايشة وتدقيق، ولا أشك أن بعض القراء قد خبروا ذلك الفرق، ويمكنهم أن يقوموه.

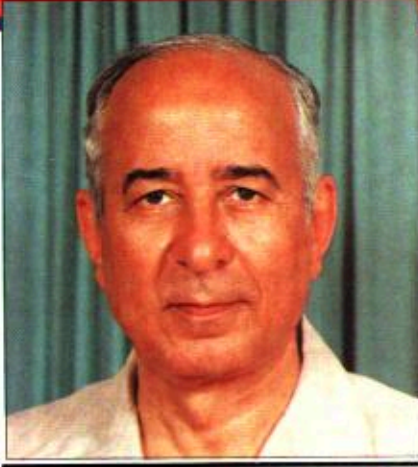
الحركة المشروعة

فإذا كانت القصة الدرامية تستحق أن تُنسب إلى الأدب الإسلامي، فإن الحركة التي تعين على توصيل الإحساسات والأفكار إلى النظارة أو المشاهدين لا تعدو أن تكون من قبيل الوسائل المشروعة. إن الحركة كتكتسب الحكم بالحرمة بسبب ما تمثله أو تؤدي إليه من الآثام والأضرار، كما أنها تستحب أو تندب إذا عاونت على طاعة الله تعالى بقول الحق، ودحض الباطل والخطأ.

الحركة في ذاتها أو مطلق الحركة، مجربة عن النوايا والغايات، فلا حكم لها شرعًا،

بي للدراما

(٢ من ٢)



بقلم الدكتور : أحمد عبدالرحمن

وهذا لايعني بحال إباحة الرقص الشرقي أو الغربي الشائع فهذا كله حرام وفسق وفجور، وغواية وتجارة في الجنس . فلم تكن تلك الحبشية ترقص عارية كما تفعل راقصات هذا الزمان، ولا كانت تشير شهوات الصبيان بحركاتها، والأرجح أنها كانت تحاول اسعادهم بحركات تتسم بالرشاقة والمهارة والسرعة، وعلى هذا يمكن أن نقول إن رقص الرجال أفراداً ومجموعات ليس حراماً شريطة أن يخلو من أية حركة مخنثة أو مهيجة للشهوات وهذا الضرب من الرقص يمارس في كل البلدان المسلمة.

عناصر الدراما في خدمة الدعوة

وهكذا يجد المؤلف الدرامي المسلم والمخرج المسلم أن بوسعهم الاستفادة من الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية والجوقة والغناء، والرقص بالشروط الشرعية لكل ذلك دون أن يتجاوز حدود دينه، أو ينتهك أخلاقياته، بل إنه يستطيع أن يسخر كل هذه الإمكانيات الدرامية في خدمة الدعوة الإسلامية ويبلغ التربية الإسلامية إلى مئات الملايين متجاوزاً عوائق الأمية، والسن والخلفية الثقافية وذلك ما لايقدر عليه المدرس أو الخطيب أو الكاتب. ■

الهوامش

١. المرابيس، السابق ص ٢٣.
٢. الإمام أبو حامد الغزالي، المستصفى بتحقيق الشيخ محمد مصطفى أبوالمعالن نشر مكتبة الجندي نون تاريخ ص ٢٣٠.
٣. سمور سرحان، تجارب جديدة في الفن المسرحي نشر مكتبة غريب بالقاهرة نون تاريخ ص ١٤٨ - ١٤٩ ص ١٦١.
٤. فتح الباري . كتاب مناقب الأنصار حديث رقم ٣٩٣١.
٥. نفسه كتاب العيدين، شرح الحديثين رقم ١٤٩، ورقم ٩٥٠.
٦. الإمام أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، نشر الحلبي بالقاهرة ج ٢ ص ٢٦٦ - ٢٦٨.
٧. فتح الباري . كتاب مناقب الأنصار حديث رقم ٣٩٣٢ حيث أخبر أن المسلمين ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرتجزون في أثناء بناء مسجد الشرف بالمدينة المنورة ويرددون اللهم إني لأخبر - إخبار - الأخرة فسأصبر الأنصار والمهاجرة ٨. نفسه كتاب العيدين الحديث رقم ٩٥٠ والحديث رقم ٩٥٢.

يحرم عند خوف الفتنة. فهذه المقاييس والنصوص تدل على إباحة الغناء والرقص، والضرب بالدف، واللعب بالدرق والحراپ، والنظر إلى رقص الحبشة والزنج في أوقات السرور كلها قياساً على يوم العيد، فإنه وقت سرور.. ثم ختم بحثه ببيان الأسباب التي تحرم الغناء، وهي:

أسباب التحريم

أن تكون المغنية امرأة لايلح النظر إليها، ويخشى الفتنة من سماعها .
- أو تكون الآلات الموسيقية من شعار أهل الشرب أو المخنثين وهي المزامير والأوتار وطبل الكوبة : «وماعدا ذلك يبقى على أصل الإباحة، كالدف وإن كان فيه جلاجل، وكالطبل والشاهين والضرب بالقضيب وسائر الآلات»
- وكذلك إذا كان في الكلام أو الشعر شيء من الخنا أو الفحش أو الهجو أو الكذب
- أو يكون المستمع من الشباب الذي تتقد لديه الشهوة

الموسيقى التصويرية

وعلى هذا تكون الموسيقى التصويرية من المباح فلافتنة فيها البتة بل هي أداة لتجسيد المعاني والأفكار والأحداث والأحاسيس في العمل الدرامي وكذلك غناء الرجال، والموسيقى المصاحبة له، بشرط نفاثة الأغنية من الألفاظ القبيحة التي وصفها الغزالي، أيضاً وغناء الجوقة أو المنشدين بالشرط نفسه^(٧) وبصفة عامة لايباح الغناء مهما كان نظيفاً ورفيعاً وحسناً بأوضاعه عندنا اليوم من حيث الكثرة الفاحشة والدوام الملل في الليل والنهار وفي البيت والمكتب، والسيارة والطيارة، وقد اشترط الغزالي وغيره ممن أباحوه اقتصاره على أيام الأعياد وأوقات السرور فحسب.

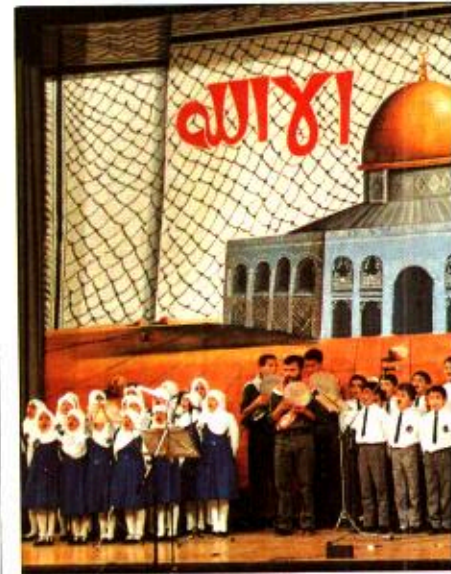
والرقص

وفيما يتصل بالرقص نجد حديثاً لعائشة أيضاً تقول فيه: «سمعت لظاً وصوت صبيان فقام النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حبشية ترقص أي ترقص - والصبيان حولها فقال : «ياعائشة تعالي فانظري» وقد زجرهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم «دعهم ياعمرو» وعن عائشة أيضاً انه صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: «لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني بعثت بحنيفة سمحاء»^(٨)

وأصل ذلك حديث عائشة رضى الله عنها الذي قالت فيه إن أباه دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى - وعندها قيتان تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعثت، فقال أبو بكر : «مزار الشيطان»^(٩) مرتين - فقال النبي صلى الله عليه وسلم «دعهما بالابكر» إن لكل قوم عياداً، وإن عيدنا هذا اليوم»^(٤) واستدل ابن حجر - رحمه الله - من هذا الحديث «على جواز سماع صوت الجارية بالغناء، ولو لم تكن مملوكة لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على أبي بكر سماعه، بل انكر إنكاره»^(٥).

راي الإمام الغزالي

واستناداً إلى هذا الحديث وغيره، أجرى الإمام الغزالي بحثاً مسهماً ليدلل على إباحة سماع الموسيقى والغناء^(٦) فقال إنه: «قد دل النص والقياس جميعاً على إباحتها» فالغناء فيه سماع صوت طيب موزون، مفهوم المعنى، محرك للقلب، فالوصف الأعم أنه صوت طيب، ثم الطيب ينقسم إلى الموزون وغيره، والموزون ينقسم إلى المفهوم، كأصوات الجمادات وسائر الحيوانات، أما سماع الصوت الطيب من حيث إنه طيب فلاينبغي أن يحرم، بل هو حلال بالنص والقياس» ويضيف بعد ذلك قائلاً : «ولايستثنى من هذه إلا الملامهي والأوتار والمزامير التي ورد الشرع بالمنع منها» واستند إلى حديث عائشة والجاريين ثم قال «فيدل هذا على أن صوت النساء غير محرم يحرم صوت المزامير بل إنما



تغذية الطفل في العام الأول



إعطاء الطفل أحياناً قليلة الدسم.. لبن زبادى
... خضار وقواكه بقولاً مطبوخة جيداً مثل
العنبر والبازيلا...

الشهر السابع

عطى الطفل بالإضافة إلى الرضاعة
الطبيعية اللحم المسلووق والمهروس بعناية مثل
الدجاج واللحوم الحمراء... صفار البيض
المسلوق جيداً... الخضروات الفاكهة
المسلوقة...

الشهر الثامن

تعتمد تغذية الطفل على الرضاعة الطبيعية
وقطع الفاكهة والخضار اللينة مع معاونته على
استخدام اليد فى الإمساك بالطعام.. قطع
اللحم المطبوخة جيداً واستخدام الكوب فى
إعطاء السوائل..

الشهر التاسع

الرضاعة الطبيعية... طعام العائلة.. صفار
وبياض البيض، ويسمح للطفل باستخدام
المعلقة وأخيراً فى نهاية العام الأول للرضاعة
الطبيعية الحليب بالكوب وطعام العائلة. ■

الشهر الأول إلى الثالث

بعد الولادة وحتى عمر ٣ شهور يغذى
الطفل على اللبأد وهى المادة الصفراء التى
تسبق حليب الأم، فهذه المادة تعطى الطفل
الغذاء والمناعة... والرضاعة الطبيعية من ١٠
إلى ٢٠ دقيقة من كل ثدى ويمكن إعطاء الطفل
الماء بعد غلبه وتبريده.

الشهر الرابع

تعتمد تغذية الطفل على الرضاعة الطبيعية
ويمكن إضافة بعض الحبوب المهروسة مثل
الأرز بواسطة المعلقة وبدون إضافة السكر أو
الملح

الشهر الخامس

الرضاعة الطبيعية والخضروات المطبوخة
والمهروسة مثل الجزر والبطاطس والكوسا
وعصير الفواكه المخففة... فواكه مهروسة مثل
التفاح والموز

الشهر السادس

يمكن بالإضافة إلى الرضاعة الطبيعية

للداعيات فقط

حملة القرآن

اختنا الحبيبة... هل أنت من حملة القرآن؟
هل أنت ممن يتخذونه خير صاحب؟
هل أنت ممن يقرؤه للتدبر بمعانيه والعمل
بما فيه واتخاذ منهج حياة؟
إذا أردت معرفة الإجابة على الأسئلة
السابقة فاعرضى نفسك على الميزات التالية
لحملته وانظري.

قيل للحسن: ما بال المتجهدين من أحسن
الناس وجوهاً؟ قال: لأنهن خلوا بالرحمن
فالبسهم من نوره نوراً. إن صاحب القرآن
يعرف بليته إذا نام الناس، وينهاره إذا
أفطروا، ويحزنه إذا فرحوا، ويخشوعه إذا
اختالوا، ويصمته إذا خاضوا وبدموهه إذا
ضحكوا.

تلك صفات حملة القرآن، فانظري وتدبري
هل تطبق عليك؟

هل تحملين سميت حامل القرآن وهل
تؤدبين نفسك بأدب القرآن؟
إن حفظة القرآن اليوم كثيرون ولكن كم
منهم يتأدب بأدب القرآن؟

لو كان الأمر يتطلب مجرد بذل الجهد
لتلاوة القرآن وحفظه لما عد ذلك جهداً كبيراً،
فإن أغلب الناس تقدر عليه، ولكن ما هو أشق
منه وما يتطلب جهداً هو أن تؤدب نفوسنا
بأدب القرآن. أجل ذلك ما نتطلبه اليوم فى
أخلاق الدعاة من حولنا، فالكثيرون منهم
يحرصون على تلاوته وحفظه ولكن كم منهم
من يحرص على التأدب بخلق القرآن؟

يقال بأن الإمام عبد الرحمن بن القاسم
الذى ظل فى صحبته الإمام مالك عشرين
سنة، عندما عاد إلى مصر من المدينة سحر
الناس ليس بعلمه فقط بل بسمته وسلوكه
الإيماني، وعنه تلقى هذا الأدب الإمام سحنون
إمام المغرب، وهكذا كان كل تلميذ يأخذ عن
مادة هذا الأدب القرآن. الإمام يحيى بن يحيى
بن بكير الخرساني إمام أهل المشرق أخذ
الموطأ عن مالك ولما سئل لماذا ضربت أكباد
الإبل وقطعت المفاز والتلال أجاب: «إنما
جئت لأخذ من سميت مالك».

فالقضية ليست قضية علم فقط، ولكن
خلق عال رفيع وهذا لا يكتسب إلا بمعاشرة
الصالحين حملة الأدب القرآني.

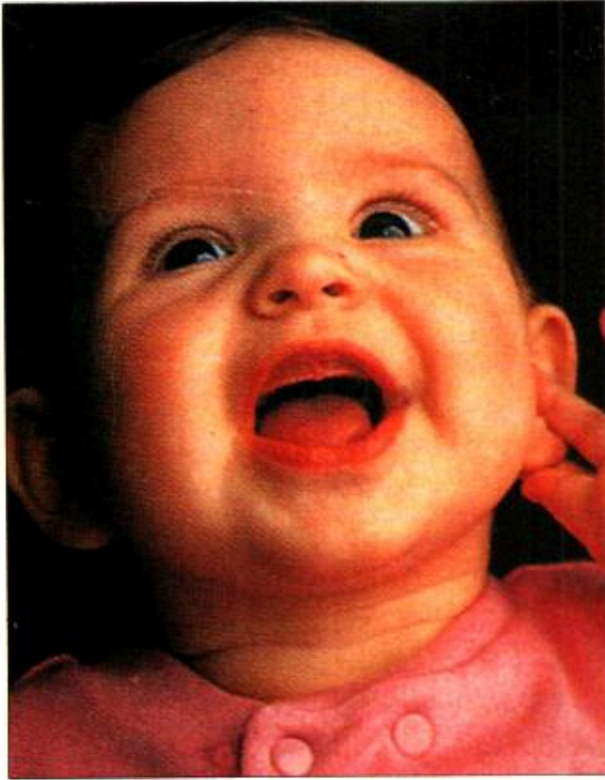
إن حامل القرآن عليه أن يكون فى تربية
مستمرة لنفسه، يؤدبها ويرتقى بها أفاق
السمو الأدبي والروحاني والأخلاقي، يجاهد
بها هوى النفس والدنيا، يتغلب بها على
وساوس الشيطان الرجيم، ويكون مشعل خير
فى كل مكان يحل به.

أولئك هم حملة القرآن فهل أنت منهم؟
سعاد الولائتي

سيدتى: أخرجى الصراصير من بيتك

ذكرت مجلة (ذا لانست) البريطانية الطبية أن العلماء والباحثين قدروا عدد أنواع
البكتريا التى تتخلص منها الصراصير أثناء عملية الاخفاج يوميا بنحو (٢٧) نوعاً من
البكتيريا، مما يؤدي إلى تعرض الإنسان للإصابة بأمراض عديدة منها... الزحار
والدمامل وداء ستافيلوكوك وهو طفح جلدى بكتيرى، بالإضافة إلى إصابات فى
الجهاز البولى وبعض أمراض الأمعاء. وأحياناً الإصابة بالسالمونلا. ■

عالم الطفولة



● أوصى علماء سويسريون بضرورة إعطاء الأطفال المصابين بالالتهاب السحائي البكتيري عقار (ديكاميثازون) علاوة على العلاج بالمضادات الحيوية لتقليل فرصة إصابة المخ والجهاز السمعي بأضرار، وذكرت نشرة (لانسييت) الطبية أن هذا العقار يساعد الأطفال والرضع على سرعة الشفاء من الالتهاب السحائي الذي يصيب الغشاء المعطن للمخ بالتهابات قد تؤدي إلى الوفاة أو تلف أنسجة المخ ومركز السمع.

● ظهر في نيويورك نوع جديد من «العلكة» الملونة يمكن تحويله بالنفخ إلى بالونات صغيرة ويترك الواناً كثيرة ومتعددة على فم الأطفال والشفتين والأصابع وكل ما يلامسها، ويمكن مستعمل هذه (العلكة) أن يصدروا بعض الأصوات المزعجة، وهذا استجابة لميول الأطفال المحبين للإثارة والمرح!!

● أكدت دراسة طبية في فرنسا أن تسوس الأسنان مرض مُعد وأشارت الدراسات إلى أن العدوى تنتقل بين أفراد العائلة عن طريق الاستعمال المشترك للملاعق والشوك، ومما يذكر أن الأطفال يصابون بتسوس الأسنان في الغالب ما بين العام الأول، والعام الرابع من أعمارهم. ■

عالم المرأة

● أعلنت جمعية ربان البيوت الهندية عن إنشاء صندوق للرشاوي، بعد ضيقهن من رشوة الموظفين، لضمان إمدادات الوقود والغاز وإصلاح الهواتف في البيوت، وقد وجهت الدعوة لأحد كبار المسؤولين ليكون أول متبرع للصندوق الذي سيصدر بطاقات خاصة للرشاوي، وستحاط أسماء من يتلقون الرشاوي من الصندوق بسرية كاملة!!

● حيث شغيت (٨٠٪) من السيدات التي أجريت لهن الجراحة والبالغ عددهن (٢٧٠) سيدة. قام مصور من شبكة التلفزيون العامة في اليابان بتصوير سيقان المشجعات لمدة نصف ساعة بدلاً من مباراة «بيسبول» كانت تذاع على الهواء مباشرة إلى أن اكتشف مسئولو الاستاد. (غريب).

● تقول دراسة اجتماعية حديثة أعدتها باحثة سورية إن ضرب الزوجات هو أكثر الوسائل شيوعاً بين رجال سوريا لحسم المنازعات العائلية، ولا فرق بين رجل الريف وخرجي الجامعات. ■

● يوجد في الصين حالياً (١٢٠) مليون سيدة تتراوح أعمارهن بين (٢٩.٢٠) عاماً، وهي المرحلة العمرية الأكثر قابلية للإنجاب، وقد تجاوز عدد سكان الصين (١.١٦) مليار نسمة مع بداية العام الحالي على الرغم من أن عدد المواليد يشهد انخفاضاً كبيراً في الآونة الأخيرة.

● ارتفع عدد النساء المصابات بـ (الناصور) في دول إفريقيا الناطقة بالفرنسية إلى أربعمائة ألف سيدة وذلك نتيجة خطأ في عمليات الولادة التي تجرى عن طريق «القابلة»، وقد أجريت عدة عمليات جراحية لعلاج «الناصور» في كل من تشاد والغابون

● مبلغ (٤٠) ألف دولار، من المعروف أن اليابانيين يواجهون مشكلة دفن رماذ موتاهم ويحاولون حلها بعلب متعددة الطوابق وذلك لازدياد عدد السكان وقلة الأراضي، وقالت السيدة... لا اعتقد أن المبلغ باهظ بل سعدت إذ وجدت مكاناً لدفن رماذ زوجي قبل اليوم (٤٩) حيث يعتقد البوذيون أن الروح تحوم (٤٩) يوماً قبل انتقالها إلى الحياة الثانية.

● قال تعالى: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى...» (طه/١٢٤). ■

● التحقيقات أسباب ترك هذه الجثة داخل حقيبة رياضية بين أمتعة أحد القطارات.

● عرض مواطن أردني بيع أولاده الستة بسبب منع حكومته عودته إلى بلاده وانسداد سبل العيش في وجهه في لبنان، ويرر الأب موقفه قائلاً: «قررت وأنا بكامل قواي العقلية استعدادي لبيع أولادي الستة لمن يستطيع تربيتهم رحمة بهم وخوفاً عليهم»!!

● اختارت امرأة يابانية ابن تدفن رماذ زوجها الذي توفي فجأة وأخيراً امتدت إلى شركة زودتها بمساحة لدفن الرماذ لقاء دفعها

غريب!!

● تلقى معبد في اليابان طرداً بريدياً يحتوي على جثة لطفلة و (٢٠) ألف ين ياباني (١٩٦) دولاراً ويخوراً ورسالة تطلب القيام بإجراءات جنازة للطفل... وعلى سعيد آخر عشر على جثة طفل آخر في الثالثة من عمره في محطة قطارات (كوساتو) في اليابان، ولم تكشف



الدورة الإعلامية الأولى لعضوات اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي

خطوة إيجابية نسائية

أقامت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية - مؤخرًا - الدورة الإعلانية الأولى لعضوات اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي تحت شعار (كيف تكونين إعلامية ناجحة) شارك في تقديم مواضيع المحاضرات للمشاركات في الدورة الأستاذ/ زهير المزدي والأستاذ/ محمد رشيد العويد وتناولت الدورة

- فنون الكتاب الصحفية.
وتعتبر هذه خطوات في الاتجاه الصحيح كي تضطلع المرأة المسلمة بدورها الإيجابي البناء في خدمة مجتمعها. ■

المواضيع التالية:
- مراحل التخطيط للحملات الإعلامية
- تنمية القدرات الإعلامية لدى الإعلامي.
- مبدأ الإعداد المبكر لفرن التخطيط الإعلاني

الآثار الاجتماعية والنفسية

بقلم: هدى حسين

قامت إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية - الكويت بإجراء دراسة علمية عن الآثار الاجتماعية والنفسية للغزو العراقي على أطفال الرياض وطلاب المراحل المختلفة بدولة الكويت وقد تم تجميع الملاحظات من (362) مدرسة من مجموع المدارس التي أرسل لها الاستبيان وعددها (427) أي بنسبة (1/83%) وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: الآثار السلبية على الطلاب الناتجة عن الاحتلال العراقي:

1 - الآثار التي لوحظت على أطفال الرياض والتي احتلت المراتب الأربعة الأولى:

1 - ازدياد مشاعر الخوف عند الأطفال. (71,1%)

2 - ازدياد مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال. (50,6%).

3 - صعوبة التكيف مع الروضة والتعلق بالوالدين (50%).

4 - زيادة حالات الاضطراب النفسي. (48,9%).

ب - الآثار التي لوحظت على تلاميذ وطلاب المراحل التعليمية والتي احتلت المراتب الأربعة

أطفال يخبون الشهادة



غير أن بشرى جديدة نقلتها آخر إحصائية أصدرتها المؤسسة الإنسانية للتوثيق والأبحاث (هدر) في الأراضي المحتلة حول هذا الموضوع، تفيد أن (418) طفلاً فلسطينياً يولدون مقابل كل شهيد منذ بداية الانتفاضة المباركة في يوم (8/12/1987)، وأضافت أن عدد مواليد الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة وحتى مطلع شهر يوليو من هذا العام بلغ (186.005) طفلاً (ذكورا وإناثا) (فلا نامت أعين الجبناء)!! ■

بينما يقوم العديد من الأطفال في العالم بتقليد الحروب في لعبهم، يفعل أطفال الحجارة - في فلسطين المحتلة - والذين تتراوح ما بين (7 - 16) سنة... ما يوسعهم لجعل الحياة شاقة على المستوطنين والجيش (الإسرائيلي) طالبين الشهادة... فهم يبقون نار الانتفاضة المباركة في الأراضي المحتلة، في مواجهة جنود يطلقون عليهم النار من أسلحة حقيقية، إلا أن أعداداً متزايدة من هؤلاء الأطفال والأولاد الصغار تنخفض يومياً في غزة هاشم.

يوم المهرجانات

قالت: يا صديقتي إن لديك أطفالاً يحتاجون إلى غذاء مفيد ومقو وصحي، والاحتفاظ بالخضار في بيت الثلج لمدة طويلة يفقدها ٢/٤ قيمتها الغذائية وعند الطبخ تفقد الـ ١/٤ الباقي فما بقي لكم شيء، تبنون منه أجساماً صحية سليمة.

كما أن بعض الفواكه كالموز والعنب لا تستطيعين الاحتفاظ بها شهراً كاملاً ومعنى هذا أن الأطفال سيبقون نصف الشهر بدون تغذية كاملة ناهيك عن هذه الفوضى التي تعيشينها يوماً في الشهر.

قلت لها: وما الحل؟
قالت: في نهاية كل أسبوع ضعي جدولاً صغيراً لما ستقومين بطبخه يومياً في الأسبوع المقبل وحضري احتياجاتكم في ورقة المشتريات وعند انتهائكم من النزهة الأسبوعية وفي طريقكم إلى البيت ومن أقرب بقالة خضار اطلبي من زوجك أن يشتري احتياجاتكم، وبالفعل أخذت بمشورة صديقتي

نفذت الخطة ودخلنا يومها المنزل باكياس صغيرة الكل يجد مكاناً في البيت يسير فيه فلم توجد تلك الفوضى العارمة حتى الجزر كان يتنفس بسهولة في ذلك الكيس الصغير والطماطم لم تصب اليوم بأى عامة أما حزمة الملوخية فقد احتفظت بتسريحتها كما هي وبقي البيت نظيفاً نامت الخادمة غير متعبة أو مجهددة حتى أنا لم أصب بتلك الحيرة التي تأخذني يومياً في التفكير بطبخة الغد لأن الجدول الذي حضرته في الأسبوع الماضي قد حل هذه المشكلة كما أن مشورة صديقتي قد حلت الكثير من المشكلات والهجوم ■

زوجة ناصحة

طوارئ في البيت فما لبثت أن شكوت لها الفوضى التي نعيشها كل شهر فاستغربت صديقتي وظهرت عليها علامات الاندهاش على نبرات صوتها وقالت: أتستعدين لعمل حفلة كبيرة؟

قلت لها: إنها احتياجتنا الشهرية من الخضار والفاكهة.

قالت: أتشترون الخضار والفاكهة شهرياً؟

قلت لها: نعم فزوجي مشغول ولا يستطيع أن يجلب لنا ما نريد كل يوم، كما أن في ذلك توفيراً للوقت والجهد.

قالت: وماذا تفعلين بهذا الكم الهائل من الخضار وأنتم أسرة صغيرة لا يتجاوز عددها الخمسة أشخاص.

قلت لها: نخزن الكثير منه في بيت الثلج إلى نهاية الشهر.

إنه يوم المهرجان الشهري الذي أقيم في مطبخي حيث اكياس الخضار والفواكه تتزاحم مع بعضها البعض فهذه الكوسة تخاصم الجزر الذي يقر بطنها وهذه الطماطم قد سال دمها نتيجة لسقوط صندوق الخيار عليها وهناك اشتبكت الملوخية والجرجير والبقدونس في مصارعة لشد الشعور، وهذه الخادمة قد انزلت قدمها وسط الصناديق المتراكمة، وهذا أنا أصرخ على الأطفال: فأحدهم قد حفر حفرة صغيرة في وجه التفاحة الحمراء وتركها وقد أسود وجهها، والآخر صبغ السجاد بلون البطيخ الأحمر، وأصغرهم يقوم بعمل عصيدة الموز والبيت كله يعيش في حفلة ومهرجاناً كبيراً.

في وسط هذا الزحام رن جرس الهاتف وكانت محدثتي إحدى الصديقات والتي أدركت على الفور من نبرات صوتي أن هناك حالة

لمراقبي على أطفال الرياض وطلاب المدارس في الكويت

٢ - بروز بعض القيم الاجتماعية الفاضلة (٦٥، ٦).

٣ - الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية (٤٦، ٢).

٤ - ممارسة العمل اليدوي واحترامه (٢٥، ٣).

وهذه الدراسة تبرز بوضوح الآثار السلبية للغزو، وبالتالي تسهل عملية علاجها، وكذلك تنمية الآثار الإيجابية وتطويرها وتحويلها إلى واقع ملموس يعيشه النشء.

وهذا يتطلب من المؤسسات الإعلامية

والثربوية الرسمية والشعبية أن تتضافر جهودها للقيام بهذه المهمة، فلا يعقل أن نستمر في التباكي على ما حدث خلال فترة الغزو، ونتجاهل الاهتمام بأثاره وإفرازاته في حياة النشء، وبالتالي نخسر كثيراً، بل أكثر مما خسرنه إبان فترة الاحتلال ■

الأولى:

١ - ازدياد حالات الاضطراب النفسي والخوف من المجهول (٨٣، ٥).

٢ - ازدياد مظاهر السلوك العدواني بين الطلاب (٥٤، ٦).

٣ - اهتزاز بعض القيم والثوابت الاجتماعية (٤٢، ١).

٤ - زيادة مشكلات الخروج عن النظام المدرسي (٢٩، ٧).

ثانياً: الآثار الإيجابية على الطلاب الناتجة عن الاحتلال العراقي:

١ - الآثار التي لوحظت على أطفال الرياض والتي احتلت المراتب الأربعة الأولى:

١ - نماء الحس الوطني لدى الأبناء (٧١).

٢ - اتساع مدارك الأطفال واكتسابهم لمفاهيم معرفية جيدة (٦٢، ٢).

٣ - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (٤٠).

٤ - الترابط الأسري وتأثيره على الأبناء (٢٨، ٨).

ب - الآثار التي لوحظت على تلاميذ وطلاب المراحل المختلفة والتي احتلت المراتب الأربعة الأولى:

١ - ظهور روح الحب والولاء والانتماء للوطن (٧٦، ٢).

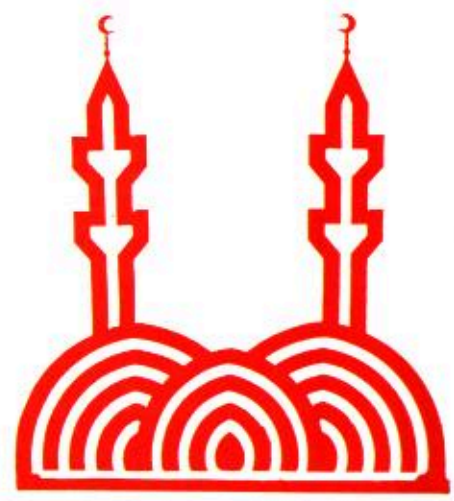




الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



متى تنفخ الروح وما حكم الإجماض

السؤال : إحدى القارنات تسأل تقول: هل يجوز الإجماض بعد نفخ الروح، ومتى تنفخ الروح وإذا لم يكن الإجماض بعد نفخ الروح فهل يجوز قبل نفخ الروح؟

الجواب : إن نفخ الروح يكون بعد مائة وعشرين يوماً لما ورد في الحديث الصحيح الذي رواه ابن مسعود مرفوعاً: « إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح » (رواه البخارى ومسلم. اللؤلؤ والمرجان ١٩٠٦).
وقد اتفق الفقهاء وأجمعوا على حرمة الإجماض بعد نفخ الروح وأما قبل نفخ الروح أى قبل مائة وعشرين يوماً فقد اختلف الفقهاء فى ذلك، فمنهم من قال بباح الإجماض مطلقاً، ومنهم من قال بباح الإجماض إذا وجد عذر مقبول. ومنهم من قال بباح لعذر الضرورة، ومنهم من قال بالكراهة، ومنهم من قال بالتحريم وهو المعتمد عند المالكية وهو الأوجه عند الشافعية وهو مذهب الحنابلة.

والذى نختاره من بين هذه الأقوال:

هو القول بحرمة الإجماض مطلقاً إلا إذا دعت الضرورة للإجماض، والضرورة يقدرها أهل الاختصاص بأن يقرر أكثر من طبيب ثقة بأن استمرار الحمل فيه ضرر على صحة الأم. وينصحوا حينئذ بضرورة الإسقاط ففى هذه الحال يجوز الإجماض.

ولو يعلم فقهاؤنا القدامى ما عليه الناس اليوم من التساهل فى إجماض الأجنة لما قالوا بغير الحرمة سداً لذريعة الفساد. والله أعلم.

لا يجوز للقادر إنابة غيره فى الحج

السؤال : هل يجوز للرجل الصحيح الجسم القادر على الحج أن ينيب من

يحج عنه بسبب انشغالاته العائلية أو التجارية؟

الإجابة : لا يجوز للصحيح المسلم القادر على الحج أن ينيب غيره فى الحج

الواجب وهو حجة الفريضة أما حجة غير الفريضة فإنه يجوز أن يوكل أو ينيب من يحج عنه تطوعاً، إذا كان قد سبق أن حج حج الفريضة.

فإذا أراد أن ينيب فى حجة النافلة بعد أن أدى حجة الفريضة، وهو صحيح

قادر على الحج فبعض الفقهاء وهم الحنفية يجوزون ذلك، والشافعية لا يجوزونه،

وما لك يكره ذلك.

صلاة المسبوق باطلة إذا لم يؤد تكبيرة الإحرام

السؤال : شخص يقول أن كثيراً من المصلين إذا دخلوا المسجد والإمام راعى يركعون معه بتكبيرة واحدة ويتركون تكبيرة الإحرام، فهل هذا الفعل صحيح؟

الجواب : يجب على من جاء والإمام راعى أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو قائم غير منحنى فإن انحنى دون أن يكبر قائماً فصلاته باطلة عند كثير من الفقهاء لأن تكبيرة الإحرام من أركان الصلاة.

وأركان الصلاة هى تكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة والقيام والركوع حتى يطمئن والاعتدال منه حتى يطمئن والسجود حتى يطمئن والاعتدال منه بين السجدين حتى يطمئن، والتشهد فى آخر الصلاة والجلوس له والسلام وترتيب الصلاة على حسب ما ذكرناه فى الأركان.

فإن ترك شيئاً منها عمداً بطلت صلاته، وإن تركه سهواً ثم ذكره فى الصلاة أتى به، وإن ذكره بعد الصلاة فإن طال الفصل بطلت صلاته وأتى بها مرة ثانية، وإن قصد الفصل أكمل النقص وصلاته صحيحة.

■ ■ ■

أقوال وحكم

طرفة.....

طلب صديق من الأصمعي قرضاً فقال له: حباً وكرامة، ولكن سكن قلبي برهن، فقال له الرجل: الا تثق بي؟ فأجاب الأصمعي: بلى... وإن خليل الله إبراهيم كان وثاقاً بربه وهو يقول له: « ولكن ليطمئن قلبي ».

أنواع الناس

قال الشاعر:

الناس بالناس ما دام الحياء بهم
والسعد لا شك... تارات... وهبات
وأفضل الناس ما بين الوري رجل
تقضى على يده للناس حاجات
لا تمنعن يد المعروف عن أحد
ما دمت مقتدرًا والعيش جنات
قد مات قوم وماتت مكارمهم
وعاش قوم... وهم في الناس أموات

حال الشاعر...

إذا أعطشتك أكف اللنام
كفتك القناعة شبعاً وريا
فكن رجلاً جسمه في الثرى
وهامة همته في الثريا
فإن إراقة ماء الحياة
دون إراقة ماء الحيا
أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - حريملاء

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات:

- ١ - الصيد
 - ٢ - الهند
 - ٣ - أسبوط
 - ٤ - حبر
 - ٥ - نبي
 - ٦ - حنة
 - ٧ - غسل
 - ٨ - يونيو
 - ٩ - نعام
 - ١٠ - فينوس
- فتكون الإجابة الصحيحة: صهيبي بن سنان
من هو: أبو الأعلى المودودي.

٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

٤ - كلمة بفك (مبعثرة)، عقم.

٥ - يتحسر.

٦ - من الضمائر (معكوسة)، طيب.

ليلى محمد المقبل
السعودية - بريدة

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد الدعاة المشهورين في دولة الكويت ويهتم بقضايا المسلمين ويتكون اسمه من مقطعين وعشرة حروف.

١ + ٣	أحد الوالدين
٢ + ٣ + ٤	بمعنى شكر
٧ + ٨ + ١٠	نوع من أنواع الأقمشة
٥ + ٦	للتعريف
٩ + ٢ + ٣ + ٤	اسم من أسماء النبي عليه الصلاة والسلام.

هدى العلى

السعودية - القصيم - عين الجواء.

الرماة الذين عصوا الرسول ويفجأ المسلمون بفرسان قريش فوق الجبل يركزون على رسول الله فأدرك مصعب الخطر فرفع اللواء ومضى يقاتل فاقبل عليه فارس من المشركين فقطع يده اليمنى فحمل مصعب اللواء بيده اليسرى فقطعها فضم اللواء بعضديه إلى صدره وهو يقول ويتلو: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» ثم حمل عليه المشرك الثالثة بالرمح ووقع مصعب شهيداً ووقف النبي صلى الله عليه وسلم عند مصعب بعد انتهاء المعركة وهو يتلو هذه الآيات «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

هاشم حامد السرحان - الكويت - بيان

الكلمات المتقاطعة

● أفقي:

- ١ - قاض مشهور في العصر العباسي.
- ٢ - من أقسام التوحيد.
- ٣ - مواخر.
- ٤ - عقوبة من عند الله، مَنَعَ (معكوسة).
- ٥ - نصف كلمة مبرد (معكوسة).
- ٦ - حروف متشابهة.

٦ - حروف متشابهة.

● رأسي:

- ١ - ضد الخير، نبأ.
- ٢ - إله، قبر (معكوسة).
- ٣ - ممن ابتلى من الرسل.

مصعب بن عمير

كان أعطر أهل مكة في شبابه ولد في النعمة وغذى بها وشب تحت خمائلها، وقد سمع أن محمداً صلى الله عليه وسلم يجتمع بأصحابه بعيداً عن أذى قريش في دار الأرقم بن أبي الأرقم فذهب وسمع القرآن من فم الرسول حتى دخل القرآن قلبه وأمن بالرسول الكريم. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد رأيت مصعباً هذا وما بمكة فتى أنعم عند أبويه منه ثم ترك ذلك حباً لله ورسوله). وفي غزوة أحد اختاره ليحمل الراية، وتنشب المعركة وينزل

ملاحظات حول مقال المنطلق الإسلامي



يون - نبيل شبيب

هذه ملاحظات أثارها مقال للأخ الأستاذ الكاتب والشاعر الفلسطيني أحمد محمد الصديق بعنوان -

أسطورة الحق اليهودي بفلسطين - في العدد رقم ١٠٦٠ من «المجتمع» وإن أسجلها، أشير إلى أنني لا أحسب أن مغزاهما كان غائباً عن الأستاذ الصديق... وإن لم يتعرض لها في مقاله المذكور.

إن وجود سكان فلسطين الأصليين في أرضهم لم ينقطع منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة، والمراجع عن ذلك وفيرة أشير منها إلى مؤلفات المؤرخ الجليل لفلسطين عارف العارف أحسن الله جزاءه، ويسرى هذا على أشهر فترات الوجود اليهودي أزهاراً حتى أن من المصادر اليهودية ما يقول إن عشرات الألوف من الكنعانيين شاركوا في بناء هيكل سليمان عليه السلام، وإذا كان في رقم ١٥٢ ألفا الذي تذكره تلك المصادر مبالغاً مقصودة، فلا تحسب وجود مثل ذلك في القول إنهم كانوا خمسة أضعاف عدد اليهود الذين شاركوا في بناء الهيكل. وسفر الملوك من التوراة ينصها الحالي يتحدث بالمزيد عن أهل البلاد الأصليين الآخرين. من ييوسيين ومؤابيين ومدبانين ومعونيين وبنو عناق وبنو كلاب... وكذلك من الفلسطينيين من أحفاد الفينيقيين الذين جعلوا البحر الأبيض المتوسط بحيرة فينيقية، قبل ظهور اليهود بعدة آلاف سنة. إذا كان مقياس «الحق التاريخي في الأرض» هو أسبقية وجود الجنس البشري وحجمه وتواصله، فلا ريب

إذن في حقنا الراسخ وبطلان دعوى اليهود المعاصرين، سيان هل هم من نسل إسرائيل عليه السلام، أم هم خليط من أجناس متعددة، صنعه الشتات على مدى مئات السنين، كما تقول بعض الدراسات.

ولكننا نلتزم في فلسطين - كسواها - بالمنطلق الإسلامي، الذي يستوعب تلك المقياس من ميدان علم التاريخ البشري القديم وعلم القانون الدولي الحديث. وميادين أخرى تستند في بيان الحق في الأرض إلى معايير متعارف عليها، منسجمة مع الفطرة والمنطق والمنهجية العلمية... ومنها المقياس الديني الحضاري أيضاً، وفي نطاق هذا المقياس بالذات يلاحظ أن وطأة النكبات في بضعة عقود مضت على تاريخ فلسطين الطويل المديد، قد سربت إلى بعض الكتابات الإسلامية المخلصة نظريات ومواقف مغرقة في ظاهرها، خطيرة في أبعادها وتنتائجها، وفي مقدمتها التهوين من شأن الدولة التي أقامها داوود وسليمان عليهما السلام، وما يتفرع عن ذلك، كالتهوين من شأن هيكل سليمان، الذي بناه نبي من أنبياء الله لعبادة الله عز وجل.

إن التصور الإسلامي عن تلك الحقبة المضنية من تاريخ أرضنا المباركة هو ما ثبته نص القرآن الكريم، في مثل قوله تعالى عن داوود عليه السلام: «وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب» (ص/٢٠)، وعن سليمان عليه السلام: «قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب» (ص/٢٥).

إن دولة التوحيد تلك هي التي يعتز بها المسلم كدولة أقامها وحكمها الأنبياء. وإن هيكل

سليمان فيها، كان معبداً من معابد التوحيد على طريق الرسالات السماوية التي اختتمت بالإسلام، والتي رسخ وحدة مصدرها ومحتواها حدث الإسراء والمعراج للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما رسخها المسجد الأقصى... سيان في ذلك ما مدى قربه أو بعده من الموقع الذي كان فيه هيكل النبي سليمان عليه السلام. وإنما من المنطلق الإسلامي، لا تميز كثيراً بين تحرك المسلمين الموحدين بالفتوحات تثبيتاً لأمر الله ودينه في أنحاء الأرض، من فلسطين وسواها، وبين ذلك الحدث التاريخي الذي يروي

قصة من كان من اليهود موحداً،

ودخل أرض فلسطين بعد

موسى عليه السلام، وجاء

في وصف حاله قوله

تعالى: «قالوا ربنا

أفرغ علينا صبراً

وثبت أقدامنا

وأنصرنا على

القوم الكافرين،

فهزموهم بإذن الله

وقتل داوود

جالوت» (البقرة/

٢٥٠ - ٢٥١).

إن معركتنا

العقيدة المصيرية

في قضية

فلسطين.. لا تمثل

معركة بين دين

ودين، بين الإسلام

واليهودية، بين

الموضوع الأول

خارج عن أراءنا فنحن نرسل المجلة في مواعيدها المعلنة لكن التأخر قد يكون في البريد أو غيره من الاجراءات الرسمية وأما ضرب المسلمين واذلالهم بهذا التوافق العالمي فسببه الخوف من الإسلام هذا المارد الذي إذا نهض فتكون نهاية الظلم والطغيان في الأرض وسيكون إيداننا بفجر جديد يستعيد فيه المستضعفون حقوقهم ويفرح المؤمنون بنصر الله وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ/ علي الأنصاري - الجزائر

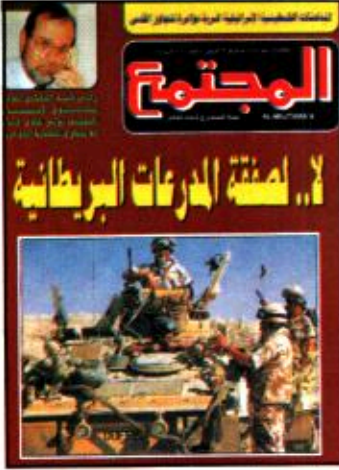
نرحب بك أخاً عزيزاً وصديقاً مخلصاً ونشكر لك اهتماماتك ورغبتك بالتعارف ومراسلة الأصدقاء وبدورنا فإننا ننشر عنوانك للراغبين بمبادلتك هذه المشاعر الأخوية الفياضة.

الجزائر - سالي المنصور 01203 ولاية ادرز.

● الأخ/ حاتم حسين - السعودية - جدة

ردود
خاصة

بلاهي في قضية فلسطين



غلاف العدد ١٠٦٠

منتحل وأما من امتنع عن تلك الممارسات وبعد أن يمتنع عن تلك الممارسات فقط فلن يجد في ظل تلك الحضارة الإسلامية الإنسانية المنشودة إلا ما أمر الله عز وجل به : «لأنهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرهوه وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (المتنحة: ٩٠٨).

يجب أن نعمل في هذه المرحلة بالذات من تاريخ قضية فلسطين الحديث على تثبيت دعائم التصور الإسلامي والمنطلق الإسلامي في هذه القضية بصورة قوية واضحة كجزء من منطلقنا الإسلامي الحضاري الإنساني فقضية فلسطين قضية عقيدة وأرض وشعب وجوهرها هو الدفاع عن الإنسان ضد الاستعباد والاستغلال والفساد وضد تحريف العقيدة واستخدامها بعد تحريفها من أجل ممارسة الاستعباد والاستغلال والفساد ■

في الآخرة من الخاسرين» (ال عمران/ ٨٤/٨٥).

هي معركة عقيدية.. وتاريخية حضارية.. نعم، ولكنها ليست ضد من كان يهوديا أو نصرانيا في ذلك العهد القديم، بل ضد من تنكب في عصرنا هذا وعالمنا هذا عن درب العقيدة والأنبياء والتاريخ، وسار بالفساد والاعتصاب والعدوان على درب من قال الله عز وجل في شأنهم: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم».. كيف لا وهم اليوم يقرون بما حرفة أسلافهم من التوراة. حتى أصبحت تذكر في سفر الملوك الأول ما تذكر من أكاذيب واتهامات لداوود وسليمان عليهما السلام بالكفر والزنى واللوان الجرائم ثم هم يتحلون لأنفسهم شعار دولة داوود وسليمان فكيف ينزل المسلم المؤمن بسائر الأنبياء إلى تصورات تقول إنه ضد دولة داوود وسليمان.. كلا.. فمعركتنا ضد الهجمة اليهودية الصهيونية الصليبية الحديثة في الأرض المباركة في عصرنا هذا هي لمواجهة من انقطعت صلحتهم بدولة التوحيد الكبرى أيام داوود وسليمان.. وبهيكل سليمان عليه السلام وهو المواجهة العقيدية القوية على الطريق العقيدية الحضاري التاريخي الذي يجدد تحت راية الإسلام ما كانت عليه دولة داوود وسليمان آنذاك.

إننا نحمل من عهد إبراهيم إلى عهدنا هذا أمانة الرسالات السماوية أن نقيم بالإسلام الذي اختتمها ما أراه الله بها في هذه الأرض على أسس حضارية إسلامية إنسانية قوية تواجه الفساد والاعتصاب والعنصرية والإلحاد والكفر والعدوان، سيان تحت أي عنوان زائف

القران والتوراة. بين أبناء إسماعيل وأبناء إسرائيل عليهما السلام.. ولا نرفع فيها شعار الإسراء والمعراج ضد نجمة داوود وعصا سليمان، ولا نضع الأقصى في مواجهة الهيكل، بل نحن الذين نخوض هذه المعركة العقيدية تحت راية إسماعيل وإسرائيل معا، وعلى طريق موسى وداوود وسليمان وعيسى ومحمد، عليهم الصلاة والسلام، دون تمييز، ومن أجل دولة الحق والتوحيد التي أقاموا والهيكل الذي بنوا، والمسجد الأقصى الذي شهد صلاتهم بإمامة محمد صلى الله عليه وسلم.. فجميع ذلك مما ينطوي تحت راية الإسلام. ويسري عليه ما نفهمه من قول الله عز وجل: «إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» ال عمران/ ٦٨، ومن قول الله عز وجل: «قل أمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون، ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه وهو



أود أن أهنئ في أذنك بأن الرسائل التي تصلنا كثيرة لذلك نحتاج منك إلى الصبر والعذر.

● الاخ عبد الله يحيى الحسين النعمي - السعودية - أبها
شكراً لكماتك الرقيقة والهدية القيمة. أما عن الاشتراك فهو ٢٥٠ ريال سعودي ترسل بشيك على رقم الحساب ١١٠١/٤ جاري بيت التمويل الكويتي - الرئيسي باسم مجلة «المجتمع».

الآمال والأمنيات وأن يوفقكم في جهودكم لإكمال صرح الأدب الإسلامي مع رجاء أن تمدونا بمشكاتكم لنستعين بها على الليالي الطوال والغمة الكثيفة التي نستشف من خلالها طريقنا والله يبرعكم ويحفظكم.

● الاخ سالم عيسى الغتم. السعودية - الأحساء

وصلت بعض رسائلك وستأخذ دورها في النظر أولاً ثم في النشر إذا كانت صالحة، ثم

● الاخ/ صالح بورجفير - الجزائر - بسكرة
الحمد لله على وصول الهدية وموضوع التبادل غير وارد إلا من الجهات المختصة مع شكرنا لاهتمامك.

● الأخوة في مجلة «المشكاة» - المغرب - وجده

شكرا للتهنئة وندعو الله أن يجعل إياكم وأعوامكم مليئة بالأنوار والمسرات وتحقيق

لا تنسوا أكراد العراق

في كردستان العراق كنا نتابع «المجتمع» الغراء من قبل احتلال النظام الاستبدادي العراقي لدولة الكويت، وإن كنا نشعر بكثير من المرارة حيث أننا كنا من أوائل الذين ذاقوا مرارة الظلم من هذا النظام الجائر ومع ذلك يغفل عنا ويتناسانا معظم المسلمين ولا زالوا يضعوننا على هامش اهتماماتهم.

في الوقت الذي تتلاعب بشعبنا أصابع الصليبية والماسونية، وكندا أن نفقد هويتنا الاسلامية لولا قيام الغياري من العلماء والمثقفين الكرد بتأسيس الحركة الاسلامية في كردستان العراق التي اصبحت موضع احترام الجميع وملانا لكافة فصائل الشعب الكردي، وقد قامت متوكله على الله بأعمال كثيرة في حقل الدعوة والتربية الاسلامية الجهادية الصحيحة رغم قلة الامكانيات ومدى توفر الدعم المادي.

فعليناكم ايها المسلمون ان تهتموا باخوانكم في كردستان العراق وبحركتهم الفتية التي هي جزء من حركة الاسلام العالمة، وتقدموا العون اللازم لها، وتتسابقوا بالحركات التبشيرية والحلقات الماسونية التي اخذت تعشعش في هذه المنطقة مستغلة ظروفها الخاصة. وبذلك تبرا ندمكم امام الله وتكونوا قد اديتم بعض ما عليكم من واجب اسلامي تجاه اخوانكم.

محمد الشيخ على الشيخ عبد العزيز
ايران - سنندج

من أروع ما قرأت



في حقيقة الامر ان مجلتنا وإياكم «المجتمع» من أروع ما قرأت في وسط هذا الكم الهائل من مجلات وجرائد عبر الوطن العربي، فعندما تقع في يدي هذه المجلة ■ عدد المجتمع ١٠٥١ ترقص أناملتي بفرح شديد

ويطير النوم من عيني وتكف أذني عن سماع اي شيء من حولي غير صوت قرائتي ولا افكر الا في شيء واحد هو أن التهم هذه الصفحات كلها حتى يرتاح عقلي وقلبي في أن واحد.

● في العدد رقم ١٠٥١ الصادر في ٢٥ مايو ١٩٩٣ والذي وقع في يدي بعد شهر من صدوره وقرأته أكثر من عشر مرات وكأنها رسالة من حبيبتي التي لا أعرفها الى الآن

كنت أقرأ في تهم شديد ويتركيز أشد وكأنها أسئلة امتحان الثانوية العامة في مصر قرأت عمودا بعنوان «داعا ياكشة العرفج» مع انني لا اعرف معنى كلمة العرفج ولكنني عرفت من سياق الكلام انه تشبيه بوحش أو شئ حقير بمعنى أصح.. شكرا للاخت حنان القطان كاتبة هذه الكلمة

السعيد عبد الوهاب السعيد
جمهورية مصر العربية

الإرهاب الفكري

الإرهاب ليس قاصرا على العنف والتدمير والتخريب للمباني والمنشآت فحسب، بل هناك إرهاب أشد فتكا بالأمم والشعوب، وأشد تخريبا وتدميرا للعقول ألا وهو الإرهاب الفكري، ونعني به فرض الآراء بالقوة وحجب صوت الحق عن الوصول الى الناس، ومحاربة كل رأي حر مستتير، وتكثيف الحملات الاعلامية الفاسدة والضالة التي تهدف الى غسيل مخ الافراد والشعوب وتكوين رأي عام مضلل بعيد عن الحق، ويتحقق ذلك عن طريق:

أولا : امتلاك وسائل الاعلام بجميع صورها وأشكالها.

ثانيا : تسخير هذه الوسائل لخدمة تيار معين ونشر أيديولوجية معينة.

ثالثا : إتاحة الفرص امام من يسير وفق هذا المنهج والتعتيم على الرأي الآخر.

رابعا : وصم الاسلاميين بالإرهاب والتطرف وعدم إتاحة الفرصة لهم لعرض افكارهم ودفع التهم الباطلة الموجهة اليهم.

خامسا : مصادرة كل صحيفة أو مجلة أو وضع العراقيل دون انتشارها وذيوعها.

سادسا : اطلاق العنان للفساد والرذيلة في اجهزة الاعلام، والوقوف دون نشر الفضيلة والخير للناس.

وأخيرا : محاولة تشويه صورة الاسلام والمسلمين وذلك بالإساءة والتجريح وتشويش صورة الدعاة الى الله.

ولا ريب ان هناك اقلاما مؤمنة تستطيع أن تخرس هذه الألسنة وأن تنزل معها في صراع حر لا ترى بعده إلا أن تفر وتخزي، ولكن - كما يقول الشيخ محمد الغزالي - في كتابه (كفاح دين):

فالكاتب المؤمن تتضافر دون انتشاره قوى كثيرة. والصحيفة المؤمنة لا تملك من وسائل الذبوع شيئا.

ومن ثم فهي تناوش عناصر الشر بجهد المقل، وجهد المقل في ذلك المجال لا يغنى فتيلاً.

جابر حسن خليل - الكويت

شكر من مدرسة رياض العلوم

السيد/ رئيس تحرير مجلة « المجتمع » المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تهدي الامانة العامة لمدرسة رياض العلوم شنكرفور بيهار الهند أطيب تحياتها اليكم، وتشرف بالإفادة بوصول مجلتكم الغراء للمدرسة.

ونحن إذ ننتهز هذه المناسبة لنعرب عن خالص شكرنا، وعظيم امتناننا على هديتكم الطيبة ندعو الله ان ينفع بها العباد، وأن يجزيكم خير الجزاء، وأن يجعلنا جميعا من المتعاونين على البر والتقوى انه خير مسئول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الامين العام للمدرسة

محمد عبد الله طالب الرحمن

ببهار - الهند

سنبلة ذهبية

بقيمة ٥٠٠ دينار

سنبلة فضية

بقيمة ٢٥٠ دينار

سناييل الرحمة

افضل اهداء
لعزيز فقلدناه

مشروع وقف السناييل

لنفس الخير معنا

٤٤٢٥٧٤ - ٤٤٣٥٦٠٤ - ٤٤٣٨٩٦

مداد القلم



بقلم : عبد الرحمن العجمي
رئيس لجنة العالم الإسلامي . جمعية الإصلاح الاجتماعي

ملامح ثورة على العقل الإسلامي المعاصر

أرجو أن لا يكون لعنوان هذه المقالة أي تأثير مبدئي على القارئ، مع ملاحظة أننا نتكلم عن العقل الإسلامي المعاصر وليس عن الفكر الإسلامي والفرق بينهما شاسع فنحن لا نختلف حول صحة هذا الفكر، ولكن القصد هنا هو العقلية المعاصرة التي تعمل على تقديم هذا الفكر للمجتمع الإسلامي المعاصر والآن تعالوا لنقرأ هذه المقالة بهدوء.

غالباً ما تكون تصوراتنا وأراؤنا مبنية وملتصقة بطبيعة المناخ أو البيئة التي نعيشها وغالباً ما نستقى معلوماتنا من أشخاص عاشوا معنا في هذه البيئة، ومع مرور الوقت والأزمان تتكون لدينا قناعات وأسس لينبني فيها العقل البيئي الذي يرشدنا في الملمات ويضع الحلول لأزماتنا على مرور الأوقات.

وغالباً وهذا ما نراه ونعيشه نصطدم بعدم واقعية وجدوى هذه الحلول وترانا نعزو ذلك إلى الضعف البشري أو ضعف النظام أو الجهاز الذي يسير حياتنا ونعيشه، ثم لا نلبث حتى تمر بنا أزمة جديدة فنضع لها الأسباب والحلول السابقة ولكن بثوب جديد مع متطلبات هذه الأزمة ثم نجد أنفسنا بالتالي لا نتقدم خطوة، ونعيش بعد ذلك في دوامة من الأزمات وضعف الحلول، وحتى أكون أكثر وضوحاً أضرب لكم بعض من الأمثلة التي نعيشها مع ميكانيكية عقلية اليوم فترى أنه أصبحت لدينا قناعات ومسلّمات بأن عقدة الذنب والتي يضرب على أوتارها دائما الخطباء والمصلحون أصبحت في يومنا هذا سداً منيعاً لصناعة الإنسان الإيجابية وأصبحت معوقاً رئيسياً في عطاء الإنسان وأصبحت سبباً رئيسياً في عزوف الإنسان عن الصناعة الجماعية للحياة بسبب ضخامة ما يعتقده من جنائية في حق نفسه وفي حق ربه وتداخلت في نفسه معاني النفاق ونقص الرجولة والصلاح وغير ذلك من نتائج المعاناة النفسية.

ولكننا لو قبلنا الإنسان على علاقته ونحن نعلم أنه لا يوجد على هذه الأرض إنسان كامل، وأصبحنا نضرب على أوتار أخرى أكثر

ترغيباً في الإنسان ليؤدي رسالته التي خلقه الله عليها مع ضرورة أن يستر هذا الإنسان على ذنبه ما أمكن لكان أجدى وأنفع ولدخل في المضمار الحقيقي للتغيير، ولو تمعنا في السيرة من منظور الأمل لوجدنا أن الصحابة والذي يزيد عددهم عن المئة ألف ولا نعرف منهم سوى العشرات أن منهم مدمن الخمر الذي لم يمنعه إيمانه أن يجاهد في سبيل الله وبصلاية مع قائده سعد بن أبي وقاص ومنهم حسان بن ثابت جبان المعركة والذي لا يمنعه جنبه أن يجاهد بلسانه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم الكثير الذي غلبته طباعه البشرية من أن ينشد الكمال، وليست قصة « حنظلة » مع رسولنا الكريم عنا ببعيد.

وحتى يتضح المراد لنتبين هذا المثال الآخر. المثاليات التي نقوم على دراستها وتعليمها الغير وحكم عمر رضي الله عنه العادل الذي تستشرف نفوسنا وتتطلع إليه في يومنا هذا جعلنا نرفض كل ما يقوم به حاكم على وجه الأرض من بوادر للإصلاح. وجعلنا في حواجز نفسية كبيرة للتعامل مع أنظمة المجتمعات الحالية ورفضنا للتعاون معها أو الدخول فيها للإصلاح والسبب في ذلك أن يكون حكم عمر العادل أو لا يكون شيء، وقس على ذلك أموراً كثيرة من المثاليات التي نتعلمها والعيش الروحي معها لتتبنى عليها عقولنا دون أن نضع للواقعية والزمن الذي نعيشه أي مقياس حقيقي يساعدنا في التعامل مع الحياة الواقعية في جميع جوانبها، وهناك أمثلة كثيرة يعيها العقل الإسلامي المعاصر اليوم وتحتاج منا إلى وقفة للترشيد.

واليوم ونحن نتطلع إلى تغيير حال المسلمين إلى الأفضل لا بد من دراسة شاملة لطبيعة العقل الإسلامي المعاصر وواقع اليوم وعدم النظر للاطروحات التي تقوم على مجرد الإنكار، ولا بد لنا من دراسة العقول المغيرة والتي قامت بنهضة مجتمعاتها، وأسلمتها لتتوافق مع طبيعتنا البشرية وأهدافنا السامية لتكون حقيقة قد سرنا مع عجلة التغيير. ■